د.بـهاء الأميـر

اليـهود والماسون
في
ثورات الـعرب

الكتاب الذي استقبلته خمس من دور النشر في مصر بترحاب كبير وحماس شديد ثم رفضت جميعها نشره!

دكتور / بهاء الأمير

*** المؤلفات:**

١-كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.

٢-النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرآن الكريم، مكتبة وهبة.

٣-المسجد الأقصى القرآني، دار الحرم للتراث.

٤-الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرآن، مكتبة مدبولي.

٥-اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.

٦-في عالم السر والخفاء، اليهود والحركات السرية عبر التاريخ، تحت الطبع، مكتبة مدبولي الصغير.

٧ - الحضارة القرآنية ،ماذا غير القرآن في العالم وماذا أحضر للإنسانية،مخطوط.

*** المرئيات(•):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١- بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.

٢- اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١- الوحي ونقيضه.

٢- المسجد الأقصى القرآني.

(•) **مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.**

٣- خفايا شفرة دافنشي.

٤- ملائكة وشياطين.

٥- دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.

٦- القبالاه، التراث السري اليهودي، وآثارها في العالم.

٧- التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.

٨- البلدربرج حكومة العالم الخفية.

٩- الرمـــــــــــــــــــــــز المفقـــــــــــــــــــــــــــود.

١٠ - لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١- خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.

٢- خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.

٣- خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.

٤- الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر ،حقيقته والهدف منه.

٥- دكتور محمد البرادعي ،مواقفه وأفكاره.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد الله على ما يشاء ويختاره، وله الرضى على ما يقدره وقضائه، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين.

وبعد ،

فالكتاب الذي بين يديك ليس كتاباً ، والعنوان الذي على غلافه ليس عنوانه!

هذا الكتاب هو الفصل الأخير من كتاب آخر هو كتاب: اليهود والماسون في الثورات والدساتير.

فرغنا من كتاب : اليهود والماسون في الثورات والدساتير في بداية شهر يوليو سنة ٢٠١١م وكتبنا مقدمته في السادس من يوليو سنة ٢٠١١م، ثم عرضناه على إحدى كبرى دور النشر بالقاهرة فاستقبلته بترحاب كبير وحماس شديد، وتم توقيع عقد نشر الكتاب بين دكتور بهاء الأمير والدار في الثامن عشر من يوليو سنة ٢٠١١م .

وبعد تصحيح الكتاب وتنسيقه تنسيقاً نهائياً وتصميم غلاف له ، وبعد أن أخذت المكتبة رقم إيداع للكتاب باسمها في دار الكتب المصرية، وبعد أن تم دفع الكتاب بالفعل إلى المطبعة ، حذر عليم ببواطن الثورة في مصر دار النشر من أن حركات شباب الثورة وائتلافاتها بعضها عنيف وشرس، خاصة حركة شباب ٦ أبريل التي ناطحت المجلس الأعلى للقوات المسلحة ،وقابلت اتهامه لها بتلقي تدريب وتمويل أجنبي بإثارة شباب الثورة ومراهقيها ضده وبالهجوم عليه وشن حملات تطالب بتخليه عن السلطة.

وقال المحذر العليم ببواطن الثورة وحركاتها إنه فى حالة طبع الكتاب وظهوره ، فإن حركة كحركة شباب ٦ إبريل لن تقوم بالهجوم على المكتبة ومحاولة اقتحامها وتخريبها كما يتوهم القائمون عليها، بل ستقوم بعمل اعتصام في ميدان طلعت حرب الذي تقع فيه المكتبة والمتاخم لميدان التحرير، مع طبع منشورات وتوزيعها تتهم المكتبة والقائمين عليها أنهم من أعداء الثورة ، ولن تتوقف عن الاعتصام وطبع المنشورات وتوزيعها حتى تفلس المكتبة وتغلق أبوابها.

وعلى ذلك ، قامت دار النشر بإيقاف طبع الكتاب وسحبه من المطبعة وفسخ العقد الذى وقعته مع دكتور بهاء الأمير لطبع الكتاب ونشره ، وأخبروه أنهم لن يستطيعوا وضع اسم المكتبة على الكتاب.

وعرض دكتور بهاء الأمير على الدار أن تقوم بنشر الكتاب كله عدا فصل: ثورات يهودية فى بلاد العرب، وهو آخر فصول الكتاب وأكبرها ، والذي تخشى المكتبة وضع اسمها على الكتاب بسببه ، على أن يقوم هو بنشره فى كتاب وحده على نفقته ويأخذ له رقم إيداع باسمه وتقوم المكتبة بتوزيعه دون وضع اسمها عليه. وبعد استشارة المحذر العليم ببواطن الثورة[•] عاد القائمون على المكتبة فاعتذروا عن مجرد توزيع هذا الفصل الذي صار كتاباً ، لأنهم اتباعاً لمشورة المحذر العليم لن يستطيعوا إدراج اسم الكتاب فى قوائم الكتب التي تقوم المكتبة بتوزيعها!

[•] لا أعلم من يكون هذا المحذر العليم ببواطن الثورة، ولم يخبرني عنه القائمون على المكتبة سوى أنه ممن ينشرون كتبه ويثقون في رأيه، وأنه من داخل الثورة وليس من خارجها، وأنه على صلة وثيقة بالأستاذ إبراهيم عيسى .

وقال لي الأستاذ (ر م)، روح المكتبة ومحور حركتها ، وهو رجل دمث مهذب، وكان شديد الحماسة لنشر الكتاب : "دي عيال (صـ...) وممكن يعملوا أي حاجة"!

وانتهى الأمر إلى أن قبلت دار النشر مشكورة طبع كتاب : اليهود والماسون فى الثورات والدساتير ، بعد أن حذفت ، معتذرة ومعذورة ، فصل : ثورات يهودية في بلاد العرب، لتبقى لنا مهمة البحث عمن يقبل نشره أو توزيعه ،وهى المهمة التى له نعلم ونحن نكتب هذا الكلام هل سنفلح فيها أم لا (•).

وكما ترى ، ما حدث واقع حي تعرف به كيف تضيع الحقيقة ويظل ما يدبره اليهود والماسون وما يفعلونه خافياً عبر التاريخ ،ويتواطؤ على كتمانه وطمس آثارهم ، من وافقه ما فعلوه وربح به ومن عارضه وخسر منه .

ومن العجيب والذي ينبغي أن تعلمه لكى تقدر الأمر حق قدره أن دار النشر هذه مشهورة بالجرأة فيما تنشره من كتب وموضوعات وعناوين.

وما ينبغى أن تعلمه أكثر هو أن هذه المكتبة هى الدار التى نشرت ، وحسني مبارك على رأس السلطة فى مصر رئيساً لها، كتب الأستاذ عبد الحليم قنديل والأستاذ إبراهيم عيسى التي كانت تهاجم مبارك وأسرته هجوماً صريحاً عنيفاً وتنتقد سياساته ونظامه وعهده نقداً مقذعاً قاسياً.

(•) بعد الدار التي نشرت كتاب اليهود والماسون في الثورات والدساتير عرضنا هذا الكتاب على أربعة دور نشر أخرى ،فاستقبلت كل منها الكتاب بترحاب كبير وحماس شديد ،ثم رفضت جميعها نشره أو طبعه ولو على نفقة المؤلف!

فهلا علمت أن الثورات ، ما وضع اليهود والماسون أيديهم فيها ، ليست سوى إزالة مستبد معلن ينصب غرضاً وترمية السهام بطغيان مستتر لا يباح نقده ولا كشفه.

وأما عن الاسم الذي اخترناه للفصل المشكلة بعد أن صار كتاباً ، فإنه إذا واتت أحد، فرداً أو جماعة ، فكرة إقامة بناء أو هدمه ، واتخذ قراراً بذلك، وكان هو الذي مول البناء أو الهدم، واختار مكانه وزمانه وحشد من يوظفهم له، فإن البناء أو الهدم ينسب إليه لا إلى من حشدهم ليقوموا هم على تنفيذه من مهندسين وعمال وفَعَلة، بالغاً ما بلغت أعدادهم وكائناً ما كان ما فعلوه وأنجزوه وما تكبدوه ووقع فيهم من خسائر.

وكذلك الثورات إنما تنسب ، أو يجب أن تنسب ، إلى من بذر فكرتها واتخذ قرارها ووضع خطتها ودبر وسائلها وعدتها وهيأ من يشعل شرارتها، وليس إلى الكتل والملايين التي سرى فيها وحركها لهيبها ،ولا حتى إلى من قادوا هؤلاء وحركوهم فى الشوارع والميادين.

ومع ذلك ، وبعد ما حدث، قمنا بتعديل اسم الفصل الذي صار كتاباً وحده وتخفيفه من: ثورات يهودية في بلاد العرب إلى : اليهود والماسون في ثورات العرب، مراعاة لمشاعر هذه الكتل والملايين البريئة، ولدمائها التي سالت، ولمن لقى الله عز وجل منهم محتسباً عنده الخروج على الظلم والاحتجاج على الفساد ، رحمهم الله رحمة واسعة وأنزلهم منازل الشهداء .

وظهرت مشكلة !

فليست كل كتابة كتاباً.

الكتاب الكتاب بناء محكم وليس رصاً لعبارات ، وإحكامه فى متانة أساساته ، وتماسك لبناته، وهندسة فراغاته، والكتاب الكتاب نسيج متقن وليس أبواباً وفصولاً مبعثرة ، واتقانه في شد لُحمته بسُداته، وتناسق منحنياته ، واتصال أعلاه بأطرافه.

وفصل كتاب : اليهود والماسون في ثورات العرب عن أمه كتاب: اليهود والماسون في الثورات والدساتير أخرجه من بنائه وقطعه من نسيجه.

لذا نرجو منك أن تقرأ كتاب : اليهود والماسون في الثورات والدساتير، قبل أن تشرع في قراءة كتاب : اليهود والماسون في ثورات العرب، لأنك إن لم تفعل ربما التبست عليك أمور وغابت عنك أشياء ورميتنا بما لا نحب ونحن منه براء.

وأما إن عدت إلى كتاب : اليهود والماسون في الثورات والدساتير أولاً فستعرف أن ثورات العالم كلها ليست سوى ثورة واحدة تتصل حلقاتها لتنتقل من مكان إلى آخر ويسلمها كل زمان إلى الذي يليه ،فى اتجاه محدد إلى غاية معلومة.

فإذا عرفت ذلك ستدرك موقع ثورات العرب من ثورات العالم ، ولن يكون عسيراً عليك أن تقبل ،أو أن تفطن وحدك، أن من كانوا خلف ثورات العرب هم من كانوا خلف ثورات العالم كلها ، فهى وسيلتهم وأداتهم في تغيير العالم وتسييره، وغايتها هى غايتهم.

وإذا عدت إلى كتاب :اليهود والماسون في الثورات والدساتير فستفهم أن الثورات ليست كما يتوهم عموم البشر وعوامهم وجل نخبهم تلقائية تحدث وحدها دون إرادة وغاية ، ولا هى عشوائية تندلع من نفسها دون تدبير وخطط، ولا هى ابنة ظروفها وملابساتها ولا وليدة لحظة انفجارها، بل إن قرار الثورة يكون قبل تسيير مسار

الأحداث نحوها وقبل قدح شرارتها بزمان قد يقصر فيكون شهوراً أو سنين أو يطول فيصير عقوداً أوقروناً!

الثورات صناعة ومهنة وحرفة لها أرباب وأساتذة وخبراء ، ولها أصول وقواعد وفنون ومهارات ،ولها أسرار يتوارثها هؤلاء الأرباب والأساتذة والخبراء .

فمن أسرار صناعة الثورات وهندستها أنها تتكون من ثلاث دوائر ، كل دائرة فى داخلها أخرى.

فالطبقة الخارجية هى الكتل الكاسحة وملايين العوام، وهى أداة اكتساح السلطة بتفجير ما تراكم في عقولها ونفوسها من غضب وسخط وعنف بما هو موجود فعلاً من فساد وظلم وضيق .

والطبقة الوسطى هى قادة الميادين والشوارع وذوي الصيحات والكلمات والخطب ممن يسخنون هذه الكتل ويضرمون النار في ما هو مكنون في نفوسهم ويحركونهم بهذه النار ويصهرونهم بها حمماً تكتسح كل شئ.

والطبقة الداخلية أو النواة هم أرباب الثورات حقاً وأساتذتها وخبراؤها.

فأرباب صناعة الثورات هؤلاء هم من يبذرون بذرة الثورة في أذهان قادة الميادين وأصحاب الصيحات ويتعهدونها ويقومون على ريها، ويعدونهم لها بتدريبهم وتعليمهم من مهاراتها وفنونها ما يمكنهم من قدح شرارتها وتحريك كتلها.

ومن أسرار صناعة الثورات أن تتوهم الكتل الكاسحة والملايين المملينة أنها اندلعت وحدها ومن تلقاء نفسها دون تدبير أو تخطيط أو إعداد ، وأن يتوهم كل من

سار فى كتلها وهتف بين حشودها أن أهدافها أهدافه ، وأن تتوهم كل طبقة في الثورة ودائرة أن غاية الطبقة التي في داخلها هى نفسها غايتها.

ومن أسرار صناعة الثورات ومن مهارة أربابها وأساتذتها وخبرائها ألا يظهروا فيها ، فلا يلقون بياناً ولا يتصدرون مشهداً ولا ينزلون ميداناً، بل يظلون خلف الأحداث وخارج التاريخ وفوق رؤوس من يرصدون الحشود وقادتها في الشوارع والميادين ويؤرخون .

لأنه إذا ظهر هؤلاء في ساحة الثورة ورصدتهم أضابير التاريخ كان في ذلك فشل الثورة وإيقاف انتشارها وعرقلة مسارهم وكشف الخبئ من غاياتهم .

فإذا أردت أن تبحث عن اليهود والماسون في الثورة فلا تجهد نفسك في البحث عنهم بين الثوار أو في قلب الحشود التي تفيض بها الشوارع والميادين ،وإذا وجدت أحداً منهم ثمة فاعلم أن ليس هو.

إذا أردت أن ترى اليهود والماسون في الثورة فنقب عنهم داخل أدمغة الثوار وفي الأفكار التي تنساب منها وتمتلئ بها أقوالهم وتفيض أفعالهم.

بقى أن نخبرك أنه بين انتهائنا من كتاب : اليهود والماسون في الثورات والدساتير وبين كتابتنا لهذه المقدمة مرت ثلاثة أشهر سارت فيها الأحداث في مصر في مسار الفوضى الذي كنا نعلم يقيناً أنها سوف تسير فيه ،لأن هذه هي الغاية الحقيقية لمن بذروا بذور الثورة ووفروا محاضنها واستوطنوا عقول من يقدحون بهم شرارتها ويوجهون مسارها نحو مايريدون.

فالسيطرة على المسار الخارج من فرن الثورة والتحكم فيه بالفوضى أحد أسرار صناعة الثورات ،وتقنيات صناعة الفوضى ووسائلها هي من فنون الثورات ومهاراتها التي يتوارثها الأساتذة والخبراء .

يقــول أحــد أبــرز قــادة الثــورة الفرنســية ورجــال صــفها الأول الماســوني روبسبير Robspier في رسالة إلى صديقه آمار Amar:

"يبدو لي أن يداً خفية تدفعنا رغماً عنا نحو الفوضى ،ففي كل يوم تقرر لجنة الخلاص الشعبي فعل أمر كنت قد قررت في يوم سابق ألا تفعله ،فهناك مجموعة فيها تحرك الأمور نحو الخراب ولم نستطع أن نكتشف من هم"!

والآن أعد قراءة العبارة وتأملها ثم سل نفسك أتستطيع أن تميز إن كان روبسبير يحدثك عن الثورة في فرنسا القرن الثامن عشر أم عن الثورة في مصر القرن الحادي والعشرين؟!

مرة أخرى ، نرجو منك أن لا تشرع في قراءة الكتاب الذى بين يديك إلا بعد أن تقرأ أصله ،كتاب: اليهود والماسون في الثورات والدساتير ، أو على الأقل الفصول الثلاثة الأولى منه، وهى فصل : القبالاه ينبوع الحركات السرية واليهود روح الثورات، وفصل: صناعة الثورات ، وفصل : المواصفات القياسية للثورة الماسونية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. بهاء الأمير

القاهرة

28 سبتمبر ٢٠١١ م

مهمة عسيرة

وأنت تقرأ ما أتيناك به في ثورة الماسون في فرنسا، وفي مملكة اليهود والماسون ربما يكون قد فاجأك ما به من معلومات محجوبة عن كتب التاريخ، وما خلف تاريخ العالم العلني من تاريخ خفي تم تمويهه بعناية، وربما استغربت أن يكون للعالم، غير مساره الظاهر الذي تتناثر فيه الأحداث والحوادث وتبدو وليدة ظروفها وملابساتها، مسار آخر تتصل فيه الأحداث وتترابط الحوادث، ويسفر باتصالها وترابطها الفاعل من خلفها والذي صنعها، وبتدبيره ومن أجل غايته تتصل وتترابط.

وربما تشعر، بعد ما قرأت ما قرأته، أنك لم تكن تعرف عن العالم في حقيقته شيئاً، أو أن العالم الذي اكتشفته في ما قرأته هو عالم آخر غير ذلك الذي كون وعيك به التعليم والإعلام.

غير أن هذا كله شئ والحديث إليك عن ثورة عشت ظروفها وملابساتها التي أنتجتها، ورأيت شرارتها تندلع أمام عينيك، وعشت سخونة أحداثها، واتقدت حماسة وأنت تقف بين من تعرف من حشودها، وما اندلعت من أجله وما نادت به يتصل بحياتك ومعاشك، وأنت تعرف شخوصها ومن أزالتهم ومن أتت بهم، ولك أخ أو قريب أو صديق أو جار انفطر قلبك وأنت تراه مصاباً أو شهيداً، الحديث إليك عن ثورة تعيشها وصارت جزءًا من عقلك ووجدانك وتكوينك شئ آخر ومهمة عسيرة وعرة.

ففي الثورة، وفي كل ثورة، الحكم لمن يشهدونها ويعيشون أحداثها ويحتشدون في ساحاتها وميادينها ويهتفون ضد الظلم والفاسدين لا مكان فيه لعقل ولا لمعلومات وإن ادعوا غير ذلك، الحكم فقط لما يملأ أذهانهم من تمرد تزكيه الحشود، ولما يفيض من وجدانهم من غضب تفجره الصيحات والهتافات، ولما يجدونه في عقولهم من رضاً وفي نفوسهم من راحة بزوال النظام الظالم الفاسد، وتطلعهم بزواله إلى العدل والإنصاف وكريم العيش.

ومن ثَم فإنه لعسير وشاق على من عاش الظلم والفساد ثم رأى الثورة التي أزالته وعاشها أن يقبل فيها مطعناً وإن كان برهانه ساطعاً، أو أن يقبل عقله شيئاً يخدش في نفسه نقاءها ولو كان دليله صادعاً.

فليت شعري! إن كنت معتقلاً بلا جريرة وحررتك الثورة، أو كنت ممن يطوف بصناديق القمامة بحثاً عن بقايا طعام تسد به جوعتك ومن أزالتهم الثورة ويمتلئ قلبك بالسخط عليهم كانوا يلقون من بقايا طعامهم الفاخر في كل ليلة ما يطعم المئات من أمثالك، أو ظللت تجتهد وتكدح وتصل ليلك بنهارك حتى إذا فقت أبناءهم وقد تيسر لهم كل شئ قالوا لك إن الوظيفة المرموقة لا يقبل فيها أشباهك، بل، دعك من كل هذا، إن كنت من تلك الحشود الطاهرة البريئة التي خرجت في الشوارع والميادين ولم تتلق تمويلاً ولا تدريباً وواجهت الرصاص والعربات المدرعة بصدورها لا تبغي إلا إزالة ما استشرى من ظلم وفساد.

ليت شعري! كيف تفتح أبواب عقلك وبوابات نفسك لفهم ينتقد ما تراه قد حررك، وما ترجو به أن تسعك الحياة وتقبل عليك وتكرمك؟

لا ريب أبواب عقلك مقفلة، وبوابات نفسك موصدة!

ونقول لك:

أولاً: اعلم أن ما أنت فيه وعليه هو نفسه ما كان فيه وعليه أبناء كل ثورة، وما أنت عليه وما كان عليه أبناء كل ثورة هو أداة اليهود والماسون إلى قدح شرارتها ليكونوا بها المسار الذي يسيطرون به على وعي البشر ويقربهم من غايتهم.

ففي كل الثورات ماعول عليه الأبالسة وعيهم بنفوس البشر وما يتدفق فيها لحظة انفجار الثورة واحتشادهم وهتافهم ضد الظلم والظالمين.

في كل الثورات تعتقل وعي الثوار ومن يظاهرونهم ويحتشدون حولهم من أكداس الناس لحظة الثورة وسخونة أحداثها التي يعيشونها يوماً بيوم وساعة بساعة، فينحصر

وعيهم وعقولهم ونفوسهم في زمانها ومكانها، أو تصير هذه جدراناً لا ينظرون ولا يرون خلفها ولا أمامها، ولا يفكرون خارجها، بل ولا يأبهون بمن ينبههم إلى التمهل ليروا من أين جاءت شرارتها والى أين يسير المصهور الخارج من فرنها، أو ليفكروا ما الذي أفضى إليه نظائرها وأمثالها، أو ما الذي يربطها بما ثار ويثور حولها.

الناس في الثورة، وفي كل ثورة، كنمل وقع في حفرة فانحصر وعيه وغايته، إن كان له ثَمة وعي وغاية، في الخروج منها، ودون أن يجد في محاولاته الدؤوب وكفاحه للخروج مهلة يسأل فيها من الذي وضع الحفرة في طريقه، ومن الذي دفعه إليها وأسقطه فيها، وإذا كان له أن يخرج منها فمن أين، وفي أي اتجاه، والى أي وجهة يسير؟

ثانياً: الوصول إلى الحق وكشف الحقائق، ما يظهر منها وما يخفى، لا علاقة له بالمشاعر وما تمتلئ به النفوس من غضب وسخط على من زالوا بالثورة، ولا ما تمتلئ به من رضاً وامتنان للثورة التي أزالتهم.

الحق والحقائق فوق من زالوا ومن أتوا، وما كان وما صار، ومن ارتفع ومن هوى.

لكل ثورة، كما قد علمت، أسباب حقيقية من ظلم وفساد، هى التي تسهل تفجير طاقات الغضب في نفوس الناس وتحريك كتلهم ودفعها إلى الميادين والشوارع، وتجعلهم يرضون بما يجلبه ذلك من معارك وقتلى وجراحات.

فاعلم أن أسباب الثورة الحقيقية الموضوعية التي تحرك لها الناس هى غير شرارتها التي اندلعت بها نارها.

فشرارة الثورة، أى ثورة، قد تكون تلقائية عفوية وقد تكون مدبرة مخططاً لها، وما يوجد من أسباب حقيقية للغضب إنما تم توظيفة لقدحها، وما كان لها أن تنقدح بهذه الأسباب وحدها من غير توظيفها.

ثم اعلم أن الأسباب الحقيقية التي تدعو للغضب والشرارة التي اندلعت بها الثورة، هما معا شئ والمسار الذي يخرج من فرن الثورة ويتكون بعدها شئ آخر.

فلحظة الشرارة وانفجار الثورة يمتزج فيها ما هو تلقائي وعفوي بما هو مدبر ومخطط، وتلتقي فيها إرادة من حركتهم الأسباب الحقيقية الموضوعية للغضب والسخط مع إرادة من وظفوا هذه الأسباب من أجل هذا التحريك لقدح الشرارة وتفجير الثورة.

وأما بعد ذلك تنفصل الإرادتان ويتمايز العفوي والتلقائي من المخطط والمدبر، لأن من خططوا ودبروا إنما فعلوا ذلك لا لإزالة الظلم والفساد، بل لتكون هذه الإزالة أداة تحريك كتل العوام، وما يريدونه في الحقيقة شئ آخر لا علاقة له بما ثار الناس عفواً وتلقائياً من أجله ولا بما يريدونه.

ما يريده من دبروا وخططوا السيطرة على المسار الذي يتكون بالثورة وتوجيهه في الوجهة التي يتغير بها مسار الأمة كلها ويضع مقاليدها في أيدي اليهود والماسون أو من أدمغتهم نعال لأفكار اليهود والماسون.

الفيصل بين أن تكون الثورة يهودية ماسونية وبين أن تكون نقيضها وتزيل آثار ما فعلوه في العالم كله من إفساد هو المسار الذي يتكون بالثورة وليست الشرارة التي يختلط فيها بالضرورة العفوي بالمدبر وتلتقي عندها إرادة الثائرين على الظلم والفساد بإرادة من وظفوهم لبلوغ مآربهم.

ثالثاً: قد تقول: وما الذي يطرح أصلاً أن يكون لليهود والماسون صلة بالثورات في بلاد العرب ولا وجود لهم فيها؟

ونقول لك: اعلم أولاً أن الثورة، بمعنى خروج الناس إلى الشوارع واكتساح كتلهم لكل شئ من أجل إزالة السلطة، ليست من مكونات الوعي ولا الذهن والنفس العربية الإسلامية، بالغاً ما بلغ الظلم والفساد، بل ولا كانت من مكونات الوعي والذهن والنفس

الغربية حتى ثورة الماسون في فرنسا، وكان الذين أدخلوها في وعي الغرب لتكون إحدى مكوناته وسماته، كما قد علمت، اليهود والماسون.

وما يحدث في بلاد العرب الآن هو إدخال الثورة في الوعي العربي لتكون إحدى مكوناته وسماته من أجل استكمال إلحاقه بالوعي الغربي، وإخراجه من طغيان السلطة السياسية إلى سلطة وسائل الإعلام والاتصال الطاغية، وهى معاقل اليهود ومحل رباطهم.

ثم اعلم ثانياً أن بلاد العرب هذه لا وجود لليهود في بلد من بلادها، لكن دولة اليهود التي أقاموها، وما توصلوا إلى إقامتها إلا بالثورات، في قلبها، وغاية اليهود التي أقاموا هذه الدولة من أجلها خبيئة في الزمان، يقتربون منها ولم يصلوا إليها بعد.

فإذا كانت ثورة الماسون في فرنسا في القرن الثامن عشر، كما قد علمت وبينا لك، من أجل شق بداية الطريق إليها، فكيف لا تكون الثورات في بلاد العرب من أجلها وبين اليهود وغايتهم خطوة، وهذه الغاية في قلبها؟!

وكل الثورات التي شهدها عالم الإسلام وبلاد العرب بدءًا بالانقلاب العثماني وإسقاط الخلافة، مروراً بالثورة العربية الكبرى، ثم سلسلة الانقلابات والثورات التي تتابعت أواسط القرن العشرين الميلادي، كان من يحتشدون تحت راياتها وخلف قادتها يمنون أنفسهم بتوحيد بلاد العرب أو بالنهضة والتقدم أو ببناء الدولة القوية الحديثة، وما يدور بخاطرهم ولو من أبعد البعيد أن لليهود والماسون صلة بها، ثم إذا مرت الأيام وكرت السنون تكشفت الحقائق وأسفرت عن أصابع اليهود والماسون ومن صنعهم اليهود والماسون ويستوطنون عقولهم، وأن الثورة التي كانت كتل العوام البريئة وقوداً لها لم تكن سوى خطوة في طريق اليهود نحو غايتهم.

بلاد العرب تم دفعها في مسار مليء بالقلق والقلاقل والفوضى، منذ حملة الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين نابليون بونابرت على مصر، من أجل تكوين

مسار آخر، هو مسار إعادة اليهود وتوطينهم وإقامة دولتهم في أرضهم المقدسة، ثم إتمام المسار التوراتي لهذه المنطقة من العالم وللعالم كله من خلالها.

وهذا المسار اليهودي ما كان له أن يكون، ولا أن يسير ويتم، إلا بالمسار الذي تم دفع بلاد العرب فيه، فكل ثورة في مسار بلاد العرب هذا، وما يواكبها وما يعقبها من فوضى، لم يكن هدف من وظفوا العوام لقدح شرارتها استقلال بلاد العرب ولا الحرية والتقدم ولا بناء كل شعب لدولته الحديثة كما توهم، وما زال يتوهم، المغفلون.

هدف كل ثورة في بلاد العرب كان، وما زال، تجهيز مسرحها لنقلة أو خطوة في المسار اليهودي الذي يواكب مسارها ويوازيه ويسير في عكس اتجاهه، فبلاد العرب تتفكك وتتفتت ويتقاتلون، واليهود يعودون ويترابطون ويقيمون دولة ثم يتمددون.

وفي كل ثورة داخل المسار العربي تكون الخطوة أو النقلة في المسار اليهودي خبيئة مموهة بعناية في حينها ولا تتكشف إلا بعد عشرات السنين وبعد أن تكون قد تمت واكتملت ولم يعد ثَمة رجوع.

ومن الضحك الذي هو كالبكا أنه حتى بعد عشرات السنين عند ما يخرج ما كان مخبوءًا وتكتمل الخطوة والنقلة لا يفطن أحد في بلاد البلاليص إلى صلة ما حدث وما يحدث فيها من ثورات بما وصل إليه اليهود من إنجازات، وأنه ما كان لهذه أن تتحقق إلا بتلك.

فإليك نموذجاً ثورة كبرى في مسار بلاد العرب وما واكبها من نقلة كبرى في المسار اليهودي، نورده لك لأن ما يحدث وتراه أمامك هو النقلة الكبرى الثانية التي تتمم آثارها ولتعلم أن ما يحدث هو صورة عصرية طبق الأصل مما حدث.

في يوم ٥ فبراير سنة ١٩١٤م وفد إلى القاهرة عبد الله بن الشريف حسين مبعوثاً من أبيه، أمير مكة ورأس القبائل العربية في الحجاز، للقاء المعتمد السامي البريطاني في مصر اللورد كتشنر.

وفي اللقاء أخبر عبد الله بن الحسين كتشنر أن زعماء القبائل العربية قد ضاقوا ذرعا بالحكم العثماني ويريدون التحرر من الدولة العثمانية.

وكانت قد تكونت فعلاً جمعيات وحركات من الشباب العربي تناهض الحكم العثماني وتعمل على فصل بلاد العرب في دولة مستقلة مثل جمعية الإخاء العربي والجمعية القحطانية وجمعية بيروت الإصلاحية وجمعية البصرة الإصلاحية وجمعية الجامعة العربية في القاهرة.

وفي أعقاب اللقاء أرسلت حكومة بريطانيا رسالة إلى الشريف حسين عبر سفارتها في القاهرة تشكره على رعايته للأماكن المقدسة، وأنهت رسالتها بدس بذرة الثورة في رأس الشريف بعبارة تقول فيها:

"**وحكومة بريطانيا لا تعارض في إرجاع الخلافة إلى العرب**"!

ويقول صالح مسعود أبو يصير في كتابه: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، وهو أطروحته التي حصل بها على درجة الماجستير، إنه بين ٢٢ أغسطس سنة ١٩١٥م و٦ مايو سنة ١٩١٦م لم تترك بريطانيا وسيلة إلا اتخذتها من أجل:

"**إغراء الشريف وإعداده نفسياً للثورة، وهى تمنيه بمجد باذخ وملك شامخ**"!

ثم دارت مجموعة من المراسلات بين الشريف حسين والسير مكماهون، النائب عن ملك بريطانيا في مصر، للاتفاق على ترتيبات الثورة، وعلى حدود الدولة العربية الموحدة التي ستتكون وما ستضمه من بلاد ومناطق.

ولن نورد لك من هذه الرسائل الموجودة بكاملها في ملفات وثائق فلسطين إلا فاتحة رسائل مكماهون إلى الشريف حسين التي قرطسه بها، بالضبط كما قرطس الرئيس الأمريكي باراك أوباما الشعب المصري وهو يقول في كلمة علنية مذاعة في أركان الأرض الأربعة عن الثورة في مصر:

"**إن الشعب المصري يلهمنا** "!

يقول مكماهون مفتتحاً رسائله إلى الشريف حسين:

"**إلى السيد الحسيب النسيب، سلالة الأشراف وتاج الفخار، وفرع الشجرة المحمدية والدوحة القرشية الأحمدية، صاحب المقام الرفيع والمكانة السامية، السيد بن السيد والشريف بن الشريف، الجليل المبجل، دولة الشريف حسين سيد الجميع، أمير مكة، قبلة العالمين ومحط رحال المؤمنين الطائعين، عمت بركته الناس أجمعين**"!!

وفي أولى هذه الرسائل يقول مكماهون:

"**مصالح العرب هى نفسها مصالح الإنجليز والعكس بالعكس.. وإننا نصرح بأن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة إلى يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة**".

وبعد أن وضع البريطان بذرة الثورة في رأس الشريف ومنوه الأماني أطلقوه، لتشتعل به جزيرة العرب ويجتمع إليه ستة آلاف عربي يطعن بهم القوات العثمانية في ظهرها وهى تقاتل دفاعاً عن الشام، ليكفي القوات البريطانية عبء مواجهتها في جبهة تمتد ألف كليومتر، من وسط الجزيرة العربية إلى تخوم الشام، ليقع الشام كله في يد بريطانيا.

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه الشريف حسين، بناءًا على اتفاقاته مع بريطانيا ووعودها له، يشعل الثورة في بلاد العرب ويقاتل بأبنائها القوات العثمانية كانت بريطانيا توقع في مايو سنة ١٩١٦م سراً اتفاقية سايكس بيكو مع فرنسا، لتمزق بها الشام الذي وعدت الشريف أن يكون في دولته الموحدة، ولتقتطع فلسطين مما حولها كى تجهزها لليهود ليتدفقوا عليها ويقيموا دولتهم.

فاشتعلت الثورة العربية الكبرى ومن أشعلوها يمنون أنفسهم بدولة عربية كبرى موحدة، وانتهت بتمزيق بلاد العرب وإقامة دولة اليهود**!!**

والشريف حسين نفسه مات منفياً مقهوراً محسوراً وهو يقول لمن حوله إنه خدع في الأوروبيين ولم يكن يعرف أن هذه هى أخلاقهم !!

ولات حين مندم !

رابعاً: ما نريده ونبحث عنه ليس الطعن في الثورة، ولا تمجيد النظام الذي زال، فقد كان أحمق ظالماً فاسداً وحاق به ما يستحقه.

مقصودنا السعي إلى الحق وكشف الحقائق والتنقيب خلف ظاهر الثورة، أكان لليهود والماسون أصابع في تدبيرها وقدح شرارتها كغيرها من ثورات مازال البقر إلى يومك هذا يتولهون بها ويدبجون القصائد في مدحها ويعتقدون أنها كانت ثورات للحرية وتحرير الشعوب، وهى، كما كشفنا لك خبيئتها، ثورات صنعها الماسون لاستعباد البشر بقيود ناعمة من حرير وتعبيدهم لليهود.

ولا يحكمنا في تنقيبنا هذا وما يسفر عنه لا النظام الذي زال ولا الثورة التي أتت، ولا يقيدنا فيما يكشفه ثوار ولا ائتلافات ولا حركات، ولا سطوة الصحف والشاشات، ولا بقرها من عُبَّاد الأصنام، ممن كانوا يعبدون النظام فلما أسقطته الثورة تحولوا إلى عبادة الثوار !

ما ننقب عنه من قدح شرارة الثورة حقاً، ولماذا، وما الذي يريد أن يصل إليه بالمسار الخارج من الثورة، لكى يكون ذلك إبطالاً لما يريده، ونقضاً له، وعصمة للمسار من آثاره ومن أن يتجه الوجهة التي يريدها.

فإذا سارت الثورة كما نريدها نحن، وكما تريدها أنت، وكما يريدها من خرجوا بالملايين ومن استشهدوا لإزالة الظلم والفساد، ثورة في بلاد العرب والإسلام، بميزان بلاد العرب والإسلام، ومن أجل حرية هذه البلاد حقاً، وحريتها ليست فقط إزالة الأنظمة الفاسدة الظالمة، بل تحررها من سطوة من صنعوا هذه الأنظمة وكانت وسيلتهم في الوصول إلى ما يريدون.

إذا تحررت بلاد العرب من سيطرة الغرب الماسوني على وعيها، ومن قبضته التي يضع فيها مقاليدها، فستكون هذه الثورات مساراً يصحح مسار بلاد العرب والإسلام، بل وتصحح مسار العالم كله وتزيل ما بذره اليهود والماسون فيه وفي وعي أهله من باطل.

وأما إن كان غير ذلك وسارت الثورة في المسار الذي سير اليهود والماسون أمم العالم كلها فيه، فستلحق بأخواتها، لتكون حلقة جديدة في السلسلة الماسونية!

مسار القلاقل والثورات

إذا قرأت أي دراسة أو تحليل في الصحف أو المجلات أو فيما ينشر على شبكة المعلومات الدولية عن ثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر، فستجد أن ما يوردونه من أسباب لها بعضها سياسي كظهور مشروع توريث الرئيس الذي سقط بالثورة، حسني مبارك، الحكم لابنه جمال، وإدارة كل سياسات مصر حول هذا التوريث من أجل ضمانه، والتنكيل بمعارضي النظام ومشروعه لتوريث الحكم، وتلفيق التهم لهم وسجنهم بغير محاكمات أو بمحاكمات صورية، وسطوة قانون الطوارئ الذي اعتقل به عشرات الألوف دون اتهام ولا تحقيق ولا محاكمة، والتزوير الفاضح لانتخابات مجلس الشعب، وقسوة الشرطة وقوات الأمن التي أطلقها النظام لتكون وسيلة ضمان التوريث وتزوير الانتخابات وحفظ بقاء النظام الوحيدة بعد فقدانه شرعية الانتخابات والرضا العام، وفقدان مصر لهيبتها ووزنها في محيطها العربي بسياساتها المختلة.

وفي هذه الأسباب ما هو اقتصادي واجتماعي كاتباع نظام مبارك لسياسات اقتصادية فاشلة دفعه إليها صندوق النقد والبنك الدولي، فأوقعت ٤٠% من المصريين تحت خط الفقر، وشيوع البطالة بين شباب نال من التعليم ما يجعله يرى أن له حقوقاً سلبها منه النظام وسياساته، والتفاوت الصارخ بين قشرة على سطح المجتمع تحوز السلطة والثورة وبين سواده الأعظم الذي يدبر قوت يومه بشق الأنفس، وتفشي الفساد في أروقة الدولة ودهاليزها، وشيوع توريث الآباء وظائفهم المرموقة لأبنائهم وأقاربهم في الجامعات والقضاء والشرطة ووسائل الإعلام، وانسداد الطرق أمام الترقي الاجتماعي، فلم يعد من وسيلة إليه، لا تعليم ولا ذكاء ولا موهبة ولا كفاح واجتهاد، إلا الواسطة أو الرشوة.

وقد عرفناك من قبل بدور أموال اليهود في صناعة الظروف الموضوعية وتكوين المسار الذي يفضي بتراكمها إلى الثورة عبر توريط مصر في الديون وفوائدها والشروط التي يفرضها صندوق النقد والبنك الدولي وما تؤدي إليه من فقر وخلل اجتماعي وسوء توزيع للثورة وشلل اقتصادي.

ونزيدك هنا أن كل ما قرأته من أسباب للثورة يمكن جمعه وربطه في شئ واحد، ألا وهو وجود خلل في العلاقة بين السلطة ونخبة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبين عموم الناس، فالنخبة مترفة والناس في فقر وضنك، والسلطة ظالمة طاغية والناس في ضعف وقلة حيلة.

جوهر الخلل وعلته أن ثَمة انفصالاً تاماً بين السلطة والساسة والسياسات والنخبة كلها وبين المجتمع، فالسلطة لا تمثل المجتمع، وهى لم تنبع منه ولا يعنيها أمره إلا بالقدر الذي يمنع الناس من التمرد.

وكل هذه الأسباب الموضوعية، وما يجمعها وما تترابط به، ليس وليد نظام مبارك، ولا حتى نظام ثورة يوليو كما قد تتوهم، بل هى وليدة المسار الذي بدأ الغرب الماسوني شقه منذ وطأت أقدام ابن السبط الثالث عشر، نابليون بونابرت، مصر، وهو ما وطئ هذه البلاد إلا من أجل شقه ودفعها فيه، وهو المسار القلق الذي يتحتم بالسير فيه الانفصال بين السلطة والنخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبين المجتمع وعموم الناس، ومن ثَم تتحتم القلاقل والاضطرابات.

وكلما تراكمت نواتج المسار التي يفرزها تلقائياً حدث انفجار، يكون فيه الغرب، كما سترى، العامل الحفاز ومن يوفر شرارته.

فإذا هدأ المجتمع بعد الانفجار والناس ترجو وتأمل، ثم سار في المسار نفسه تراكمت النواتج مرة أخرى ليحدث بعد عدة عقود انفجار آخر، وهكذا دواليك.

ولن تكون بحاجة أن تسأل وما الذي يجنيه الغرب من مسار القلاقل والفوضى الذي وضع مصر على أعتابه ودفعها فيه إذا لم تكن قد نسيت المسار الآخر الذي يوازيه، مسار اليهود والدولة العبرية.

بعد تفكيك عالم الإسلام صنع الغرب الماسوني في كل بلد احتله عبر سياساته فيها نخباً تتبعه وتدور حوله، وتنفصل عن الإسلام وشريعته وقيمه وأخلاقه وأزيائه وسلوكه، ومن ثَم تنفصل عن شعوبها التي تكونت بالإسلام وامتزج بنسيجها الأخلاقي والاجتماعي ولا وسيلة لنزعه منها لأن مصدره، القرآن، راسخ في وعيها ونفوسها ولا سبيل إلى زحزحته منها ولا منازعته فيها.

فإذا انفصلت النخبة في كل بلد عن سواد شعبه فقدت الشرعية في الداخل، فيكون مصدر شرعيتها الوحيد في تحالفها مع الغرب، وفي السيطرة على الداخل بالقوة التي يوفر الغرب وسائلها لها، فتظل العلاقة بين السلطة والنخب وبين الناس قلقة مضطربة، فلا هى تنتمي بأفكارها وأخلاقها وسلوكها إليهم ولا تحرص على مصالحهم، بل تستنزفهم، ولا هم يقرون، وما يبقيهم تحت سطوتها سوى القوة ووسائلها التي تحوزها.

فإذا اختلت القوة ووسائلها أو تراكمت القلاقل والهزاهر حدث الانفجار بالضرورة، ولكن لأن المسار الذي تنفصل فيه السلطة والنخب عن المجتمع هو هو تدور الدورة مرة أخرى.

فإليك الضربة الأولى في شق هذا المسار القلق الذي تنفصل فيه السلطة ونخب المجتمعات في بلاد العرب عن شعوبها، لتتصل بالغرب الماسوني ويكون ولاؤها له ومصدر شرعيتها عنده.

بعد اضطراره لترك مصر والعودة إلى فرنسا أرسل الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين نابليون بونابرت رسالة إلى خليفته على مصر الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين كليبر يقول له فيها:

"**اجتهد في جمع ٥٠٠ أو ٦٠٠ شخصاً من المماليك، حتى متى لاحت السفن الفرنسية تقبض عليهم في القاهرة أو الأرياف وتسفرهم إلى فرنسا، وإذا لم تجد عدداً كافياً من المماليك فاستعض عنهم برهائن من العرب ومشايخ البلدان، فإذا وصل هؤلاء إلى فرنسا يحجزون مدة سنة أو سنتين، يشاهدون في أثنائها عظمة فرنسا ويعتادون لغتنا وتقاليدنا، ولما يعودون إلى مصر يكون لنا منهم حزب يضم إليه غيرهم**".

فهؤلاء الخمسمائة الذين أرادهم الماسوني نابليون، هم من تراهم أمامك وحولك وقد صاروا، بعد مائتى عام من المسار الماسوني لمصر، صفوة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، والسلطة السياسية، ومنظمات حقوق الإنسان، وحركات تحرير المرأة، والصحف ووسائل الإعلام، فمنهم حزب فرنسا الماسونية، ومنهم حزب مملكة اليهود والماسون الأمريكية، ومنهم حزب اليهود وإسرائيل!

ثم هاك الصفقة التي أخبرناك بها، والتي ينفصل فيها الحاكم والساسة والسياسة عن المجتمع والناس بإزاحة الإسلام وشريعته وآثاره في مقابل رضا الغرب عنهم وإبقائه لهم على سدة المجتمعات، هاك الصفقة صريحة واضحة.

يقول رائد الاقتصاد المصري طلعت حرب في مقدمة كتابه: تربية المرأة والحجاب، الذي ألفه للرد على كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين، بعد وصفه لما أحدثه الخديو إسماعيل في مصر من فساد أخلاقي في مصر بسياساته الرامية إلى إلحاقها بأوروبا، إنه اطلع عند بعض أعاظم مصر على كتاب مطول أرسله أحد أمراء المسلمين إلى الخديو إسماعيل بعدما أحدثه.

ومما جاء في الكتاب وأورده طلعت حرب في كتابه:

"**بلغنا ورأينا من مقتضيات الأحوال ما يصدق الخبر أنكم كاتبتم ملوك أوروبا وتوجهتم بأنفسكم إليهم تطلبون منهم الإعانة على الاستقلال بملك مصر والاستبداد بالسلطنة ليقال لكم ملك مصر أو فرعون مصر... وذكرتم للمشار إليهم أنكم تضمنون لهم إن وقعت منهم الإعانة التي تطلبونها تبديل أحكام القرآن وفصل السياسة عن الدين بالمرة، وتبيحون لنساء الأمة الجديدة التي تكونونها ما تبيحه العادات الإفرنجية وقوانينها من الحضور في مجامع الرجال ومواكبهم وغير ذلك ولا تظلمونهن بمثل ما ظلمتهن الشريعة الإسلامية على مدعاكم. وقلتم فيما ذكرتم لأولئك الملوك إن السلطان العثماني لا يتيسر له ما يتيسر لكم من أمثال هاته الأمور، التي هى خلاصة التمدن الإنساني في نظركم، لكونه ملقباً بلقب خليفة الرسول، إلى آخر ما ذكرتم**".

بقى أن تعلم أن لمسار القلق والقلاقل الذي سير فيه الغرب مصر وبلاد العرب كلها وجهاً آخر تكتمل به عناصر صنع الثورات.

هذا المسار من آثاره ونواتجه تفريغ الطبقات والفئات المرتبطة بالسلطة والنخب وتنتمي إليها أو تدور حولها، ومعها شرائح واسعة من التي يكونها التعليم والإعلام الذي تسيطر عليه، من الإسلام وإخراج روحه وقيمه ومنهجه وأساليبه ووسائله من وعيها ومن تكوينها العقلي والنفسي والأخلاقي والسلوكي، وإن التزمت شعائره الظاهرة.

فتكون النتيجة التلقائية أن يحل الغرب محله في وعيها مرشداً وملهماً، تتطلع إليه وتحاكيه في أفكاره وأساليبه ووسائله ونماذجه.

إحدى ثمار المسار الذي سارت فيه مصر وبلاد العرب تكوين أذهان فارغة مهيئة لأن يملأها الغرب أو أي أحد فيه بأي شئ قادم من جهته ما غلفه في راية براقة أو شعار خلاب.

فجانب مسار القلق والقلاقل الذي يحتشد فيه عموم الناس من أبناء بلاد العرب وسط غير قابل لأن تقدح فيه شرارة ثورة بالغاً ما بلغت معاناتهم، لأن الثورة، كما أخبرناك، ليست من مكونات وعي ولا ذهن ولا نفس صنعتها بيئة عربية وكونها الإسلام.

من يقدح بهم اليهود والماسون شرارة الثورة هم من كونهم المسار على جانبه الآخر، ممن هم أبناء بلاد العرب لكنهم ليسوا أبناء بيئة عربية إسلامية.

وهو ما ستفطن إليه بسهولة إذا نظرت إلى الثورات التي اندلعت في بلاد العرب أمام عينيك، وستتيقن منه بعد قليل.

فالثورات في بلاد العرب انخرطت فيها شرائح واسعة واحتشد من أبنائها الملايين في الساحات والشوارع والميادين، لكن هؤلاء لم يتحركوا وينخرطوا ويحتشدوا إلا بعد أن قدح الشرارة وأوقد النار أبناء الجانب الآخر، لأن وعي هؤلاء وأذهانهم ونفوسهم، بفراغها واستلهامها للغرب في كل شئ، تربة خصبة وبيئة مهيئة لأن يغرس أي أحد في الغرب بذرة الثورة فيها ويجعلها مكوناً من مكوناتها، ثم يدفعهم إليها.

قدح شرارة الثورة بهؤلاء لم يكن بحاجة إلى أكثر من محاضن غربية تحشد فيها أذهانهم لتبذر بذور الثورة فيها.

أموال اليهود والطريق إلى الثورة(•)

الدور الثاني، أو هو الأول، لأموال اليهود التي كنزوها عبر التاريخ وكونوا بها بيوت مال العالم وبنوكه، ثم وحدوها ليكونوا بها الأنظمة الاقتصادية والنقدية التي يتوهم المغفلون لأن اسمها عالمية ودولية أنها بلا صاحب !

وهو الدور العميق الخفي الذي يحتاج الوعي به إلى إدراك رحابة عقول اليهود والفطنة إلى أن غاية اليهود خبيئة في الزمان يسعون إليها ويوجهون مسار التاريخ نحوها دون أن يكون من غاية جيل منهم أن يكون هو من يدركها، ومن ثَم صار الطريق إلى الغاية وتسيير التاريخ في اتجاهها هو نفسه الغاية.

الثورات، كغيرها من ملامح المسار اليهودي للعالم وسماته، صارت هى نفسها غاية لحين الوصول إلى الغاية، وتدبيرها جزء من تكوين عقل اليهود والماسون وأثر من آثار عمله في العالم.

الثورة صارت نسيجاً تنسج خيوطه عبر زمان طويل لدفع المجتمعات نحو الصورة التي تتخلق بها أسباب القلق والاضطراب والفوضى والصراع، كى تصير وسطاً قابلاً لحشد عوام الناس وعمومهم بعيداً عن السلطة وفي مواجهتها، ولتكوين محاضن يمكن استنبات بذور الثورة وتكوين كوادرها فيها، ولكى تكون مهيأة عند قدح الشرارة لاندلاع نارها.

والثورة التي اندلعت في العالم كله منذ ثورة كرومويل في إنجلترا، وتنتقل من عقل أمة إلى التي يليها، هى في حقيقتها ثورة واحدة، فليست هذه الثورات، كما تقول مدام كوين بورو، إنجليزية وفرنسية وأمريكية وألمانية وروسية، بل ثورة يهودية في إنجلترا

• من كتاب : اليهود والماسون في الثورات والدساتير

وفي فرنسا وفي أمريكا وفي ألمانيا وفي روسيا، هدفها صهر أمم العالم كلها وإذابة ما يربطها وتكونت به عبر التاريخ ثم إعادة سبكها وصبها في قوالب اليهود والماسون.

والدور العميق الخفي لأموال اليهود في صناعة هذه الثورة العالمية هو الإسهام في صنع الظروف الموضوعية والأسباب الحقيقية الواقعية في كل مجتمع التي تدفعه في المسار الذي تتحتم به وبالسير فيه الثورة.

فإليك أولاً المثال البسيط الذي تبدأ به في الوعي والانتباه إلى دور أموال اليهود الخفي، ليس في صنع الثورة، بل في توفير ظروفها وشق الطريق الذي يفضي إليها.

في أوائل القرن العشرين مول اليهودي يعقوب شيف ومؤسسة كوهن لويب اليهودية Kuhn Loeb اليابان في حربها ضد روسيا سنة ١٩٠٥م، وتكفل اليهود بمائة وثمانين مليون دولار، هى ربع نفقات الحرب، ومن غير توفير هذا التمويل ما كانت اليابان لتندفع نحو غزو روسيا والحرب معها، والتي انتهت بهزيمة روسيا هزيمة ساحقة.

وما مول اليهود اليابان في الحرب حباً فيها، ولا تبرعوا بربع نفقات الحرب ابتغاء الأجر والثواب من الله، بل كان الهدف الخفي الذي لا يعلمه ولا يفطن إليه أحد لا في روسيا ولا في اليابان، أن خمسة من كبار أقطاب المال وأصحاب البنوك من يهود الولايات المتحدة قرروا، تحريرا لليهود في روسيا، العمل على اسقاط الحكومة القيصرية ولو تكلف ذلك مليار دولار وأدى إلى التضحية من أجل تحقيقه بمليون يهودي!!

وهؤلاء الخمسة هم يعقوب شيف، وإسحق موتيمر، وبول واربورج، وب. ج. مورجان، وبرنارد باروخ Bernard Baruch.

فكان تمويل اليهود لليابان ودفعها للحرب من أجل أن تؤدي الحرب إلى إنهاك روسيا واستنزاف مواردها، ودفع أوضاعها الاقتصادية المتردية أصلاً إلى مزيد من

الانهيار، وأوضاعها الاجتماعية نحو التفكك والتفسخ، في الوقت الذي كانت فيه الخلايا الثورية تنتشر في كل ربوع روسيا، والمحافل والصحف تتولى بذر بذور الثورة وريها في أذهان الناس، واليهود يهيجون العمال ويصنعون بهم القلاقل والاضطرابات، إلى أن اندلعت الثورة فعلاً حين نضج المزيج في بوتقته سنة ١٩١٧م.

فمن ذا الذي كان يمكن أن يدور بخلده أن الذين مولوا اليابان في الحرب سنة ١٩٠٥م كان هدفهم الثورة التي لم تندلع في روسيا إلا بعدها باثنى عشر عاماً؟!

ثم إليك المثال الأقرب زمناً والأشد خفاءًا والأبعد غوراً.

منذ سبعينيات القرن العشرين سعت البنوك والمؤسسات المالية والنقدية الدولية، وبتشجيع من صندوق النقد والبنك الدولي، إلى البلدان المتخلفة خارج نطاق أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، وأغرتها لكى تقرضها بسخاء شديد كى تمكنها من زيادة وارداتها وسد العجز في موازين مدفوعاتها.

ومع هذا الإغراء بالاستدانة تصاعد حجم الديون المستحقة على هذه البلاد المتخلفة بصورة دراماتيكية.

ومع ارتفاع الديون ارتفع ما يجب سداده منها، حتى وصلت الفوائد الربوية الزائدة إلى أكثر من نصف ما يجب سداده سنوياً.

وحين عجزت بعض الدول المتخلفة عن السداد، كما عجزت مصر في الثمانينيات، تولى صندوق النقد والبنك الدولي مع منظمة التجارة والتنمية في الأمم المتحدة، الأونكتاد، التوسط بين الدول المدينة والدائنين من أجل جدولة ديونها.

وبهذه الجدولة يتم توزيع أقساط الدين على عدد أكبر من السنوات مع زيادة فائدة أخرى على الأقساط الجديدة، وتكون فائدة التأخير هذه أكبر من سعر الفائدة الأصلي الذي تم به الإقراض، وتدور الدائرة مرة أخرى.

وعندما يعجز البلد عن السداد عجزاً مطلقاً تتدخل المنظمات الدولية لتتولى هى بنفسها تنظيم ماليته وإصلاح نظامه الاقتصادي، فصندوق النقد يعنى ببرامج التكيف وسياسات الإصلاح النقدية والمالية، والبنك الدولي يعنى بدفع التنمية.

وشروط صندوق النقد والبنك الدولي التي تفرض على البلد المدين موجزها إقامة سوق تجارية للنقد الأجنبي يزيل سيطرة الدولة على سعر صرفه، وإلغاء القيود المفروضة على الواردات، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية بإعفائها من الضرائب والرسوم الجمركية، وإمدادها بالأراضي ومصادر الطاقة والمواد الخام بأسعار زهيدة، والسماح لها بتحويل أرباحها إلى الخارج وتصفية أعمالها متى تشاء، وفي الغالب يكون للصندوق ممثل يقيم في الدولة المدينة، ويشترط الصندوق أن يكون مقره في البنك المركزي أو وزارة الخزانة لكى يراقب عن قرب تطور الأحوال السياسية والاقتصادية.

وإذا أذعن البلد المدين لهذه الشروط يمنحه صندوق النقد شهادة حسن سير وسلوك يمكنه بها أن يعاود الاقتراض من البنوك الدولية والمؤسسات النقدية العالمية مرة أخرى!

وهذه الشروط في حقيقتها ليست سوى وسائل لإنهاك البلد الذي وقع في شباك الاستدانة والقروض، واستنزاف لموارده وأسواقه، وعصف بصناعات أهله وتجاراتهم، وبذر لبذور الاضطراب والفوضى والقلق الاجتماعي.

فإلغاء القيود على الواردات وتشجيع الاستثمارات الأجنبية ورؤوس أموالها هو ،كما يقول دكتور رمزي زكي في كتابيه الليبرالية المستبدة والليبرالية المتوحشة، فتح لحدود الدولة أمام غزو الشركات الاحتكارية لتعصف بالصناعات والتجارات المحلية، وتحويل للبلد المدين إلى سوق كبيرة لتصريف ما تنتجه هذه الشركات عابرة القارات والقوميات

ظاهراً، واليهودية حقيقة وباطناً، كونها اليهود بما كنزوه من أموال وثروات عبر القرون.

وتحويل البنوك والشركات التي غزت جحافلها البلاد أرباحها إلى الخارج يحولها إلى بالوعات تشفط أموال البلد إلى المركز الأم في الغرب الذي يحكم اليهود السيطرة عليه، ومقاليده الاقتصادية والنقدية في يدهم.

وتنشيط القطاع الخاص المحلي وما يُمنح من مزايا هدفه تكوين نخبة مالية داخل كل بلد وعلى رأس كل مجتمع لا يربطها به سوى أنها تستنزف أمواله، فتتكون مجتمعات في البلاد المدينة هذه صورتها:

قشرة من النخب الغنية على سطح البلد تنفصل في قيمها وأخلاقها، وفي عاداتها وسلوكها وفي أفكارها وطريقة حياتها عن السواد الأعظم من أهل البلد المدين وترتبط في كل مجال من مجال حياتها بالشركات التي تحمل أسماء غربية، أمريكية وإنجليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية، وكلها، كالثورات بالضبط، يهودية!

وأما هذا السواد الأعظم من أهل البلد فتزيدهم السياسات التي فرضها صندوق النقد فقراً وتزيدهم سخطاً على النخبة المترفة وعلى الساسة الذين تكونت في ظلالهم هذه النخبة.

فإذا وصلت دورة الديون والشروط وتوابعها إلى تمامها تكون المؤسسات النقدية الدولية قد دفعت البلد وساسته ونخبه وسواده الأعظم في المسار الذي يتفاعل فيه الفساد السياسي والقلق الاجتماعي والفقر الاقتصادي مع ما يتراكم بسببه من سخط وغضب وتمرد، وهو المسار الذي تتحتم به وبالسير فيه الثورة، قصر الوقت أو طال.

وربما تنتبه قائلاً: الشركات الاحتكارية عابرة القوميات والقارات يهودية، نعم وتمر! فهل صندوق النقد والبنك الدولي، وهى مؤسسات دولية وتتبع منظمة الأمم المتحدة، هى الأخرى يهودية؟!

ونقول لك: أما عن صندوق النقد والبنك الدولي، فليست هذه وحدها هى اليهودية، بل كل المؤسسات الاقتصادية والنقدية في العالم يهودية، لأن اليهود عبر التاريخ وفي كل عصوره هم سادة المال ومن كونوا البنوك ويملكون أصولها، ومن احتكروا تجارات العالم وصناعاته وأقاموا شركاتها.

ولأن هذا ليس مقام تفصيل ذلك ولا مكانه يكفيك أن تعرف أنه في هذه اللحظة التي نكتب لك فيها هذا الكلام، وفي وقت واحد، نظام الاحتياط الفيدرالي الأمريكي الذي يسيطر على الولايات المتحدة الأمريكية، وهو الحاكم الحقيقي لها، وكل مؤسساتها تدور حوله وحول سياساته، يرأسه اليهودي بن شالوم برنانكى Ben Shalom Bernanki، خلفا لليهودي آلان جرينسبان Alan Greenspan، وهكذا يهودي خلفاً عن سلف في سلسال متصل إلى أن تصل إلى أول رئيس لنظام الاحتياط الفيدرالي اليهودي تشارلز هاملن Charles Hamlin.

والبنك المركزي الأوروبي الذي يحكم منطقة اليورو ويسيطر على الاقتصاد الأوروبي وحكوماته يرأسه الآن اليهودي جان كلود تريشيه Jean Claude Trechet، خلفاً لأول رؤسائه اليهودي فيم دوزنبرج Wim Duisenberg .

وصندوق النقد الدولي يرأسه اليهودي دومينيك ستراوس كان Dominique Strause Cann، خلفاً لليهودي رودريجو دى ريتو Rodrego de Rato، خلفاً لليهودي ميشيل كمديسو Michael Camdeseau، وهكذا في سلسلة متصلة إلى أن تصل إلى أول مدير للصندوق اليهودي كامي جت Cumille Gutt .

والبنك الدولي يراسه اليهودي روبرت زوليك Robert Zoellic، خلفاً لليهودي بول ولفيتر Paul Wolfwetz، وهكذا إلى أن تصل إلى أول مدير للبنك اليهودي يوجين ماير Eugene Meyer.

وأما عن منظمة الأمم المتحدة، فقد أخبرناك من قبل أن الماسون ورجال الحركات السرية ليسوا رجالاً قابعين في أقبية القصور والقلاع ولا في مغارات الجبال والكهوف، بل هم بعض من أشهر أعلام العالم وأظهرهم، والسر فيهم هو أن ما يعرفه العالم وسجله التاريخ عنهم هو غير ما هم عليه و صنعوا به ما صنعوا في حقيقتهم.

وكذا الجمعيات والمنظمات السرية، فبعض من أشدها خفاءًا وأمعنها في السرية هو من أشدها ظهوراً وأكثرها علانية!

وأحد أكثر المنظمات سرية وأشدها خفاءًا في زمانك هذا منظمة الأمم المتحدة!

والآن تسأل وأنت تنظر في عجب، وتتشكك منكراً: فهل الشركات الاحتكارية والمؤسسات النقدية والاقتصادية الدولية كانت تعلم، وهى تفرض هذه الشروط على دول العالم خارج الغرب اليهودي، كبلدان أوروبا الشرقية والبلاد العربية، أنها تخط لها مساراً يبين به ما بين ساستها ونخبها وشعوبها وتتكون الشقوق والفواصل إلى أن تصير أخاديد وهوايا، وهل كانت هذه المؤسسات تقصد بوضع هذه البلدان على أعتاب هذا المسار دفعها إلى الثورة؟!

فإليك الإجابة في ثنايا مثال آخر تعرف منه أن ثمة من يعرفون الأحداث الكبرى قبل وقوعها بعشرات السنين، بل ومئاتها، كما ألمعنا إليك عن الثورة الفرنسية، لا لأنهم يرونها في البلورات وأوراق الكوتشينه، ولا لأنهم يفتحون لها المندل، بل لأن عندهم غاية معروفة مفروضة وأحداث توصل إليها معلومة في مسار محدد مرسوم، هو التاريخ الحقيقي الذي يتم تمويهه في كل عصر في ظواهر أحداثه وما يتيسر فيه من ظروف وملابسات وما يمكن تدبيره من غايات ورفعه من شعارات لإخفاء الغاية الحقيقية المستكنة في قرارها المكين داخل الأذهان والأنفس إلى حين الوصول إليها.

إليك المثال الأعجب والأغرب .

في العاشر من شهر أغسطس سنة ١٨٧١م أرسل حبر الماسونية الأعظم اليهودي ألبرت بايك رسالة إلى ثاني الرجال الأربعة الذين يسيطرون على النشاط الماسوني العالمي إذ ذاك، الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين جوتزيب ماتزيني، يخبره فيها أنه على الماسونية والحركات السرية في العالم جميعها أن تتوحد وتوحد جهودها من أجل الوصول إلى غايتها المرسومة، وأنه من أجل الوصول إلى هذه الغاية يجب على الماسون، عبر وصولهم إلى أماكن صنع القرار وسيطرتهم عليها، العمل على دفع العالم ودوله في اتجاه حدوث ثلاث حروب عالمية.

الحرب الأولى يكون هدفها الإطاحة بالحكومة القيصرية في روسيا وتنتهي بتحرير اليهود وهجرتهم إلى فلسطين أرضهم المقدسة.

والحرب العالمية الثانية تكون بين القوى الكبرى في العالم لكى يتحول بها اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين بالحرب الأولى إلى دولة.

والحرب العالمية الثالثة تكون بين هذه الدولة اليهودية وبين من حولها من العرب والمسلمين لتنتهي بالوصول إلى الغاية.

وأما الغاية التي لم يذكرها بايك في رسالته(•)، فقد ذكرها في كتابه: عقيدة الماسونية الاسكتلندية وآدابها، ألا وهى إتمام مسار العالم بإقامة الدولة التوراتية واستعادة الهيكل، مسكن الإله، وتوحيد العالم في بوتقة واحدة تتوحد بها وفيها عقائدها وأخلاقها وشرائعها واجتماعها، وتصوغ الماسونية صفاتها ومواصفاتها من أجل تهيئة العالم لقدوم المسيا!

• نشر هذه الرسالة الأدميرال وليام جاى كار William Guy Carr في كتابه: Pawns in the game الصادر سنة ١٩٥٦م، وترجمه سعيد جزائرلى وصدر عن دار النفائس. بيروت تحت عنوان: أحجار على رقعة الشطرنج، وذكر كار أن الذي عرفه بهذه الرسالة وأطلعه على فحواها الكاردينال كارو رودريجز Caro Rodregues أسقف سنتياجو عاصمة شيلى، والذي نشرها في كتاب ألفه بعنوان كشف أسرار الماسونية Secrets of freemasonay unveiled سنة ١٩٢٥م.

فإذا دارت رأسك وركبك العجب العجاب من رسالة هذه فحواها، وقد كتبت في سنة ١٨٧١م قبل أن يهاجر اليهود وتقام دولة إسرائيل، بل قبل أن يكون ثمة هرتزل وحركة صهيونية، وإذا ازداد ارتيابك وتشكك، فإليك نبأ الحروب العالمية الثلاثة من مصدر آخر لا يعرف عن رسالة بايك شيئاً، بل ولا يعرف بايك نفسه ولم يسمع به.

إليك الحروب العالمية الثلاثة في مصدر عربي مصري!!

يقول القس لبيب ميخائيل راعي لكنيسة المعمدانية الكتابية في شبرا في كتابه: المجئ الثاني للمسيح وصلته بالأحداث العالمية المقبلة إن الكتاب المقدس يحوى العديد من العلامات الممهدة لقرب النهاية، والتي تدل على اقتراب المجيء الثاني للمسيح وحكمه للأرض.

وتتبع القس لبيب ميخائيل هذه العلامات فكانت الثامنة منها:

"**رجوع الأمة الإسرائيلية**"

ويقول القس لبيب ميخائيل تحت هذا العنوان:

"**وكل ذي عينين يرى أن الأمة الإسرائيلية قد رجعت إلى فلسطين، وقد بدأ رجوعها بوعد بلفور سنة ١٩١٧م، ثم أصحبت دولة تشغل بمشاكلها هيئة الأمم... والكتاب المقدس مليء بالنبوءات الصريحة عن رجوع اليهود سأورد بعضها في ما يلي...**"

وإحدى هذه العلامات الدالة على قرب مجيء المسيح :

"**قيام الحربين العالميتين** "

وتحت هذا العنوان قال القس لبيب ميخائيل :

"**تنبأ حزقيال عن الملك صدقيا قائلاً: وأنت أيها النجس الشرير رئيس إسرائيل الذي قد جاء يومه في زمان إثم النهاية، هكذا قال السيد الرب. انزع العمامة. ارفع**

التاج. هذه لا تلك. ارفع الوضيع وضع الرفيع. منقلباً منقلباً منقلباً أجعله. هذا أيضاً لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فأعطيه إياه". (حزقيال ٢١ : ٢٥-٢٧).

ويفسر القس لبيب ميخائيل النبؤة قائلاً:

"**وتنقسم النبوءة إلى شطرين .... والشطر الثاني يتحدث عن قيام ثلاثة انقلابات أو بمعنى أدق ثلاثة حروب عظمى قبل أن يأتي المسيح ويحكم الأرض.**

وقد تمت النبوءة الأولى الخاصة بصدقيا... وفي القرن العشرين بدأ الله في إتمام بقية هذه النبوءة، ونقصد الجزء الذي جاء فيه: "منقلباً منقلباً منقلباً أجعله"، وهى تشير إلى ثلاثة انقلابات، وتعني ثلاثة حروب عالمية كما سبق القول".

ولأن القس لبيب ميخائيل أصدر كتابه في يناير سنة ١٩٦٧م، بعد الحرب العالمية الثانية وقبل هزيمة الخامس من يونيو، فقد بين كيف يتمم الرب النبوءة عن طريق تفسير رؤيا دانيال في السفر المسمى باسمه، والوحش الموصوف في رؤيا يوحنا اللاهوتي في السفر المسمى باسمها، فكان تفسيره كيف تكون الحرب العالمية الثالثة هكذا:

"**بعد الحرب العالمية الثانية استيقظت الدول العربية والإفريقية ونهضت نهضة كبرى، وهاهى مصر أصحبت اليوم الجمهورية العربية المتحدة زعيمة ورائدة العالم العربي، وقد سرت فيها الروح العسكرية فأصبح جيشها أقوى جيوش إفريقيا والعالم العربي، وانتفض العراق ... انتفضت سوريا ولبنان والجزائر ... ونحن نسمع اليوم نداء القومية العربية وتقوية الجيش العربي الموحد... وأمام هذا كله نرى أننا قريبون جداً من عودة المسيح**".

فالحرب العالمية الثالثة ستكون بين العالم العربي بعد أن توحده مصر وبين إسرائيل التي ستظاهرها الدول الغربية العظمى، كما جاء في تفسير القس لبيب ميخائيل.

فالقس لبيب ميخائيل المصري العربي اتفق مع اليهودي الأمريكي حبر الماسونية الأعظم ألبرت بايك على غير معرفة ولا تلاق، لأن كلا منهما يغرف من المعين نفسه، التوراة ونبوءاتها!!

والفرق بينهما أن الذي له الحكم في النبؤة هو المسيح في مجيئه الثاني عند القس لبيب ميخائيل والله هو الذي يتمم النبوءة، وعند ألبرت بايك هو المسيا، والماسونية هى التي تدبر وتدفع أحداث العالم في اتجاه تحقيقها.

وآن أن نسكت نحن هنا عن الكلام المباح، وأن نتركك تطلق لخيالك العنان، وتدع ذهنك ينطلق إلى آخر مداه، لترى أثمة صلة بين نبوءة التوراة وحربها العالمية الثالثة التي ينتظرها ويدبر لها اليهود والماسون، ويبين ما اندلع حول دولة اليهود من ثورات!!

محاضن الثورة

كل ما تقرأه من أسباب للثورة يدور حول الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي صحيح في أصله، لكنه لا يصنع ثورة.

فالثورة لا يصنعها الفساد ولا ما ينتجه من حوادث متفرقة أو متوالية، الذي يصنع الثورة هو ما تولده هذه الأسباب والحوادث من أفكار غاضبة ومشاعر ساخطة في كل عقل وداخل كل نفس، ثم تراكمها وتلاقيها وتفاعلها.

الذي يصنع الثورة هو توفير أوعية ومحاضن تحشد فيها الأذهان والنفوس وتتحول داخلها وقائع الظلم والفساد إلى أداة توليد الأفكار الغاضبة وإثارة المشاعر الساخطة، ثم تركها لتتراكم فيها، وإفساح المجال والوسائل لإطلاقها، ليفجر إطلاقها ينابيعها ويضاعف فورانها، ثم توفير وسائل تلاقيها وتلاقحها وتلاطمها، ليصير من أطلقوها وفجروا ينابيعها في كل نفس نواة تتكون حولهم طبقات تتسع وتزداد كثافة من الغاضبين والساخطين، يجذبهم إليها ويدور بهم حولها التقاء السخط بالسخط والغضب بالغضب وتوافر وسائل إطلاقه والتعبير عنه.

وإذا هدأ أو فتر تيار السخط والغضب سكب فيه من وفروا المحاضن ويقومون عليها من الوقائع والأحداث والتعليقات ما يعيده إلى التفجر والانهمار والتدفق، إلى أن تجتاح الأفكار والمشاعر الغاضبة كل عقل ونفس، من رأى الفساد ومن لم يره، من طاله الظلم ومن لم يطله، فتتحول كتل الأذهان المحتشدة في محاضنها إلى جمرة تنتظر من يوقدها.

ثم إن الثورة لا تقوم بأسبابها الموضوعية فقط ولا بما تفجر من مشاعر الغضب والسخط من غير هذه المحاضن، لأنه لابد من مصدر يدس في وعي الأذهان والنفوس المحتشدة بذرة الثورة كوسيلة لإزالة هذه الأسباب، ثم يرويها فيها إلى أن تثمر.

ومحاضن الثورة التي يتم حشد البشر فيها وتوظيف وقائع الظلم والفساد لكي تتفجر طاقات الغضب من أعماقهم وتحويلها إلى أفكار للتمرد هى هى في كل عصر، هى هى في فكرتها ووظيفتها، وفي وسائلها وأساليبها في الحشد وبث ما يريده من وفروا المحاضن ويقومون عليها، وفي المسار الذي تدفع الناس إليه، وفي طريقة تكوين نواة داخلها تحرك العوام وتقودهم نحو الثورة.

فإذا كنت ممن لا تذهله الأشكال عن الفحوى، ولا ممن تستهلك عقله الصورة ويغفل عن المضمون، ولا ممن يخلب عينه زركشة الثوب وتبديله عن أن يدرك أن لابسه هو هو، ربما تكون قد فطنت إلى أن الإنترنت ومحركاته ومواقعه ليست سوى الثياب التي يرتديها في القرن الحادي والعشرين من كان يرتدي المحافل والنوادي والصالونات في القرن الثامن عشر!

فبعضها وظيفته مجرد الحشد وبث الأفكار وتغيير الوعي، وبعضها بؤر لاختيار الكوادر وتكوينهم وتدريبهم، ومن ينشأ صفحة ويقوم عليها، أو الأدمن Admin، هو الأستاذ الأعظم لها، ومن يحتشدون فيها من الألوف وعشراتها ومئاتها هم المائة الألف الذين حشدتهم محافل الماسون في فرنسا القرن الثامن عشر، والنواة التي تكونت داخلها وهيجت كتل العوام وحركتها نحو الثورة هى الاثنان والسبعون الذين لم يكن يعرف حقيقة ما يحدث في المحافل غيرهم.

وإذا كنت أشد فطنة ربما تكون قد أدركت أن من خلف المواقع التي صنعت الثورة وخلف من أقاموها وحشدوا الناس فيها هم هم من كانوا خلف الماسونية ومنظمة النور، الإليوميناتي، وصنعوا بها ثورة فرنسا دون أن يترأسوا محفلاً أو يتصدروا مشهداً، ودون أن تراهم كتل العوام التي ثارت أو تسمع بهم، ودون أن يرصدهم مؤرخ أو يسجل أسماءهم.

كما قد رأيت وعلمت، العوام في الثورات ليست سوى الوقود الذي يلقى به في أتونها لتندلع نارها، ثم هى بعد ذلك الغلاف الذي يكتسب به من حركها وألقاها في الأتون الشرعية ليفعل ما يريد هو لا ما تريد هى.

وهذا الذي حرك كتلها بطاقة الغضب والسخط ليكتسح بها ما يريد اكتساحه هو الفاعل وهو صاحب الغاية الظاهرة من الثورة.

وأما الصانع الحقيقي للثورة ومن دبرها وصاحب الغاية الخفية منها، هذا الذي لا يظهر فيها ولن تراه أو تسمع عنه أبداً، فهو من أقام محاضنها وكون نواتها وهيأ وسائل حشد الكتل من حولها.

الصانع الحقيقي للثورة محاضن فكرتها ونواتها.

أخبرناك من قبل أن اليهود والماسون يصنعون الثورات ويسيرون العالم بالأفكار، ولأن بث الأفكار وتكوين الآراء وتغيير العقول والنفوس بها هى أسلحة اليهود التي دونها القنابل الذرية فقد كان لليهود، عبر التاريخ، وفي كل عصر وفي كل مصر، حساسية فائقة نحو وسائل تكوينها ووسائل بثها، فهم أول من ينتبه لما يظهر منها وأسبق من يسرع إلى امتلاكها والسيطرة عليها وملئها بكل ما هو خلاب ومثير لجذب عموم الناس إليها وتوجيههم نحو المسار اليهودي أحراراً طائعين!

فالآن جاء أوان أن نعرفك بمن خلف الإنترنت ومحركاته ومواقعه، ومن الذي وفر المحاضن التي صنع بها وفيها الثوار، فهو صاحب الثورة وقادح شرارتها وصاحب الغاية من خلفها وإن لم يفطن إليه أحد ليعرفك به.

الإنترنت ومواقعه الكبرى ومحركاته التي تصنع أفكار البشر ووعيهم وتكون آراءهم وهى مصدر معلوماتهم يسيطر عليها اليهود سيطرة تامة، وبالضبط كاليهود الذين كانوا خلف ثورة فرنسا، يهود الإنترنت جماعة مترابطة بالعمل والمصاهرات، ومرتبطون بدولة اليهود ويعملون من أجلها.

فإليك نموذجان، أحدهما أكبر محركات البحث على الإنترنت، والآخر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، أتيناك بهما لما لهما من صلة مباشرة بالثورة في مصر، والباقي على غرارها.

فأما ألأول، فهو جوجل أشهر محركات البحث وأكبرها.

أسس شركة جوجل العملاقة ويملكها ويديرها اثنان هما: سيرجي برين Sergey Brin ولاري بيج Larry Page، وكلاهما يهودي.

وأحدهما، لارى بيج، جده لأمه كان أحد المهاجرين ومن أوائل المستوطنين اليهود في فلسطين.

أما سيرجي برين فهو روسي هاجر أبواه وهو طفل من روسيا إلى الولايات المتحدة، ويقول هو عن نفسه إن أول من تلقاهم عند وصولهم إلى الولايات المتحدة كنيس يهودى Synagogue يقوم على رعاية المهاجرين اليهود وجمعهم في مجتمعات وإعانتهم، فآواهم ووفر لهم الرعاية، وتلقى برين دراسته الأولية في إحدى مدارس التوراة والتلمود التابعة له قبل أن ينتقل إلى إحدى المدارس الأمريكية ليتم دراسته للعلوم والرياضيات.

ويقول برين عن نفسه في حوار أجراه معه مارك مالسيد Mark Malseed في مجلة جويش كرونيكل Jewish Chronicl، ونشر في أبريل سنة ٢٠٠٧م:

"**كنت أعيش دائماً على أنني من الأقلية Minority، ولم أشعر يوماً أنني أنتمي إلى الأغلبية Majority، وأعتقد أن هذا جزء من ميراثي اليهودي**".

أما ما الذي أحيا فيه هذا الميراث وحافظ عليه ومنعه أن ينتمي إلى الأغلبية التي كون جوجل وصار من أثرياء العالم بها بينهم، فيقول:

"**حين كنت في الحادية عشر زرت مع أبي وأمي إسرائيل في رحلة استغرقت ثلاثة أسابيع أيقظت في داخلي الاهتمام بكل ما هو يهودي**".

وطاقم الإدارة الذي بدأت به جوجل عملها، ولا يزال، كله يهودى! ومن أبرزهم اليهودية سوزان وجسيكي Susan Wajcicki نائب رئيس جوجل لإدارة الإنتاج، وقد تزوج سيرجي برين من أختها آن Ann في زفاف يهودي تقليدي.

وآن هذه، وهى متخصصة في التكنولوجيا الحيوية Biotechnology ساعدها زوجها برين على إنشاء شركة متخصصة في تطبيقات التكنولوجيا الحيوية، ترأسها وتستثمر فيها جوجل ملايين الدولارات، تبنت مشروعا لإحياء التراث اليهودي في الولايات المتحدة وتكوين روابط من اليهود لنشر الثقافة اليهودية بين التجمعات اليهودية.

وأما اليهودية شيرل ساندبرج Sheryl Sandberg، فهى نائب رئيس جوجل للمبيعات والمعاملات عبر الإنترنت Online، وفي سنة ٢٠٠٨م أصدر الحاخام ليفي براكمان Levi Brackman بالاشتراك مع الصحفي اليهودي سام جيف Sam Jeffe، كتاباً عنوانه: حكم يهودية من أجل النجاح في العمل Jewish Wisdom For Business Success، ويقول براكمان وجيف في الكتاب:

"**إن التوراة وكتابات الربانيين في التلمود ليست مرشداً للحياة الدينية فقط، ولكنها تضع قواعد للنجاح في العمل**".

ثم أورد براكمان وجيف قواعد إرشادية لممارسة العمل والنجاح فيه هى نصوص من التوراة والمدراش والقبالاه.

ثم ضربا نماذج على نجاح من اتبعوا هذه التعاليم وازدهار أعمالهم ونماء ثرواتهم، فكان من أوائلهم سيرجي برين وشيرل ساندبرج!

كيف لا وهى تمول الأنشطة اليهودية داخل الولايات المتحدة خاصة ما اتصل منها بإسرائيل، فأحد أوائل المؤسسات التي تدعم نشاطها وتوجه إليها تبرعاتها مركز

المجتمع اليهودي Jewish Community Center، وهو مركز ينص صراحة على أن:

"**مهمتنا تقوية الروابط بين اليهود الأمريكان وبين إسرائيل وبناء صلة أعمق بالمجتمع الإسرائيلي**"!

وفي سنة ٢٠٠٨م انتقلت ساندبرج إلى موقع فيس بوك Facebook لتصبح الثانية في تسلسل القيادة داخله.

وشيرل ساندبرج متزوجة من اليهودي دافيد جولدبرج David Goldberg رئيس قسم الموسيقى في ياهو Yahoo!

واليهودي إليوت شراج Elliot Shrage هو نائب رئيس جوجل للاتصالات والعلاقات العامة، وقد تبنى مع متحف الهولوكوست Holocaust Museam تكوين مشروع لمكافحة التطهير العرقي في العالم ووضع على رأس أعماله مكافحة التطهير العرقي في دارفور، والذي تم عبره توفير الخرائط والمعلومات عن دارفور وإمداد الحكومات والمنظمات الدولية بها مع تبني دعوة لفصلها عن السودان واستقلالها.

واليهودي الإسرائيلى يودي مانبر Udi Manber الذي بدأ عمله رئيساً للفريق العلمي في ياهو سنة ١٩٩٨م، ثم انتقل سنة ٢٠٠٦م إلى جوجل ليصبح نائب رئيس الشركة للشؤون الهندسية.

وهو الآخر يدير مشروعاً لنشر ثقافة التلمود بين اليهود في الولايات المتحدة بالاشتراك مع الربي لورنس كوشنر Lawrence Kushner.

وأما عن صلة جوجل نفسها بإسرائيل، ففي مايو سنة ٢٠٠٨ م دعي سيرجي برين ولاري بيج، مع مؤسس فيس بوك ورئيسه اليهودي مارك زوكيربرج Mark Zuckerberg، ومؤسسة ياهو وصاحبته اليهودية سوزان ديكر Susan Decker، إلى مؤتمر عقد في إسرائيل تحت رعاية رئيسها شيمون بيريز، وحضره نخبة من رموز

المجتمع في إسرائيل، وكان المؤتمر عن تكنولوجيا المعلومات وآثارها على إسرائيل والعالم اليهودي.

وفي أعقاب المؤتمر قام برين وبيج بجولة في إسرائيل وزارا حائط البراق وبكيا عنده وهما يرتديان الطاقية اليهودية وافتتحا فرعاً لجوجل في إسرائيل وعهدا بإدارته إلى الإسرائيلي مائير براند Meir Brand، وتعهدا بتوثيق العلاقات والروابط بين جوجل وبين شركات الاتصالات الإسرائيلية، وبدءا هذا التوثيق بالتبرع لتأسيس شركة للاتصالات في إسرائيل هى R & D.

وأما فيس بوك Facebook، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ومحل حشد أذهان العوام وبث الأفكار فيها، والصورة الفضائية طبق الأصل من المحافل الماسونية الأرضية، فقد أسسه سنة ٢٠٠٢م اليهوديان مارك زوكيربرج Mark Zuckerberg، وداستين موسكوفيتز Dustin Moskovitz إبان دراستهما في جامعة هارفارد Harvard كموقع للتواصل بين طلاب الجامعة وعلى الشبكة الخاصة بها، ثم مدا نشاط الموقع إلى جامعتي دورت ماوث Dortmouth وستاندفورد Stanford القريبتين من هارفارد.

ومع ازدهار الموقع وكثرة المشتركين فيه لم تعد شبكة الجامعة قادرة على الاتساع له، فقام زوكيربرج وموسكوفيتز بإعادة تصميم الموقع على شبكة الإنترنت الدولية مع جعله متاحاً للجميع.

ويقول أريل هاسيت Ariel Hasit في مقالة كتبها في صحيفة ها آرتس H'Arets الإسرائيلية في ١٠ مايو سنة ٢٠٠٩م إن زوكبربرج:

"**كان عضواً معي في منظمة يهودية، هى جمعية بيت هليل Hillel House، وهى جمعية تضم طلاب هارفارد من اليهود وتمارس أنشطة مختلفة هدفها نشر ثقافة التوراة في التجمعات اليهودية**".

ويقول هاسيت إن زوكيربرج منذ ازدهار فيس بوك يخصص جزء سنوياً من أرباحه يتبرع به للمؤسسات الاجتماعية في إسرائيل.

وأريل هاسيت هو زميل زوكيربرج في هارفارد وصديقه الذي كان يقيم معه في شقة واحدة مع خمسة آخرين من طلاب هارفارد اليهود، وهو أول مستخدم لفيس بوك بعد مؤسسيه زوكيربرج وموسكوفيتز.

وهاسيت نفسه كانت دراسته في هارفارد في قسم التاريخ عن تاريخ أرض إسرائيل، وبعد تخرجه هاجر إلى إسرائيل وانضم إلى الجيش الإسرائيلى.

وكل من يعملون في إدارة فيس بوك، مثله مثل جوجل، من اليهود، غير أن في طاقم إدارة فيس بوك صفة أخرى زائدة فوق أنهم يهود، تعرفها من الحوار الذي أجرته شبكة ABC مع مارك شنيت Mark Schnitt، مدير العلاقات العامة والمتحدث باسم فيس بوك سنة ٢٠٠٩م:

"الكثير منا هنا في فيس بوك لهم صلات شخصية مباشرة بالهولوكوست عبر آبائنا الذين اضطروا للهجرة من أوروبا فراراً من الاضطهاد النازي أو عبر أقاربنا الذين ماتوا هناك ولم يتمكنوا من الهرب".

ومن أمثلة هؤلاء الذين جمع بينهم فيس بوك، ممن لهم صلة بلاضطهاد النازي والهولوكوست عبر آبائهم وأقاربهم، جيم بریر Jim Breyer، ومارك أندريسن Mark Andreesen، وشنيت نفسه.

فإذا ما تساءلت: وما الذي جعل فيس بوك يحتضن أبناء ضحايا النازي واقاربهم خاصة دون باقي اليهود عامة؟

فالإجابة: لأن الرجل الذي خلف زوكيربرج وموسكوفيتز، وهو الذي صنع بأمواله فيس بوك، كانت أسرته من ضحايا النازي!

في الرابع عشر من يناير سنة ٢٠٠٨م نشرت صحيفة الجارديان The Guardian البريطانية دراسة بعنوان: الرجال الذين خلف فيس بوك The Men Behind Facebook قالت فيه إن:

"الوجه الحقيقي خلف فيس بوك هو الرأسمالي وأحد ملوك وادي السيلكون Silicon Valley بيتر ثيل Peter Thiel".

وبيتر ثيل يهودي ألماني الأصل فرت أسرته من أوروبا هرباً من الملاحقة النازية لليهود واستقرت في الولايات المتحدة.

وبيتر ثيل يهودي أصيل، فهو لا يحب العمل إلا مع اليهود، وأطقم الإدارة في كل استثماراته وشركاته يهود، وهو يتبرع بسخاء للمنظمات والجمعيات والتجمعات اليهودية، ويجاهد من أجل نشر الثقافة اليهودية بينها وربطها بإسرائيل.

وثيل نفسه متعدد الزيارات لإسرائيل، وهو زميل في معهد أديلسون للدراسات الاستراتيجية Adelson Institute في القدس، الذي أنشأه ويرأسه نائب رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ناتان شارانسكي Natan Sharansky، وهو معهد يقول في التعريف بنفسه إن مهمته هى:

"تطوير المبادئ الاستراتيجية الضرورية للتعامل مع التحديات التي تواجه إسرائيل والغرب وصياغتها ودعمها، فإسرائيل هى الدرع أمام الحد القاطع Cutting Edge للتحديات والمخاطر التي تهدد الحضارة الغربية".

أما لماذا كان بيتر ثيل هو الوجه الحقيقي خلف فيس بوك ومؤسسيها، فلأنه صاحب فكرة تحويلها من شبكة للتواصل الاجتماعي المحدود بين بضعة جامعات إلى شبكة للتواصل الاجتماعي مفتوحة وتحتضن أدمغة البشر جميعاً، ثم لأنه كان هو الذي تولى تمويل هذا التحويل.

حركة وصفحة وأيقونة

المركز الذي تكونت فيه أفكار الثورة وخلاياها ثم انطلقت منه شرارتها هو مجموعة من الشباب الذين التقوا على الغضب من الأوضاع القائمة وما استشرى من فساد وبطالة وظلم، فكونوا صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، خاصة موقع فيس بوك وموقع تويتر.

وحول النواة من الشباب التي أنشأت هذه الصفحات وداخلها احتشد عشرات الألوف ومئاتها من الأذهان خاصة الشباب، يجذبهم إليها ما توردە من وقائع الظلم والفساد، وما تدعو إليه من تكوين حركات الاحتجاج عليها، وما تفسحه لكل أحد أن يطلق ما في أعماقه من طاقات غضب، يفجرها ويزيدها التقاء ما يعانيه هو وأهله وذووه فعلاً مع ما توردە الصفحات من وقائع حية بالفيديو مع ما يعانيه أمثاله ويوردونه في الصفحات.

وجل هؤلاء الشباب من الفئات عالية التعليم، ويجيدون استخدام الكمبيوتر والتعامل مع صفحات الإنترنت، وعلى إلمام بالإنجليزية يتيح لهم الاستخدام والتواصل، ويكاد عالمهم الذهني والنفسي ينحصر في الإنترنت ومواقعه وعالمه، وأغلب أفكارهم تكونت منه وبمتابعة مواقعه ومحاكاة ما به من نماذج في بلاد أخرى.

والنواة التي احتشد حولها هؤلاء الشباب يعمل غالبهم في مجالات الإعلام وتقنيات الاتصال.

فهؤلاء الشباب هم الذين بذروا بذور الثورة داخل المحاضن التي وفرتها لهم مواقع التواصل الاجتماعي، ثم كانوا هم الذين مهدوا لها وشقوا الطريق المؤدى إليها بتحويل صفحاتهم من حركات احتجاج ذهني افتراضي إلى حركات احتجاج فعلي تنزل الشوارع والميادين مرة تلو المرة، إلى أن أتت لحظة قدح الشرارة بنزولهم وتحريك عموم الناس للاحتشاد والنزول.

وأبرز حركات الاحتجاج التي تكونت بهؤلاء الشباب وكونوا بها الصفحات لتتخلق بها محاضن الثورة وتنطلق منها شرارتها حركة شباب ٦ أبريل، وصفحة كلنا خالد سعيد.

فأما حركة شباب ٦ أبريل فتكونت كحركة شباب تساند الإضراب الذي أزمع عمال شركة غزل المحلة القيام به في يوم السادس من أبريل سنة ٢٠٠٨م، ودعت إلى تحويله لإضراب عام في مصر كلها.

وأبرز كوادر الحركة المهندس أحمد ماهر، وهو مؤسس الحركة والمنسق العام لها، ومحمد عادل، وعبد الله يحيى، وأحمد صلاح الدين، وعمرو عز، ومحمود سامي، وإسلام محمد، وكلهم من الشباب، وأغلبهم اعتقل عدة مرات بعد تأسيس الحركة وقبل اندلاع الثورة.

وهذا هو تعريف حركة ٦ أبريل بنفسها:

"نحن مجموعة من الشباب المصري من مختلف الأعمار والاتجاهات تجمعنا على مدار عام كامل بعد تجدد الأمل يوم ٦ أبريل سنة ٢٠٠٨م في إمكانية حدوث عمل جماعي في مصر يسهم فيه الشباب مع كافة فئات المجتمع وطبقاته في كافة أنحاء الوطن من أجل الخروج به من أزمته والوصول لمستقبل ديمقراطي... وتنتهج الحركة عموماً طريق المقاومة السلمية واستراتيجيات حرب اللاعنف.. علاقتنا بالأحزاب والقوى السياسية هى علاقة احترام وتعاون متبادل مع التشديد على استقلالية أفكارنا وعدم تلونها بأى لون حزبي أو أيديولوجي، ونشدد أننا لسنا تابعين لأى حزب أو تيار سياسي أو حركة سياسية.. نعتقد أنه من الخطأ أن نذكر كلمة الخارج كلفظ مبهم بدون تفصيل، فالخارج ينقسم إلى حكومات وشعوب ومنظمات مجتمع مدني، ونحن نرفض أن نتعامل مع الحكومات الأجنبية، ولكننا نرى أنه في عصر المعلومات والإنترنت يجب الانفتاح على كل التجارب والخبرات

والتعلم مما يفيدنا، فنحن لا نعيش في العالم بمفردنا... تمويلنا يعتمد على تبرعات الأعضاء كمصدر أساسي للتمويل، ونرفض التمويل المالي الخارجي".

وأما أشهر صفحة تكونت على فيس بوك وانضم إليها مئات الآلاف، وهى التي اندلعت منها شرارة الثورة، فهى صفحة كلنا خالد سعيد.

وخالد سعيد شاب سكندري اعتقله مخبران من قسم شرطة سيدي جابر في يوم السادس من يونيو سنة ٢٠١٠م، وفعلا به ما هو معتاد من الشرطة المصرية من ضرب وتعذيب فتوفي بين أيديهما.

وعقب وفاته تأسست صفحة باسمه: كلنا خالد سعيد في موقع فيس بوك، وفي خلال ساعة واحدة من تأسيسها كان عدد المشتركين فيها أربعة آلاف عضو، وفي أسبوعين وصولوا إلى مائتي ألف عضو.

وصفحة كلنا خالد سعيد كانت أبرز الداعين إلى مظاهرات غضب في يوم الخامس والعشرين من يناير، يوم عيد الشرطة، وتكاد تكون هى المفجر الحقيقي للثورة التي نزلت مع حركة ٦ أبريل بالشباب من كل المواقع والصفحات إلى الشوارع والميادين، لتنفجر طاقات الغضب المخزونة والمتراكمة في أعماق كل المصريين، وتنطلق كتلهم خلفهم ومن حولهم.

والذي أسس صفحة كلنا خالد سعيد التي قدحت شرارة الثورة والذي يديرها، أو الأدمن Admin، هو الشاب وائل سعيد عباس غنيم.

ووائل غنيم شاب في الثلاثين من العمر، تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة وحصل على ماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية، وهو متزوج من أمريكية ويعمل مديراً إقليمياً لشركة جوجل، وهو المسؤول عن تسويق منتجاتها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعن تعريب منتجاتها وتطويرها.

ومقر عمل وائل غنيم، ومحل إقامته هو وأسرته، دبي في الإمارات العربية المتحدة، وقد حصل على إجازة من عمله في شركة جوجل وترك عائلته في دبي وقدم إلى القاهرة من أجل هدف واحد وحيد، هو الاشتراك في الثورة في مصر.

والى أن اندلعت الثورة كان وائل غنيم مجهولاً في العالم الواقعي بعيداً عن الإنترنت، وبعد اندلاعها بيومين، في السابع والعشرين من يناير، اختفى وائل غنيم، فشنت شركة جوجل حملات إعلامية في الصحف الغربية وعلى الإنترنت تعرف به وتدعوا السلطات المصرية إلى بيان مكان اختفائه، فصار وائل غنيم أحد أشهر الأشخاص في الكرة الأرضية.

وبعد اثنى عشر يوماً، وفي يوم السابع من فبراير سنة ٢٠٠٧م، ظهر وائل غنيم ليستبين أن جهاز مباحث أمن الدولة المصري اعتقله بعد قدومه إلى القاهرة وحقق معه حول دوره في الدعوة للتظاهر، وعن صلة هذه الدعوة والتدبير لها بجهات غير مصرية، وظل محتجزاً في أحد مقراتها إلى أن أفرج عنه بضغوط من وزارة الخارجية الأمريكية.

وبعد نجاح الثورة بإعلان الرئيس المصري محمد حسني مبارك تخليه عن السلطة وتفويضه المجلس الأعلى للقوات المسلحة في إدارة شؤون البلاد يوم الحادي عشر من فبراير سنة ٢٠١١م صار وائل غنيم أيقونة الثورة وواجهتها ورمزها، فحصل في مارس سنة ٢٠١١م على جائزة جون كيندي الأمريكية في الشجاعة، واختارته مجلة تايم الأمريكية على رأس المائة الأكثر تأثيراً في العالم، وتعاقدت معه إحدى دور النشر الأمريكية لكتابة مذكراته ونشرها في مقابل مليون دولار أمريكي.

خلف الحركة

في يوم الثامن والعشرين من يناير سنة ٢٠١١م، وتحت عنوان: مساندة أمريكا سراً لقادة التمرد خلف الانتفاضة في مصر

Egypt Protests: America's Secret Backing For Rebel Leaders Behind Uprising.

نشرت صحيفة ديلي تليجراف The Daily Telegraph البريطانية نص وثيقة من تسريبات ويكيليكس Wikileaks، هى تقرير مرسل من السفيرة الأمريكية في القاهرة مارجريت سكوبي Margaret Scoby في يوم الثلاثين من ديسمبرسنة ٢٠٠٨م إلى الخارجية الأمريكية وعنوانه: بخصوص زيارة ناشط ٦ أبريل للولايات المتحدة وخطته للتغيير.

April 6 Activist، on his U S visit and regime change in Egypt

وفي التقرير تقول السفيرة إن الناشط، الذي حجبت ديلي تليجراف اسمه، كذا نص الوثيقة المنشور في موقع ويكيليكس، أعرب في يوم ٢٣ ديسمبر سنة ٢٠٠٨م عن رضاه وامتنانه Satisfaction لمشاركته في قمة تحالف حركات الشباب التي عقدت في نيويورك في الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر سنة ٢٠٠٨م لأنها أتاحت له أن يلتقي بالنشطاء والعاملين على التغيير من كل بلاد العالم، ومكنته من صياغة أهداف حركته من أجل التغيير الديمقراطي في مصر، وأنه يقدر الجهود الناجحة التي بذلها القائمون على تنظيم القمة من أجل حجب هويته في أثناء انعقادها وعدم الإشارة إليه إعلامياً.

ويقول التقرير إن ناشط ٦ أبريل أخبرهم أنه التقى، في أثناء انعقاد مؤتمر تحالف حركات الشباب، عدداً من أعضاء الكونجرس، ومجلس الأمن القومي، والمجلس

الأمريكي للعلاقات الخارجية، وعدداً من أعضاء مراكز البحوث ومعاهد الدراسات الأمريكية Think Tanks.

وأسماء هؤلاء جميعاً موجودة في التقرير، لكن وثيقة ويكيليكس قامت بطمس مواضعها لإخفائها.

ويقول تقرير السفيرة سكوبي إنه قد تم دعوة الناشط من خلال المعاهد ومراكز البحوث لإلقاء كلمة في المؤتمر الذي سيعقد في أواخر يناير سنة ٢٠٠٩م عن الحريات السياسية والدينية في مصر، لكنه يأسف لأنه قد لا يستطيع الذهاب لعدم قدرته على تمويل نفقات رحلته إلى الولايات المتحدة.

ويقول التقرير إن ناشط ٦ أبريل :

"**زعم أن عدداً من قوى المعارضة في مصر، تضم حزب الوفد وحزب التجمع وحزب الكرامة والحزب الناصري وحركة كفاية وجماعة الإخوان المسلمين وحركات الاحتجاج الاجتماعي، قد وضعت خطة من أجل تغيير نظام حكم مبارك بنظام حكم ديمقراطي برلماني، وقال إنه لا يمكن كتابة الخطة لحساسيتها، ولكنه يطلب العون لتنفيذها**".

وكان تعليق السفيرة سكوبي على ما قاله ناشط ٦ أبريل أنه:

"**ليس لدينا معلومات مؤكدة بموافقة الأحزاب والحركات التي ذكرها على خطته التي تبدو غير واقعية Unrealistic**"

ويقول تيم روس Tim Ross، وماتيو مور Mathew Moore، وستيفن سوينفورد Steven Swinford، الذين أعدوا تقرير ديلي تليجراف حول الوثيقة إن ناشط ٦ أبريل ظل على اتصال بالسفارة الأمريكية طوال السنوات الثلاث السابقة، وأن وثائق السفارة تصفه بأنه أوثق مصادرها وأكثرها دقة فيما ينقله من معلومات بخصوص حالة حقوق الإنسان في مصر.

فأما عمن يكون هذا الناشط الذي كان يمد السفارة الأمريكية بالمعلومات، ويقوم بالتنسيق معها، ففي منتصف شهر فبراير سنة ٢٠١١م، وبعد نجاح الثورة بسقوط نظام مبارك، أفصح هو عن نفسه بعد أن صار كل من دبر للثورة بأي طريقة وتحالف مع أي أحد لإسقاط مبارك ونظامه بطلاً.

وناشط ٦ أبريل هذا الذي أفصح عن نفسه هو أحمد صلاح الدين علي(•).

وأما السفيرة الأمريكية، ومن كانت ترسل لهم تقاريرها، وأعضاء الكونجرس، وأعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي، وأعضاء مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، ومن اندس بين هؤلاء من رجال المخابرات، فليس هذا، كما قد يكون وثب إلى ذهنك، هو الخلف الذي نريد أن نحدثك عنه.

خلف حركة شباب ٦ أبريل الذي سنطلعك عليه ونعرفك به هو تحالف حركات الشباب Alliance Of Youth Movements.

تم تأسيس التحالف سنة ٢٠٠٨م، وكان تعريفه بنفسه أنه:

"**منظمة لا تهدف إلى الربح، تعمل على مساعدة النشطاء الشباب على بناء قدراتهم، وعلى أن يحدثوا تأثيراً أكبر وتغييراً في عالمهم**".

ويقول الباحث توني كارتالوتشي Tony Cartalucci في دراسة له عن التحالف نشرت في مجلة Global Research في فبراير سنة ٢٠١١م، إن هدف تحالف الشباب الحقيقي هو:

"**تكوين نخبة مختارة من النشطاء الشباب وتوظيفهم لخدمة أهداف الولايات المتحدة في إحداث تغيير في المناطق والبلاد التي تواجه سياساتها الخارجية فيها العديد من المشاكل، مثل السودان وإيران والسعودية ومصر وفنزويلا وأوروبا**

• انظر صورة ١ بملحق الصور.

الشرقية، وتتوافق فيها خطط هؤلاء الشباب الرامية إلى إسقاط الحكومات الديكتاتورية مع أهداف الولايات المتحدة فيها".

ومن أجل أهدافه المعلنة أو أهدافه الخفية يعقد التحالف، والموقع الذي أنشأه على شبكة الإنترنت، وهو موقع Movement.org، مؤتمرات دورية يستضيف فيها القادة من نشطاء الشباب من مختلف بلاد العالم، لتوثيق الصلات والروابط بينهم، ونقل الأفكار والخبرات، ويقيم لهم دورات في وسائل التغيير وأساليبه، ويدربهم على استخدام وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة، مثل الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، في حشد الشباب وتحريكهم وإحداث التغيير في الشعوب بهم.

وعقد تحالف حركات الشباب ثلاث مؤتمرات رئيسية، الأول هو الذي كان في نيويورك في الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر سنة ٢٠٠٨م، والثاني عقد في ميكسيكو سيتي Mexico City، عاصمة المكسيك، بين الرابع عشر والسادس عشر من أكتوبر سنة ٢٠٠٩م.

وأما المؤتمر الثالث فعقد في لندن في التاسع من نوفمبر سنة ٢٠١٠م .

فإليك المؤسسات والشركات التي تمول تحالف حركات الشباب ومؤتمراته ودوراته للتدريب، وهى نفسها التي تتولى تدريب نشطاء الشباب على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

١- جوجل Google، ويوتيوب Youtube التي تملكها جوجل، وجوجل، كما قد عرفت من قبل، يملكها ويديرها اليهودي سيرجي برين واليهودي لاري بيج.

٢- الشركة الأمريكية للتلغراف والتليفون AT&T، وهى أكبر شركة للاتصالات واستخدام الهواتف في الولايات المتحدة، ويرأسها ويديرها اليهودي راندول ستيفنسون Randoll Stephenson.

٣- هوكاست Howcast، وهى شركة لها موقع على شبكة الإنترنت شبيه بموقع يوتيوب، وتعمل في مجال صناعة أفلام الفيديو وتطوير تقنياتها، ومؤسسها ومديرها اليهودي جاسون ليبمان Jason Leibman.

٤- شبكة MTV التي تملك عشرات من محطات التلفزيون في عدة دول حول العالم، وترأسها اليهودية جوديث ماك جراث Judith Mc Grath.

٥- موقع تويتر Twitter الذي يرأسه ويديره اليهودي جاك دورسي Jack Dorsey.

٦- Acess 360 Media، وهى إحدى أكبر شركات الدعاية والإعلان في الولايات المتحدة، ومؤسسها ورئيسها اليهودي رومان ساندر Roman Sunder.

٧- مؤسسة MSNBC للدعاية والإعلان التي ترأسها ميكا بريزنسكي Mika Brezenski، ابنة زبجينو بريزنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي في ثمانينيات القرن العشرين.

وبعد هذا الماراثون اليهودي ربما تقول: هؤلاء يهود نعم، ولكنهم مواطنون أمريكيون ويعملون لصالح الولايات المتحدة وباتفاق وتنسيق مع الخارجية الأمريكية، كما قال كثير من المحللين الغربيين ممن تناولوا تحالف حركات الشباب في دراساتهم وتحليلاتهم ووصلوا إلى أن ما حدث من ثورات في بلاد العرب هو تدبير أمريكي لأهداف أمريكية.

ونقول لك نحن: بل إنه تدبير يهودي غلافه أمريكي.

وأما اعتراضك فإليك الرد عليه من ديفيد بن جوريون مؤسس إسرائيل والأب الروحي لها وأول رئيس وزراء لها:

"في الولايات المتحدة أو في جنوب إفريقيا حين يجتمع يهودي مع رفاقه من اليهود ويقول: حكومتنا فإنه لا يعني إلا حكومة إسرائيل"!

تمويل وتدريب

في الرابع عشر من أبريل سنة ٢٠١١م نشرت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times دراسة لرون نيكسون Ron Nixon عنوانها مجموعات أمريكية أرضعت الانتفاضة العربية: U S groups helped nurture Arab Uprising

ويقول رون نيكسون في دراسته إن مجموعة من المنظمات الأمريكية الممولة من وزارة الخارجية كانت تعمل خلال السنوات الماضية على دعم برامج التحول الديمقراطي في الدول العربية، وأن المال الذي أنفقته هذه المنظمات ضئيل إذا قورن بما أنفقته وزارة الدفاع Pentagon في برنامج مكافحة الإرهاب.

ويقول نيكسون إن الرسميين في الإدارة الأمريكية اكتشفوا وهم يتطلعون إلى ثورات الربيع العربي أن:

"**حملات بناء الديمقراطية التي شنتها هذه المنظمات لعبت دوراً كبيراً في تكوين حركات الاحتجاج، فكثير من القادة المفاتيح Key Leaders في هذه الحركات تم تدريبهم بواسطة أمريكيين على الدعاية والحشد والتنظيم باستخدام أدوات الإعلام وتقنيات الاتصال الجديدة**".

ويقول رون نيكسون إن عدداً من المجموعات ومن الأفراد الذين تم تدريبهم بواسطة هذه المنظمات الأمريكية:

"**انخرطوا في الثورات وحركات الإصلاح التي تجتاح المنطقة، ومنهم حركة شباب ٦ أبريل في مصر، ومركز البحرين لحقوق الإنسان، والناشطة الشابة في اليمن انتصار قدحي Entsar Qadhi، وقد تلقى هؤلاء تدريباً وتمويلاً من مجموعات أمريكية مثل المعهد الجمهوري الدوليInternational Republican Institute والمعهد الديمقراطي الوطني National Democratic Institute، ومؤسسة**

فريدوم هاوس Freedom House، وهو ما تكشفه بعض الوثائق الدبلوماسية التي تسربت في الأسابيع الأخيرة عبر ويكيليكس".

فأما المعهد الجمهوري الدولي، والمعهد الديمقراطي الوطني فهى مؤسسات تابعة للصندوق الوطني للديمقراطيةNational Endowment For Democracy فهو الذي يمولها ويرسم لها سياساتها، والصندوق الوطني للديمقراطية سنعرفك به في موضعه.

وأما فريدوم هاوس، فتقول هى نفسها، في تقريرها السنوي عن سنة ٢٠١٠م على موقعها الرسمي، في الجزء الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إن برنامج الجيل الجديد New Generation Program الذي بدأته في مصر قد آتى ثماره، فقد تكون جيل من نشطاء الشباب المنتسب إلى فريدوم هاوس، وقد حظي هؤلاء النشطاء من زملاء فريدوم هاوس:

"**بترحاب واهتمام بالغ وتقدير كبير خلال لقاءاتهم في واشنطن مع وزيرة الخارجية**[•]**، ومستشار الأمن القومي، وعدد من أعضاء الكونجرس البارزين**".

ثم يقول التقرير إن زملاء فريدوم هاوس من نشطاء الشباب المصري:

"**تلقوا دورات للتدريب واكتساب مهارات تحريك الجماهير، والقيادة، والتخطيط الاستراتيجى، وتم توثيق صلاتهم بالمتبرعين Donors ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية، وعند عودتهم إلى مصر تم منح زملاء فريدوم هاوس هبات مالية Grants تساعدهم على تطبيق ما تدربوا عليه وابتكار أساليب جديدة تسهم في الإصلاح السياسي عبر فيس بوك ورسائل المحمول القصيرة SMS Messaging**".

• انظر صورة 2 بملحق الصور.

وفريدوم هاوس مؤسسة يهودية ماسونية، فرئيسها الحالي هو الماسوني وليم هوارد تافت الرابع William Hward Taft IV، عضو منظمة الجمجمة والعظام Skull & Bones.

وهو الرابع لأن جد أبيه هو الأول، ووليم هوارد تافت الأول هو الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩م – ١٩١٣م)، وهو أحد ثلاثة من أبناء منظمة Skull & Bones يصلون إلى رئاسة مملكة اليهود والماسون.

والثاني هو جورج بوش الأب، والثالث هو جورج بوش الابن!

وانتساب آل تافت إلى منظمة Skull & Bones الماسونية تقليد عريق في العائلة، وهو جزء من ميراثها الذي يسلمه جيل إلى جيل، لأن الجد الأعلى للأسرة ومؤسسها ألفونسو تافت Alphonso Taft كان أحد أربعة رجال اشتركوا في تأسيس منظمة Skull & Bones سنة ١٨٣٢م.

والرئيس السابق لفريدوم هاوس هو الملياردير اليهودي بيتر أكيرمان الذي سيقابلك في محطة تالية.

فإذا أردت أن تعرف ماذا يكون الجيل الجديد الذي تم صناعته في أوكار اليهود والماسون ،ولأي شيء صنعوه ،وماهي أفكاره وأخلاقه وأهدافه ،ومالذي يحكم وعيه وحركته ،فإليك طرفاً من هذا الحوار الطريف(*)الذي دار في يومي السابع والثامن من شهر مايو سنة ٢٠٠٩م على صفحة الفيس بوك الخاصة بأحمد ماهر ،قائد حركة ٦ أبريل ،بينه وبين باسم فتحي ،أحد قادة الحركة ،وهو الحوار الذي سربه بعض نشطاء الحركة بعد أن وقع الشقاق بينهم وسطا بعضهم على صفحات بعض :

(*) انظر صورة نص الحوار في ملحق الصور والوثائق.

باسم فتحي : "**مش هلف وأدور ،أنت طلبت فلوس من منح فريدوم هاوس وأنا معرفش؟ ما كلمنتينيش عن موضوع الشرق الأوسط الكبير .يرجى الاهتمام ،وماتخافش ،أنا مش ضياء أو عزيز أو معتصم**".

أحمد ماهر : "**حصل بس بعد ما أنت سافرت ،بصراحة وما أخبيش عليك**

كنت متغاظ جداً لما عرفت أن حرنكش ووائل عباس وناس كثير بياخدوا فلوس وما بيعملوش حاجة لمصر ،واللي يشتري عربية واللي يشتري شقة ،وهما شوية (مت....) ،واحنا اللي بنتعب وبنتفشخ وطالع دين أبونا وبندفع من جيبنا. مش هكذب عليك ،أنا لما جالي العرض اللي اتبعت (لخو...) كثير في مصر قلت إن احنا لو قدمنا مشروع أكيد هيتقبل ،احنا حركة لها اسم وهتعمل ومش هنصرف الفلوس على الوساخة زيهم ،وبعت تعريف عن الحركة ومشروع ،وصدق أولا تصدق ! بعد ما أرسلت المشروع ندمت وقلت :كده إيه الفرق بيني وبين أي (خـ...) منهم ،بقيت وسخ زيهم يا ماهر وهتلاقي نفسك بتتورط يوم ورا يوم ،وهتبقى زى المدونين (المتـ....) اللي آخرهم كلام وأصبحوا مرتزقة ،ولما عرفت أنه اترفض فرحت جداً وحمدت ربنا أنهم ما وافقوش عشان ماأفقدش احترامي لنفسي وبدل ما أكون مناضل ألاقي نفسي مرتزق ...فيه حاجات من اللي بتتقال على فريدوم هاوس هجص ،بس برضه هما مش مؤسسة خيرية ،أكيد كل شئ ليه مقابل ،مش عايزين نتورط ،وناس مخلصين بجد عارفين ناس من فريدوم وأصدقاء لهم بيأكدوا لي أن برنامج جيل جديد هو زي نفع واستنفع ،يعني هيساعدك في التغيير قشطة لكن مش عايزين ناس متعصبين ضد إسرائيل ،وأن ده جزء من مشروع الشرق الأوسط الكبير اللي أمريكا أعلنته وبيتم تطبيقه فعلاً من خلال المنظمات دي ،جيل جديد لايعادي أمريكا وإسرائيل .مش عارف يا باسم أنا تعبان قوي ودماغي متلخبطة ،ما بقيتش عارف إيه الصح وإيه الغلط".

ينقل رون نيكسون عن ستيفان مك إنيرني Stephan Mc Inerney، مدير مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط Project On Middle East Democracy إقراره بأن هؤلاء الشباب الذين أشعلوا الثورات في بلاد العرب:

"قد ساعدناهم على تطوير مهاراتهم ودربناهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا التدريب لعب دوراً فيما حدث، ولكنها ثورتهم، فنحن لم نبدأها"!

وهذا التطوير للأفكار والتدريب على استخدام وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الذي تولته مراكز البحوث ومعاهد الدراسات وفريدوم هاوس كان ثمرة التعاون المشترك بينها وبين تحالف حركات الشباب.

وكما ترى فاليهود، كما قال إينرني، أبرياء أنقياء أطهار، لم يتزعموا مظاهرة ولا احتشدوا في ميدان، لأن اليهود، كما أخبرناك في صناعة الثورات، وكما رأيت في الثورة الفرنسية، لا يصنعون الثورات، بل يصنعون من يصنع الثورات، ويستوطنون أدمغتهم بالأفكار التي تقودهم إليها، ثم يختفون بعد ذلك، فلا يعثر لهم أحد على أثر.

فينقل رون نيكسون عن الناشطة اليمنية انتصار قدحي قولها عن دورة تدريبية نظمها تحالف حركات الشباب وكانت ممن تخرجوا منها:

"لقد ساعدتنا كثيراً، فقد اعتدت على التفكير أن التغيير لا يحدث إلا بالقوة وباستخدام السلاح، لكن الآن تعلمت وصار واضحاً أمامي أن نتائج أفضل يمكن تحقيقها بتنظيم الاحتجاجات السلمية واستخدام الوسائل غير العنيفة".

أما ماهى هذه الوسائل السلمية والأساليب غير العنيفة للتغيير التي دربوا الشباب عليها فتعرفها فيما نقله رون نيكسون عن باسم فتحى Bassem Fathy الذي يقول إنه مؤسس إحدى حركات الشباب التي أسهمت في قيام الثورة في مصر وتلقى تدريباً في فريدوم هاوس:

"لقد تعلمنا كيف نحرك الناس ونجمع الحشود وننظمها، وقد ساعدنا ذلك بالتأكيد في أثناء الثورة".

وبعد نجاح حركات الشباب في تحريك العوام وحشد كتلها، كان قادة الشباب الذين تم تدريبهم، وما زالوا، يتحركون في شوارع العواصم والمدن العربية ويحتشدون في ميادينها مع الآلاف من الشباب الذين يقودونهم بتنسيق مع تحالف حركات الشباب، كما يقول توني كارتالوتشي، عبر موقع التحالف الالكتروني على شبكة الإنترنت: Movements.org.

فتحركات هؤلاء القادة المفاتيح من الشباب، وأهدافهم وما يخططون له، وما يطالبون به، ووسائلهم في الضغط على السلطة، قبل الثورة وفي أثنائها وبعد نجاحها، تتم باتفاق وتشاور وإرشاد من قادة تحالف حركات الشباب.

فهاك أسماء الناشطين المصريين أعضاء موقع تحالف حركات الشباب Movements.org بعد أن تحول إلى منظمة سابحة في الفضاء تتحرك بها الشوارع وتشتعل الميادين دون أن يراها أو يدري بوجودها أحد.

الصفة	Name	الاسم	م
Columnist & Public speaker	Mona El Tahawy	منى الطحاوي	١
Correspondent for Canada Globe & Mail Newspaper	Sonia Verma	سونيا فيرما	2
Blogger	Zeinobia	زنوبيا	3
حركة المقاومة المصرية	Shabab 6April	شباب ٦ أبريل	4
عميل فضائي مندس وبأجندة كمان وبلطجي في أوقات الفراغ	Iafifi	عفيفي	5
-——————	Ben Wedeman	بن ويديمان	6
——————	Mona Seif	منى سيف	7
Editor of Egyptian Blog for Human Rights	Ramy Raoof	رامي رؤوف	8
Independent Journalist	Sherif Koudous	شريف قدوس	9
——————	Sarah Carr	ساره	10

Correspondent for Al Jazeera English	Ayman Mohyeldin	أيمن محي الدين	11
Journalist & Blogger	Wael Abbas	وائل عباس	12
Blogger & Anarchy	Alaa Abd El Fattah	علاء عبد الفتاح	13
Journalist	Dan Nolan	دان نولان	14
Archeologist	Nora Shalaby	نورا شلبي	15
Neuropsychiatrist & Blogger	Mostafa Hussein	مصطفى حسين	16
Freelance Writer	Amr El Beledy	عمرو البليدي	17
Anchor, CNN International Desk	Hala Gorani	هالة قرني	18
AUC Poli Sci Undergraduate	Ahmed Naguib	أحمد نجيب	19
Liberal Person	Hossam Eid	حسام عيد	20
مديرة مكتب الجزيرة في أمريكا اللاتينية	Dima Khatib	ديمة خاطب	21
Al Jazeera English Online Producer	Evan Hill	إيفان هيل	22
صحفي اشتراكي	Hossam	عمو حسام	23
Global Voices Online Editor	Amira Al Hussaini	أميرة الحسيني	24
Al Jazeera English Journalist	Mathew Kamel	ماتيو كامل	25
Blogger & Social Media Consultant	Tarek Shalaby	طارق شلبي	26
Journalis	Danny-Ahmed Ramadan	داني- أحمد رمضان	27
محامي ،المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان	Gamal Eid	جمال عيد	28
Blogger, Digital Journalist	Mohammed Maree	محمد مرعي	29
————	Arabist	أرابيست (عربي)	30
Socialist Activist ناشطة اشتراكية	Gigi Ibrahim	جيجي إبراهيم	31
Journalist	Nadia Al Awady	نادية العوادي	32
————	Manal Hassan	منال حسن	33
Engineer & Blogger	Iman Abd El Rahman	إيمان عبد الرحمن	34
Blogger & Activist	Mahmoud Salem	محمود سالم	35
————	Sarah	ساره	36
Journalist	Lina Attalah	لينا عطا الله	37
Al Jazeera English Correspondent	Sherine Tadros	شيرين تادرس	38
Writer & Video Reporter	Ian Lee	إيان لي	39

آدم فيسهاوبت الثورات في بلاد العرب

قد تسأل: وما علاقة اليهود بتحالف حركات الشباب الذي حشد هؤلاء الشباب الغاضبين على ما يحدث في بلادهم ووضع بذور الثورة في أذهانهم ودربهم عليها، وهو منظمة أمريكية ويحظى برعاية ودعم من الخارجية الأمريكية؟

فنذكرك أولاً أن تمويل هذا التحالف ومؤتمراته ودوراته التدريبية وما ينفقه على هؤلاء الشباب وما يمنحهم من هبات مالية يأتي، كما قد علمت، من مؤسسات يهودية أو يسيطر عليها اليهود.

ثم اعلم ثانياً أن دعم الخارجية الأمريكية لهذا التحالف يأتي عبر المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية Council on Foreign Relations، وبتنسيق منه، ومجلس العلاقات الخارجية في مملكة اليهود والماسون مؤسسة ماسونية أنشأها اليهود في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وسوف نعرفك بالذين أسسوه تفصيلاً ولماذا في محطة قادمة.

وأما ثالثاً فإليك الوصلة بين تحالف حركات الشباب والخارجية الأمريكية والمجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية.

تحالف حركات الشباب اشترك في تأسيسه وتوفير التمويل له اثنان هما: اليهودي جارد كوهين Jared Cohen، واليهودي جاسون ليبمان Jason leibman.

فأما جاسون ليبمان فهو مؤسس هوكاست HowCast التي عرفناك بها سابقاً ورئيسها، وكان قبل تأسيسه لها أحد أعضاء طاقم الإدارة في جوجل.

وأما جارد كوهين، البالغ من العمر اثنين وثلاثين عاماً، فهو المؤسس الحقيقي لتحالف حركات الشباب وعقله المدبر، وهو الوصلة بينه وبين المؤسسات الحكومية والخارجية الأمريكية.

فجارد كوهين مؤسس التحالف كان مستشاراً لوزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في إدارة الرئيس جورج بوش الابن، ثم ورثته إدارة الرئيس أوباما فصار مستشاراً لوزيرة الخارجية هيلاري كلنتون، وهو في الوقت نفسه عضو المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية.

والثورات التي قدح نشطاء الشباب شرارتها في بلاد العرب سنة ٢٠١١م كانت تختمر في رأس اليهودي جارد كوهين قبلها بأربع سنوات!

ففي سنة ٢٠٠٧م ألقى جارد كوهين محاضرة أمام معهد الشرق الأوسط لسياسات الشرق الأدنى الذي أسسه ويديره اليهودي دنيس روس Denis Ross، وكانت المحاضرة عن:

الشباب والنساء والتغيير في الشرق الأوسط

Youth, woman & change in the Middle East

وكان محور المحاضرة هو ما أطلق عليه كوهين: الديمقراطية الرقمية Digital Democracy، وتفسيرها، كما قال كوهين، هو أن:

"**الشباب في الشرق الأوسط جاهزون بشكل خاص للتأثير الخارجي عبر ممرات التكنولوجيا كالفضائيات التلفزيونية والهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت**".

والسنوات الأربع التي بين إلقاء كوهين لمحاضرته واندلاع الثورات في بلاد العرب هى الزمن الذي احتاجه لإقامة تحالف حركات الشباب ليكون أداته في إنفاذ أفكاره وتحويلها إلى أحداث ملتهبة بالتأثير على الشباب في بلاد العرب عبر ممرات التكنولوجيا وحشدهم من خلالها لتدريبهم وتمويلهم ثم إطلاقهم لتشتعل بهم الثورات.

فكوهين، كما يوصف في الولايات المتحدة وأوروبا، هو مهندس الديمقراطية الرقمية والثورات المخملية!

سلمية سلمية .. شعارات يهودية

في السادس عشر من فبراير سنة ٢٠١١ م وتحت عنوان:

مفكر أمريكي خجول ألف كتاباً حركياً يستخدم في الثورة Shy U S intellectual created play book used in revolution نشرت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times تقريرا لشيريل جاى ستولبرج Sheryl Guy Stolberg عن المفكر الأمريكي جين شارب Gene Sharp تقول فيه:

"إن قليلين هم من سمعوا عن شارب الذي ظلت كتاباته عن الأساليب السلمية والوسائل غير العنيفة للثورة، خاصة كتابه: من الديكتاتورية إلى الديمقراطية From Dictatorship to Democracy، الذي يقع في ثلاث وتسعين صفحة، لعدة عقود تلهم المنشقين والمحتجين وتصنع الثوار في كل مكان من العالم، في بورما وفي البوسنة وفي إستونيا وفي زيمبابوى، والآن في تونس وفي مصر".

وتنقل ستولبرج عن أحمد ماهر قائد حركة شباب ٦ أبريل، الذي تصفه بأنه قائد استراتيجى Leading strategist أنهم:

"تعرفوا على مستر شارب في أثناء دراستهم لتجربة حركة أتبور Otpor الصربية التي كان تأثيره عليها عظيماً".

وتقول ستولبرج إنه عندما اندس Slipped المركز الدولي للصراعات غير العنيفة International Center On Non Violent Conflict، عندما اندس في القاهرة منذ بضع سنوات من أجل إقامة ورش عمل Work shop لتدريب نشطاء الشباب على الأساليب السلمية وغير العنيفة للاحتجاج والثورة كان كتاب شارب: ١٩٨ طريقة للأفعال غير العنيفة Methods Of Non Violent Action 198، من أوائل

الكتب التي يتم توزيعها على النشطاء من الشباب وتدريبهم على ما يحويه من أساليب ووسائل.

وتنقل ستولبرج عن داليا زيادة Dalia Ziada، التي تقول إنها كانت من النشطاء الذين حضروا ورش العمل التي أقامها مركز الصراعات غير العنيفة في القاهرة، ثم أقامت هي بعد ذلك ورش عمل خاصة بها لتدريب غيرها من الشباب، تنقل عنها قولها:

"**المتدربون كانوا فاعلين وناشطين في الثورة التونسية والثورة المصرية، وبعض النشطاء قاموا بترجمة أجزاء من كتاب مستر شارب إلى العربية وقاموا بطبعها وتوزيعها قبل الثورة لتكون دليلاً للعمل في أثنائها**"(•).

وفي حلقة من برنامج: مصر النهارده عرضت في التليفزيون المصري يوم الرابع عشر من فبراير سنة ٢٠١١م(••)، ظهر الناشط المصري الشاب دكتور مصطفى النجار، المنسق العام للحملة الشعبية لدعم دكتور محمد البرادعي وأحد المشرفين على صفحة: كلنا خالد سعيد، فقال ما نصه:

"**إحنا اتعلمنا من تجارب التغيير اللاعنيف في دول زي صربيا ودول زي أمريكا اللاتينية ، فشفنا الناس دي عملت إيه ، إزاي أنا دلوقت قدامي نظام قمعي ما ينفعش أخلى الصراع بينى وبينه صراع صفرى ،أنا مش هقدر أعمل حاجة قدام الأمن المركزى والرصاص المطاطى ، وفكرة التغيير اللاعنيف دى فكرة**

• الجزء الذي تم ترجمته من كتاب شارب إلى العربية مع رسوم توضيحية وطبعه وتوزيعه قبل الثورة على نشطاء الشباب وضع له عنوان: كيف تثور بحدائة، وهو موجود على شبكة الإنترنت في موقع Scribd.com، وهو إحدى خزانات الكتب على الشبكة.

•• الحلقة موجودة في موقع Youtube.

اتعلمناها من سنة ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ ،كنا بنتعلمها وأخذنا فيها كورسات :يعني إيه مقاومة مدنية ، يعني إيه تحييد الشرطة ، يعني إيه تحييد أجهزة الدولة ".

والمركز الدولي للصراعات غير العنيفة الذي ذكرت شيريل ستولبرج أنه اندس في القاهرة لم يكتف بإقامة مراكز وورش عمل لتدريب الشباب وإعدادهم للثورة، بل قام بتمويل سفر أربعة عشر ناشطاً من قادة هؤلاء الشباب لاكتساب خبرات التحريك والتنظيم والحشد وإدارة الحشود في أثناء الثورة من أهلها.

وفي ذروة الثورة في التاسع من فبراير سنة ٢٠١١م، بثت قناة الجزيرة الإنجليزية حلقة وثائقية مسجلة مع قادة حركة شباب ٦ أبريل داخل فيلا في القاهرة، هى مقر قيادتهم، عنوانها: بذور التغيير Seeds of Change(•)

وفي الحلقة الوثائقية التي أعدتها وقدمتها إليزابيث جونز Elizabeth Jones، يظهر الناشط محمد عادل، الذي يقول التعليق الصوتي إنه الذراع اليمنى لقائد الحركة أحمد ماهر، ليقول إنه سافر إلى بلجراد عاصمة صربيا حيث التقى سيرجا بوبوفيتش، أحد قادة الثورة الصربية، وتعلم منه:

"**كيف ندفع الناس إلى الشوارع وكيف ننظمهم ونقودهم من غير صدام ولا عنف**".

وتقول إليزابيث جونز في تعليقها إن محمد عادل عاد من صربيا ومعه أفلام فيديو ووسائل تعليمية لنقل خبرات الثورة في صربيا إلى باقي قادة حركة ٦ أبريل ونشطائها.

ثم يظهر في الحلقة نشطاء الحركة من الشباب والفتيات داخل مقرها وهم يتحلقون حول شاشة لمشاهدة هذه الأفلام.

• الحلقة الوثائقية موجودة في موقع Eljazeeraenglish.net، وفي موقع يوتيوب.

فلن تعجب إذا علمت أن شعار حركة شباب ٦ أبريل(•) هو نفسه شعار حركة أتبور الصربية(••)، وهو ذراع مرفوعة وقبضة مضمومة.

فإذا كنت ممن اعتقلته شاشات الفضائيات في أثناء الثورة، فستذكر أنك رأيت حشود الشباب تنادي بسقوط النظام وهى تلوح بأذرعها عالياً في الهواء وقبضتها مضمومة.

وحشود الشباب كانت تفعل هذا تقليداً لقادتها من النشطاء الذين قدحوا شرارة الثورة، وهؤلاء كانوا يفعلون ذلك لأن هذا ما شاهدوا شباب حركة أتبور الصربية يفعلونه في أفلام الفيديو!

ويقول مدهك أو كاثيل Maidhc O Cathail، في دراسة له عن أثر حركة أتبور الصربية على الثورة في مصر إن مركز الصراعات غير العنيفة هو الذي مول سفر بعض قادة حركة شباب ٦ أبريل إلى مركز كانفاس CANVAS في بلجراد للتدريب ونقل خبرات الثورة الصربية.

وكانفاس هو المركز الذي أسسه سنة ٢٠٠٣م سيرجا بوبوفيتش Serdja Popovic، أحد قادة حركة أتبور Otpor الطلابية في صربيا، والتي أشعلت الثورة في صربيا وقادتها وأطاحت بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفيتش سنة ٢٠٠٠م، أقامه من أجل نقل خبرات الحركة في الحشد للثورة وقيادتها، وتدريب النشطاء من مختلف أنحاء العالم عليها.

وينقل أوكاثيل تصريح أحد قادة حركة شباب ٦ أبريل، لم يذكر اسمه، لصحيفة الواشنطن بوست:

• انظر صورة 3 بملحق الصور.

•• انظر صورة 4 بملحق الصور.

"كل المتظاهرين كانوا يحفظون تكتيكات الثورة في بلجراد عن ظهر قلب By heart، لأننا رأيناها مراراً وتكراراً في أفلام الفيديو، وكل منا كان يعرف ما الذي عليه أن يفعله".

أما لماذا اختار مركز الصراعات غير العنيفة حركة أتبور ومركز كانفاس والثورة الصربية بالذات لتدريب قادة حركة ٦ أبريل عليها، فلسببين، الأول أن بيتر أكيرمان مؤسس مركز الصراعات غير العنيفة، والذي يموله ويرأسه، هو نفسه أكبر ممول لمركز كانفاس، وبين مركزه وكانفاس روابط وثيقة وتعاون مشترك.

وأما السبب الثاني فستعرفه وأنت تواصل المسيرة معنا.

والمفكر الأمريكي جين شارب، والبالغ من العمر الآن ثلاثة وثمانين عاماً، منظر للأساليب السلمية والوسائل غير العنيفة للاحتجاج وكيفية استخدامها في الإطاحة بالأنظمة المستبدة، وقد كان أستاذاً في جامعة هارفارد، وفي سنة ١٩٨٢م أسس معهد ألبرت أينشتين Albert Einstein للعلوم السياسية في هارفارد.

أما الذي حول أفكار شارب من نظريات وكتابات على الورق إلى معاهد وورش لتدريب النشطاء الشباب على تحريك العوام وتنظيم الاحتجاجات وإشعال الثورات ونثرها في بلاد العرب، فرجل آخر، هو الملياردير اليهودي بيتر أكيرمان Peter Ackerman.

وبيتر أكيرمان كان تلميذاً لشارب، وكانت أطروحته التي حصل بها على الدكتوراه عن حركة غاندي ضد البريطان في الهند Ghandi's Movement Against The British In India.

في عددها الصادر في الخامس عشر من فبراير سنة ٢٠١١م نشرت مجلة الأسبوع اليهودي The Jewish week مقالة كتبها إريك هيرشتالEric Herschtal عنوانها:

التأثير اليهودي على ثورة مصر المجيدة!

The Jewish Influence on Egypt's glorious revolution

ويقول هيرشتال إن معهد أينشتين للدراسات السياسية كان ثمرة تعاون مشترك بين جين شارب وبيتر أكيرمان، فشارب هو الذي أسس المعهد ويشرف على برامجه ودراساته، وأكيرمان هو الذي مول إنشاء المعهد، وهو الذي يمول الإنفاق على أساتذته وطلابه وعلى دراساته وبرامجه.

وأسهم أكيرمان نفسه في تطوير أفكار أستاذه شارب بكتابين هما: استراتيجيات الصراع غير العنيف Strategic Non violent Conflict، وقوة أكثر تأثيراً A Force More Powerful.

وفي سنة ٢٠٠٤م رأى الملياردير اليهودي بيتر أكيرمان أن يطور أفكار جين شارب ويحولها من كتابات نظرية ودراسات ورقية إلى ممارسات عملية تتكون بما فيها من أساليب ووسائل حركات الشباب الثائر على نظم الحكم في بلاده في كل مكان من العالم.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف أنشأ أكيرمان المركز الدولي للصراعات غير العنيفة وأقام له فروعاً في البلاد التي اختارها لإقامة معامل للثورة وصناعتها فيها.

ومركز الملياردير اليهودي بيتر أكيرمان ومراكز تدريبه وورش عمله، هى التي تولت، كما قد علمت، تدريب النشطاء الشباب في مصر وقدحت بهم شرارة الثورة، ليصيروا رموزها وأبطالها، وقادة حركاتها وائتلافاتها، ونجوم صحفها وشاشاتها!

وخلف الصفحة والأيقونة

في شهر فبراير سنة ٢٠١١م، وبعد سقوط نظام حسني مبارك انتشرت في عدة مواقع على شبكة الإنترنت، وكل موقع ينقل عن الآخر، دراسة طويلة، أخفى صاحبها اسمه خلف اسم رمزي، وكان عنوان الدراسة:

حقيقة جروب كلنا خالد سعيد وشبكة رصد.

وأهمية الدراسة ليس فيما تدعيه على صفحة كلنا خالد سعيد ولا ماتتهم به من يقومون عليها، ولكن فيما تورده من استشهادات وصور لصفحة كلنا خالد سعيد دليلاً على هذا الادعاء والاتهام.

فإليك الدراسة بألفاظ صاحبها مع تصرف يسير:

"كنت من أوائل المنضمين لجروب اسمه: كلنا خالد سعيد، وتعاطفت معه كثيراً، ونشرته بين أصدقائي وفي صفحتي مراراً وتكراراً، واستطاع هذا الجروب أن يستحوذ على تعاطفنا كلنا لأنه أقنعنا بموضوعه، ولأننا متأكدين (متأكدون) من أن كثيراً من عناصر الشرطة المصرية لا تراعي حقوق الإنسان، ولا المسيحية، وصدقناه جميعاً وأيقنا أن من يديره هو مصري مثلنا لأنه يشعر بهمومنا.. ولكن تحول الجروب ليناقش كل مشاكل الحياة المصرية، وكلنا تفاعلنا معه وأبدينا مشاكلنا ووضحناها، وحددنا أهم مشاكلنا، فكانت البطالة، التعليم، الفساد، الحرية، السكن، تحسين مستوى المعيشة، وأقسم لكم أن ٩٩،٩% من الذين كانوا معنا لم يكونوا يعرفوا (يعرفون) أي شئ عن مواد الدستور التي أراد مدعو البطولة بعد ذلك تغييرها، ولم يتحدث أي واحد منهم عنها أثناء إبداء مشاكل المصريين، ولا عن المادة ٧٧، أو ٧٨ أو ٨٨، أو أي مادة مهما كانت، حتى المادة الثانية التي تقول إن مصر دولة إسلامية لم أر أي أحد مسيحي في هذا الجروب تحدث عنها، إلى أن جاءت الانتخابات وشعرنا بالتزوير، ومن ثَم بدأنا في الحديث عنها، وتطورت الأحداث

سريعاً بعد ثورة تونس وكلنا أمل في أن نقوم بوقفات سلمية نعبر بها عن مطالبنا، وبالفعل بدأنا في يوم ٢٥ يناير ونزلنا إلى الشارع وسط رفض من كل الأحزاب السياسية، حتى أحزاب المعارضة والتي لم نر أيا منهم بجوارنا في وسط البلد... ولم نسمع أي اسم قبل هذه المظاهرات سواء كان البرادعي أو غيره.. وكلكم شاهدتم نزول الشباب بكل تحضر وسلمية إلى الشوارع والميادين في يومى ٢٥ و ٢٦ و ٢٧، وحدث ما نعرفه جميعاً مروراً بانقطاع النت والاتصالات، وأحداث السرقة والبلطجة، وخلو الشارع من الأمن، وبعدها ظهور الرئيس وتغيير الحكومة، والتي جاءت إلينا توعدنا بتحقيق المطالب، والتي كانت قبل يوم الجمعة هى البطالة، التعليم، الفساد، الحرية، السكن، تحسين مستوى المعيشة، وبالفعل شعرنا كلنا ببعض الراحة تجاه تلك المكاسب.. وانتظرنا جميعاً عودة النت لكى نبارك لأنفسنا على ما فعلناه.. لقد تعرضنا جميعاً لخيانة، وكأن هذا الأدمن لم يكن مصرياً أبداً، فنحن مصريين (مصريون) عرفنا ماذا كنا نريد وماذا حققنا، فمن أين لك يا أدمن أن تتحدث عن تعديل الدستور وخاصة في مواد الترشيح الرئاسي، أهذا أنت الذي كنت قبل يوم ٢٥ يناير؟

وهنا أيضاً بعض الأشياء التي سأوضحها لكم بالدليل القاطع:

أولاً: عند بداية هذا الجروب كان الأدمن من الإسكندرية لأنه كان يقول إنه واقف أمام بيت خالد سعيد، وأنه بجواره، وأنه يعرف ضباط القسم ومخبريه، بالإضافة إلى الصور التي كان ينشرها دائماً من الإسكندرية .. ولكن انظروا إلى هذه الصور والى تاريخها ماذا يقول فيها".

ثم تورد الدراسة عدة صور لصفحة كلنا خالد سعيد يوم ٤ فبراير سنة ٢٠١١م وفيها ينقل الأدمن أخبار المظاهرات والمصادمات من ميدان التحرير.

وإحدى الصور يرد فيها الأدمن على سؤال عن كيف يدخل على شبكة الإنترنت ويدير الموقع وينقل إليه الأخبار والإنترنت مقطوع في مصر كلها .

وكان رد الأدمن:

"للناس اللي سألتني أنا شبكت على النت إزاي؟ أنا شبكت عن طريق دايل أب على الرقم ٥٦٦٦٦٥٥٥ أو ٥٦٦٦٦٦٦٥، الخط بطيء ومش دايماً شغال".

ويعلق صاحب الدراسة على الصورة التي أوردها لصفحة كلنا خالد سعيد ورد الأدمن قائلاً:

"هذه الصور يقول فيها إنه يذهب إلى ميدان التحرير ويعود لكى يطمئن على والدته، وأنا وكل من اشترك في هذه الصحفة يعلم أنك كنت أدمن واحد لهذه الصفحة، أقسم لكم أن أكبر شركات السياحة لم تستطيع أن تتصل بالإنترنت من داخل مصر، وأنا من الذين يستخدمون برامج في كل المجالات وأدخل على النت بكل الطرق، وحاولت كثيراً ولم أفلح، ولم يستطع أي مصري الدخول أو الاتصال به أبداً(•).

ثانياً: انظروا إلى تاريخ هذه الحالة والتي كانت يوم الثلاثاء الساعة ٨،٠٢ مساء، وفيديو بتاريخ الإثنين الساعة ١،٣٥، فكيف اتصلت بالنت من داخل مصر أيها الأدمن؟ وهذه فقط عينة من الأشياء التي كتبها على الصفحة، أي أنك كنت متصلاً بالإنترنت وقت انقطاعه عن مصر كلها، وكان من المستحيل أن يتصل أحد بالنت في هذا الوقت".

ويورد عدة صور لصفحة كلنا خالد سعيد تنقل أخبار ميدان التحرير وصوراً منه:

• في يوم ٢٠١١/٦/٨م نشرت جريدة الأهرام حواراً أجراه محرران بها مع داليا مجاهد مديرة مركز جالوب للاستطلاع في أبي ظبي، ومستشارة الرئيس الأمريكي أوباما لشؤون المسلمين، وقالت في الحوار إنها كانت موجودة في مصر إبان الثورة ولم تستطيع استخدام الإنترنت لقطع الخدمة، واضطرت للاكتفاء بمتابعة الأحداث عبر شبكات التلفزيون.

"ثالثاً: انظروا إلى التاريخ جيداً، الثلاثاء ويوجد كثير من التواريخ قبل ذلك"

صور لصفحة كلنا خالد سعيد وفيها مطالب، يعلق عليها صاحب الدراسة قائلاً:

"من هم هؤلاء المتظاهرين الذين يناقشون مواد الدستور، هل نحن الذين قمنا بهذه الاحتجاجات ؟ نحن الآن في منازلنا نحميها بعد أن أخذنا وعداً بتحقيق مطالبنا... لكن أتعجب من المتظاهرين الذين تتغير مطالبهم سريعاً.

رابعاً: في هذه الصورة جزء من الحقيقة؟ هل لك أن تفسر كيف تصل صور من داخل إسرائيل إليكم، انظروا إلى جانب هذه الصورة وستعرفون أنه ليس مجرد شخص أو خمسة أو حتى عشرة أشخاص، إنما هى مجموعة عمل محترفة ولها اتصالات بجميع فروع العالم، فهناك أيضاً صور من أمريكا وإنجلترا وفرنسا رفعت في وقت الحظر.

خامساً: قبل يوم ٢٥ يناير كنت تقول لا للتخريب أيا كان، وإن قال أحد في الصفحة عن التخريب كنت تصده بكل قوة.. فهل لك أن تفسر لي معنى هذه الصورة، وهى دعوة عامة للتخريب؟"

صورة لصفحة كلنا خالد سعيد، وبها رسالة موجهة من الأدمن إلى كل شبكات المحمول يوم ٤ فبراير سنة ٢٠١١م، وفيها يقول:

"مجرد التفكير في حجب الشبكة عن المتظاهرين بكرة هيكون ليه عواقب وخيمة عليكم.. إحنا عددنا مش قليل، ومش هنسكت على حقنا، واللي مش هيخلينا نخاف من الأمن والداخلية والقنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي والمطاطي أكيد مش هيخلينا نخاف من شركة زي موبينيل أو فودافون أو اتصالات".

ويعلق صاحب الدراسة:

"كيف لك أن تتحول من صورة البطل الذي يقود إلى المخرب بعد أن أيقنت أن قوة الشباب بين أيديك؟"

والذي قرأته في هذه الدراسة من اتهامات، وما أوردته من أدلة مصورة فحواه ثلاثة أشياء.

الأول: أن ثَمة نواة داخل صفحة كلنا خالد سعيد في موقع فيس بوك حشدت مئات الآلاف من الشباب حولها رافعة لافتات ومطالبة بأهداف ارتضوها واتفقوا عليها، ثم حركتهم من أجل هذه الأهداف ودفعتهم للنزول إلى الشوارع والميادين من أجل المطالبة بها.

وحين انفجرت الثورة بنزول هؤلاء الشباب إلى الشوارع والميادين، وتحرك كتل كاسحة من عموم الناس بنزولهم والتفافها حولهم تغيرت اللافتات والأهداف التي يرفعها ويطالب بها القائمون على الصفحة إلى أشياء لا تعرفها ولم تتفق عليها حشود الشباب التي تكونت حولهم. وهو ما يعنى أن الصفحة في حقيقتها لم تكن كلاً واحداً، ولا كان كل من احتشدوا فيها يعلمون حقيقة أهدافها.

فالصفحة في حقيقتها نواة لها أهداف خبيئة وغلاف حولها من حشود هائلة من أذهان الشباب، التفوا حولها وتحركوا بإرشادها وهم يتوهمون البراءة فيمن حشدهم وحركهم، ويحسبون أن أهدافه الحقيقية هى أهدافه المعلنة.

ثانياً: مئات الآلاف من الشباب الذين احتشدت أذهانهم في الصفحة كانوا يطالبون بأهداف عامة وتلقائية، مثل محاربة الفساد والفقر والبطالة وتحسين التعليم ومستوى المعيشة، ولكن في داخل النواة التي احتشدوا حولها كانت أذهان أخرى درست الدستور وتعرف مواده تفصيلاً وجهزت قائمة بما يراد تعديله منها.

ففي داخل النواة مجموعة تخطط وتدبر لأهداف سياسية محددة ومتصاعدة ومجهزة سلفاً في انتظار قدح الشرارة بالحشود الغافلة لإعلانها والمطالبة بها.

ثالثاً: صفحة كلنا خالد سعيد ظلت تعمل وتبث عليها أخبار ما يحدث في مصر وصوره في الوقت الذي قطعت فيه الدولة خدمة الإنترنت وخطوط الاتصال عن مصر كلها، ولم يكن في مقدور أحد في مصر استخدام شبكة الإنترنت.

وهو ما يعني أن الصفحة كانت تدار وتبث عليها الأخبار والصور من خارج مصر، وهذا معناه أن من فحصوا الدستور وحددوا مواده التي يراد تعديلها ثم طالبوا بهذه التعديلات إنما كانوا يفعلون ذلك من خارج مصر!

يؤكد ذلك أن الصور التي رفعت على الصفحة في أثناء انقطاع الإنترنت في مصر كان بعضها من دول غربية مختلفة، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل، وهو ما يفهم منه أن الصفحة ليست فقط تدار من خارج مصر، بل أن لها مراكز إدارة وسيطرة متعددة، وكلها خارج مصر.

فالصفحة مصرية في واجهتها غربية في مراكز التحكم والسيطرة عليها، وفي ما يوضع عليها وينشر فيها .

وما يؤكد ما ذكره النائم الذي استيقظ، وصحة ما استخرجناه لك منه أن الباحث السياسي توني كارتالوتشي كتب دراسة عن الدستور المصري القادم يوم الثامن عشر من فبراير سنة ٢٠١١م ذكر فيها أن:

"**مسودات Drafts لدستور مصري جديد قد تم كتابتها بالفعل، ليس بواسطة مصريين، بل بواسطة المنظمات الأمريكية التي تدعم المتظاهرين الشباب، وسيكون الدستور جاهزاً خلال شهر**".

وذكر كارتالوتشي هذه المنظمات التي تتولى هى كتابة دستور مصري جديد، وسوف تدفعه إلى حركات شباب الثورة التي كونتها ودربتها وتمولها، وهى:

١- الصندوق الوطني للديمقراطية National Endowment For Democracy.

٢- فريدوم هاوس Freedom House.

٣- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان Arab Network For Human Riqhts Information.

فإذا أردت أن تتيقن من صحة ما ذكره كارتالوتشي ،وأن من فحصوا دستور مصر القديم وحددوا معالم دستورها الجديد ليس الشباب الغر الذي يهتف في شوارع مصر مطالباً بالدستور وما رآه أحد منهم في حياته ولا أمسكه في يده ،بل من دربوهم ويمتطونهم من الخبراء في الأوكار اليهودية الماسونية ،إذا أردت أن تتيقن فاذهب إلى موقع فريدوم هاوس على الإنترنت Freedomhouse.org وسوف تجد فيه تفصيص الدستور المصري مادة مادة وما ينبغي تعديله منها وحذفه أو إضافته.

وبعد أن عرفناك بفحوى الدراسة ودلائل صدقها بقى عليك أن تعود إلى ما قرأته في صناعة الثورات وفي ثورة الماسون في فرنسا، وتعيد قراءة الدراسة على مهل وتقارنها به وتراها في هداه.

فإذا فعلت ستفطن وحدك ودون كبير عناء إلى أن ما ذكره صاحب الدراسة عن صفحة كلنا خالد سعيد ليس سوى سيرة تقليدية لمحفل ماسوني!

كل الطرق تؤدي إلى جارد كوهين:

في يوم السادس من مارس سنة ٢٠١١م تقدم ياسر زايد ببلاغ إلى النائب العام في مصر ضد الناشط السياسي وائل غنيم يتهمه فيها بتحريض المواطنين على حرق مباني أمن الدولة، وذكر ياسر زايد في بلاغه أن وائل غنيم، المدير التجاري لجوجل بالشرق الأوسط:

"قام بتحريض شباب ثورة ٢٥ يناير على حرق مباني مباحث أمن الدولة وإتلاف ممتلكاتها، كما دفع المواطنين إلى اقتحام مقرات الجهاز مما تسبب في إتلاف العديد منها".

أما دوافع وائل غنيم لتحريض المواطنين وشباب ثورة ٢٥ يناير على اقتحام مقرات أمن الدولة وحرق مبانيها، فربما تفطن إليها مما أوردته موسوعة ويكيبيديا.

تحت عنوان فرعي، هو: علاقته بالثورة المصرية، قالت موسوعة ويكيبيديا في مقالتها عن مدير جوجل للأفكار ما نصه:

"عقب قيام الثورة المصرية، وفي ٣ مارس ٢٠١١م قام مواطنون باقتحام مقرات مباحث أمن الدولة بعد مشاهدتهم لحرائق تندلع من بعض المباني التابعة لإدارة أمن الدولة في محافظات مختلفة، وتم العثور على تقرير يخص الثورة المصرية جاء في إحدى فقراته اعترافات وائل غنيم القائم على إنشاء صفحة كلنا خالد سعيد وإدارتها، ويقول التقرير(•)إنه اعترف بإطلاع أحد قيادات شركة جوجل الأمريكي من أصل يهودي بأمر إنشائه للصفحة المشار إليها منذ قرابة ستة أشهر لافتاً إلى أن الأمريكي المذكور تردد على البلاد والتقى بغنيم يوم ٢٧ يناير(••)، ليلة مظاهرة جمعة الغضب، وأضاف التقرير: الأمر الذي يرجح معه أن تكون تلك الشركة غطاء لأعمال استخباراتية، خاصة عقب توسطها لدى وزارة الخارجية الأمريكية لإخلاء سبيل المذكور وائل غنيم على الرغم من كونه لا يحمل الجنسية الأمريكية".

(•) انظر صورة التقرير رقم ٥ بملحق الصور.

(••) في الرابع والعشرين من يناير سنة ٢٠١١ م، قبل اندلاع الثورة في مصر بيوم واحد، نشرت مجلة فورين أفيرز التي يصدرها المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية حواراً أجرته ديبورا جيروم Debora Jerome مع جارد كوهين وستيفن كوك Steven Cook ، زميل المجلس لشؤون الشرق الأوسط، عن الثورة في تونس، وفي الحوار الذي أجرى قبل نشره ببضعة أيام قال كوهين وكوك إن القاهرة ستشهد في يوم عيد الشرطة احتجاجات واسعة ومظاهرات ضخمة، وأنهما ذاهبان إلى القاهرة في الأسبوع القادم من أجل ذلك!

وأما مدير جوجل للأفكار، الأمريكي اليهودي الذي اعترف وائل غنيم أنه أنشأ صفحة كلنا خالد سعيد بالتنسيق معه، والذي زار مصر والثورة مشتعلة، وفي ليلة جمعة الغضب، فهو نفسه مؤسس تحالف حركات الشباب الذي تولى تمويل نشطاء حركة شباب ٦ أبريل وتدريبهم على الحشد والتحريك والتخطيط باستخدام وسائل الاتصال وتقنياتها الحديثة.

إنه آدم فيسهاوبت الثورة في مصر وبلاد العرب، اليهودي جارد كوهين(••)!.

•انظر صورة ٦ بماحق الصور.

سؤال وإجابتان

والآن نبادر فنسألك سؤالاً قبل أن تسبقنا وتسأله.

ماذا نفعل مع اليهود وسطوتهم على الأذهان والعقول ووسائل تكوينها وتحريكها؟

اليهود يسيطرون على وسائل بث الأفكار وتكوين الآراء وكل ما يتصل بها من تقنيات، وهاهم استوطنوا عقول الشباب عبر ممرات التكنولوجيا كما خطط جارد كوهين، ثم أطلقوهم ليكونوا مطية تحقيق ما استوطنوهم لأجله.

فهل سيصبح الشباب وعموم الناس في بلاد العرب عبيداً لليهود وما يمتلكونه ويسيطرون عليه من وسائل إعلام وتقنيات، فكلما مر سنة أو عقد أو جيل أو أجيال، وأراد اليهود غاية أسرجوهم وامتطوهم ووضعوا اللجام في أفواههم بها وحركوهم نحو ما يريدون؟

ربما تكون إجابتك هى أن نحاصر هذه الوسائل والتقنيات ونضيق عليها لنمنع الشباب من الوقوع في حبائل من يستوطنونها ويختبئون خلفها ومقاليدها في يدهم.

وبعد أن تنتهي من ردك ربما تقول لنفسك: ولكن كيف نحاصرها ونضيق عليها وهى لا غنى عنها، فهى مصدر المعلومات والأخبار، ووسيلة التواصل بين البشر، ألا توجد وسيلة سوى أن ندخل بإرادتنا في ظلام معلوماتي دامس؟!

وربما يقفز في ذهنك فكرة نيرة، وهى أن تكون لنا وسائل بديلة ونظيفة، محركاتها مفاتيحها في أيدينا، ومنتدياتها مروية بأفكارنا، ومواقعها هى ممرات لما نريده لا ما يريده اليهود.

فاعلم أن إجاباتك كلها تنتمي إلى عالم البلاليص!

فكيف يتأتى مقاطعة الإنترنت ومواقعه ومحركاته وهى أدوات العصر ووسائله وأساليبه؟!

مصدر قوة اليهود وسطوتهم أنهم أول من ينتبه إلى هذه الأدوات والوسائل ويسعى للسيطرة عليها، لكنهم ليسوا هم بالضرورة من يبتكرها أو يوجدها، بل يوجدها ما هو موجود فعلاً من تقنيات وتطبيقات يفرزها مسار العلم الطبيعي.

وتكوين وسائل بديلة في سعة ما هو موجود وكفاءته ليس بمستطاع، وما يتكون فعلاً ليس سوى محاكاة وتقليد، بينه وبين الأصل من الفرق ما بين كل تقليد وأصلي.

وإذا تكونت فعلاً وسائل بديلة في سعة ما هو موجود وفي كفاءته فنبشرك بأنها لن تكون، قصر الوقت أو طال، سوى ممرات إضافية لليهود إلى عقول من فيها !

أتعرف ما الحل؟

اعلم أولاً أن اليهود لا يستوطنون ولا يسيطرون إلا على أذهان فارغة ونفوس خاوية تنساب أفكارهم وبذور ما يدسونه، ثم تنمو وتمتد وتترعرع، في فراغها وخوائها.

فإذا امتلأت الأذهان والنفوس انحسرت آثار كل ما يستوطنه اليهود عندها، وفقد اليهود مصدر قوتهم وتسلطهم وانقلب سحرهم عليهم.

أتعرف ما الذي يفقد اليهود في بلاد العرب سطوتهم على شبابها وما يتكون من ناشئتها، وتقف به التكنولوجيا عند حدها وتنسد ممراتها ويبطل سحر محركاتها ومواقعها؟

"عودة الكتاتيب"

جورج سوروس والثورة، وصلة ووصلة

أخبرناك من قبل أن من أسباب خفاء اليهود والماسون فيما يدبرونه ويصنعونه إخفاء صفتهم فيما يفعلونه، وتتقيبهم عمن يستوطنون عقله، فيختبئون هم ويفعل هو ما يريدونه.

فاعلم أن من أسباب طمس آثار اليهود والماسون في الثورات أن الثورة إذا نجحت سيطر من وضعوا في واجهتها وتصدروا مشاهدها على مسارها وما يتكون بها، ثم هم بعد ذلك من يسجلون أحداثها ويدونون تاريخها.

فهؤلاء يطمسون آثار اليهود ويخفونها لأن ظهورها وصم لهم، وفي تغييبها بطولتهم، وهو ما يدركه اليهود من أذهان من يمتطونهم ومن نفوسهم، وهو ما يريدونه.

ثم إن نخبة العالم الذي يتكون بعد الثورة وبها وصلت إلى مواقع السلطة وصدارة المجتمع تخفي هي الأخرى آثار اليهود وإن لم تكن على صلة بهم ولا كانت من مطاياهم، وإن نأى الزمان عن بؤرة انفجار الثورة، لأن الثورة هي ما وصل بهم إلى مواقعهم وهي مصدر شرعيتهم فيها.

وهكذا تكون الثورة من تدبير اليهود، ومن قدحوا شرارتها وقادوها من مطايا اليهود، ثم لا تجد أثراً فيما يحاصرك من كتابات ومسموعات ومرئيات لليهود.

والآن نذكرك بإحدى استراتيجيات اليهود والماسون لإخفاء آثار ما يدبرونه وما يصنعونه.

والاستراتجية هي ابتكار أنشطة إنسانية وجمعيات خيرية متعددة وتبدو وكأنها لا رابط بينها، وكلها ترفع لافتات براقة وشعارات سامية تتدسس بها في المجتمعات، وتتوغل في نسيجها وتستوطن عقول أغمارها، لتحركها عبر بث الأفكار وعبر التمويل، وتوجهها إلى الوجهة التي تريدها وتصل بها إلى غاياتها.

ومن أمثلة هذه الجمعيات، كما قد علمت في المواصفات القياسية للثورة الماسونية، منظمات حقوق الإنسان والجمعيات المتحررة والحركات النسائية.

وهي إستراتيجية يهودية عريقة ولها نماذج موغلة في القدم، غير أن أوضح من صاغها اليهودي الماسوني آدم فيسهاوبت مؤسس منظمة النور، الإليومنياتي، والأب الروحي لثورة الماسون في فرنسا.

يقول فيسهاوبت عن منظمته:

"**يجب أن تنتشر المنظمة في كل مكان، ولكن لا تدعوها تظهر باسمها أبداً، بل ضعوا لها في كل بلد اسماً واتخذوا لها في كل بلد ستاراً**".

وصلة

في أبريل سنة ٢٠١٠م صدر العدو الأول من مجلة أسبوعية مطبوعة اسمها: وصلة.

تقول حنان سليمان Hanan Solayman في دراسة لها بالإنجليزية عن وصلة، نشرتها في صحيفة إيماج EMAJ، وهي صحيفة تصدرها الأكاديمية الأورومتوسطية للصحفيين الشباب Euro Mediteranian Academy For Young Journalists، واختصار اسم الأكاديمية هو نفسه اسم الصحيفة.

تقول حنان سليمان إن مجلة وصلة تعمل كمرآة تحاول نقل ما يدور في عالم الإنترنت الافتراضي، والربط بينه وبين عالم الواقع عن طريق نشر القصص والأفكار التي يكتبها المدونون Bloggers، سواء كانت سياسية أو اجتماعية، ووضع روابط مصادرها الأصلية على الإنترنت في المجلة.

والهدف من ذلك، كما تنقل حنان سليمان عن أحمد ناجي Ahmed Nagi رئيس مدوني وصلة:

"تعريف الجيل القديم الذي لم يألف وسائل الاتصال الحديثة ولا يستطيع التعامل معها، ومن ثَم لا يمكنه متابعتنا على الإنترنت، تعريفه بما يدور في عالم المدونين ومدوناتهم، فقد كان ثَمة فجوة بين الجيلين، ووصلة جاءت لتملأها"

ومن أجل هذا الهدف تطبع وصلة حوالي ألف نسخة من كل عدد، توزع أكثر من ستمائة منها على قادة الرأي العام من العاملين في مجالات الصحافة والإعلام، والمفكرين ونشطاء الشباب.

وممن أثنوا على المجلة جمال الغيطاني وإبراهيم عيسى وصلاح عيسى وفهمي هويدي.

وأغلب ما نشرته المجلة كان يدور حول السياسة، ومعظم موضوعاتها تصب في تيار الاحتجاج السياسي ونقد نظام الحكم، وصب جام غضب المدونين على الشرطة المصرية وما تمارسه من انتهاك لحقوق الإنسان.

غير أن بعض موضوعات المجلة، كما تقول حنان سليمان، كانت صادمة، ففي أحد أعدادها نشرت نقلاً عن إحدى المدونات قصة تدور حول السحاق Lesbian woman وكان عنوانها، امرأة مثلية!

وتنقل حنان سليمان عن جمال عيد Gamal Eid، المشرف على الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في تفسير ذلك:

"**إننا ننشر التدوينات كما كتبت، ولا نغير في لغتها التي ربما تكون مختلفة عما ألفناه، لكنها الطريقة التي يعبرون بها عن أنفسهم، ولهم الحق في أن يفعلوا ذلك بالطريقة التي يريدونها**"

ودراسة حنان سليمان التي نشرت في يوليو سنة ٢٠١٠م كانت عن الأعداد الأولى للمجلة قبل أن تندلع الثورة في مصر في الخامس والعشرين من يناير سنة ٢٠١١م.

أما دكتور ك. بولتون K.Bolton فيقول في دراسة له نشرت في صحيفة فورين بوليسي Foreign Policy في الأول من فبراير سنة ٢٠١١م وكان عنوانها:

من الذي خلف الفوضى في مصر؟

Who's behind the tumult in Etygpt

"**مجلة وصلة كانت إحدى القوى الدافعة خلف الانتفاضة Uprising التي حدثت في مصر بمساهمتها في بلورة أفكار المدونين وتشجيعهم بنشرها، ومعظم هؤلاء المدونين كانوا من شباب مواقع الإنترنت التي كانت مركز الثورة**".

ومجلة وصلة تصدرها، كما تقول حنان سليمان، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان Arab Network For Human Rights Information أو اختصاراً ANHRI.

وما لم تقله حنان سليمان وذكره دكتور بولتون أن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان تمويلها الرئيسي يأتي من معهد المجتمع المفتوحOpen Society Institute الذي أسسه سنة ١٩٩٣م ويملكه ويرأسه الملياردير اليهودي جورج سوروس Gorge Soros!

فإن كنت في شك فادخل على الموقع الرسمي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، وستجد الشبكة توجه على صفحتها الرئيسية شكرها وامتنانها لمعهد المجتمع المفتوح لدعمه وتمويله لها!

ويقول دكتور بولتون إن سوروس كان له وصلة إلى الثورة في تونس هي الأخرى، وهي راديو كلمة Kalima، الذي كان أول صوت يدعو إلى الاحتجاج ويرفع راية الثورة في تونس، وراديو كلمة يموله أيضاً معهد المجتمع المفتوح.

وأما الراعي الرسمي للمتمردين والثائرين على نظم الحكم في بلاد العرب من المدونين فهو المنتدى الالكتروني للمنشقين Cyber Dissidents.

ومنتدى المنشقين منظمة أنشئت خصيصاً من أجل مناصرة المحتجين والثائرين من المدونين فى بلدان الشرق الأوسط وتوفير الحماية لهم.

وتقوم المنظمة التي أنشئت سنة ٢٠٠٨م بمناصرة الثائرين من المدونين عن طريق تسجيل أسمائهم ومدوناتهم في موقعها الرسمي، وبالتواصل معهم، وبالتعريف بهم وبأفكارهم وبطولاتهم فى مواجهة السلطات ونظم الحكم فى الصحف ووسائل الإعلام

الغربية، وبحماية المدونين عبر تقديم تقارير وتوصيات إلى منظمات حقوق الإنسان وتحريكها لتبني قضاياهم والدفاع عنهم.

فى سنة ٢٠٠٧م اعتقلت السلطات المصرية المدون عبد الكريم نبيل سليمان الشهير باسم: كريم عامر وسجنته بتهمة ازدراء الأديان وإهانة الإسلام ، فقامت المنظمة طوال سنة ٢٠٠٨م وسنة ٢٠٠٩م، هى ومنظمات حقوق الإنسان المتحالفة معها، بحشد آلاف الشباب حول العالم وتنظيم مظاهرات ووقفات متزامنة أمام السفارات المصرية وداخل حرم الجامعات فى الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل من أجل تأييد كريم عامر والضغط على النظام المصري لإطلاق سراحه.

ومع اندلاع الثورات في بلاد العرب من تونس شن مؤسس المنظمة ومديرها ديفيد كيز David Keyes حملة واسعة على الأنظمة العربية كافة، فكتب عدة مقالات في صحف: وول ستريت Wall Street ، والنيو روبابليك The New Repablic ،والديلى بيست The Daily Beast ،وظهر في عدة قنوات تليفزيونية مثل: بلومبرج Bloomberg TV ، والحرة Alhurra ، وMSNBC ، وفي مقالاته الصحفية ولقاءاته التلفزيونية كلها اتهم كيز هذه الأنظمة بالاستبداد واضطهاد المدونين ودعا الحكومات الغربية إلى إزالتها.

وفي يوم اندلاع الثورة في مصر في الخامس والعشرين من يناير سنة ٢٠١١م خرجت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون Hillary Clinton لتقول:

"**إن تقديرنا للموقف أن النظام المصرى قوي ومستقر**" .

فخرج ديفيد كيز في اليوم التالي مباشرة ليخاطب الرئيس الأمريكي أوباما في حوار أجراه معه الإعلامي إرا ستول Ira Stoll قائلاً له:

"يجب أن تأمر وزيرة خارجيتك أن تصمت وتكف عن هذا الهراء الذي تقوله عن استقرار النظام المصري ".

وفى حواره هذا المنشور نصه في موقع TheFutureOfCapitalism ، الذي يديره ويحرره إرا ستول نفسه ، قال ديفيد كيز إنه على اتصال دائم مع المدون كريم عامر الذي أفرج عنه في شهر نوفمبر سنة ٢٠١٠م ، وأن كريم عامر يطلعه أولاً بأول على ما يحدث في ميدان التحرير وفي مدن مصر، وأنه يعرفه بردود أفعال مختلف طبقات المجتمع المصري وفئاته وتياراته ومواقفهم من الاحتجاجات والمظاهرات التي اندلعت ، كالأقباط والإسلاميين والعمال والأحزاب السياسية.

ومنتدى المنشقين تضع في موقعها الرسمي CyberDissidents.org أسماء من ينتسبون إليها من المدونين الثائرين والمحتجين من بلاد العرب جميعاً، وتضع بجوار اسم كل منهم صورته واسم مدونته .

فهاك قائمة بأسماء من تقوم منظمة منتدى المنشقين برعايتهم وحمايتهم والتنسيق معهم من مصر.

م	الاسم	Name	المدونة
١	مايكل نبيل سند	*Maikel Nabil Sanad*	http://www.maikelnabil.com
2	وائل عباس	Wael abbas	http://misrdigital.blogspirit.com
٣	علاء عبد الفتاح	Alaa Abd el Fattah	http://www.manalaa.net

٤	إسراء عبد الفتاح	*Esraa Abdel Fattah*	لا يوجد
٥	رضا عبد الرحمن	*Reda Abdel-Rahman*	http://www.elaphblog.com/redareda
٦	عبير العسكري	*Abeer Al Askary*	لا يوجد
٧	أحمد بدوي	*Ahmad Badawi*	http://bad-way.blogspot.com
٨	أحمد دروبي	*Ahmad Droubi*	لا يوجد
٩	إيساندر العمراني	*Issandr El Amrani*	http://www.arabist.net/amrani
١٠	محمد الشرقاوي	*Mohamed El Sharkawy*	http://sharkawy.wordpress.com
١١	كريم البحيري	*Karim El-Beheiry*	http://www.egyworkers.blogspot.com
١٢	حسام الهندي	*Hossam El-Hendy*	لا يوجد
١٣	أدهم الصفتي	*Adham El-Safty*	http://halaho2a.blogspot.com
١٤	رامي السويسي	*Ramy El-Swissy*	www.6april.org
١٥	محمد الطاهر	*Mohammed El-Taher*	http://www.egymasr.com
١٦	أماني التونسي	*Amani El-Tunisi*	www.banat9bass.com
١٧	منى الطحاوي	*Mona Eltahawy*	http://www.monaeltahawy.com
١٨	عمرو غربية	*Amr Gharbeia*	http://gharbeia.net
١٩	وائل غنيم	*Wael Ghonim*	http://www.twitter.com/#!/ghonim
٢٠	دينا جرجس	*Dina Guirguis*	http://www.democraticegypt.org
٢١	حسام الحملاوي	*Hossam El Hamalawy*	http://www.arabawy.org
٢٢	محمد خالد	*Mohammed Khaled*	http://demaghmak.blogspot.com
٢٣	منال حسن	*Manal Hassan*	http://www.manalaa.net
٢٤	تامر مبروك	*Tamer Mabrouk*	http://elhakika.blogspot.com

٢٥	أحمد ماهر	*Ahmed Maher*	http://6april.org/english
٢٦	هاني نظير عزيز	*Hani Nazeer Aziz*	http://haninazeeraziz.blogspot.com
٢٧	محمد رفعت	*Mohamed Refaat*	http://matabbat.blogspot.com
٢٨	فيليب رزق	*Philip Rizk*	http://tabulagaza.blogspot.com
٢٩	شاهيناز عبد السلام	*Shahinaz Abdel Salam*	لا يوجد
٣٠	محمود سالم	*Mahmoud Salem*	http://www.sandmonkey.org
٣١	إسراء رشيد	*Israa Rashid*	لا يوجد
٣٢	مينا(الحاج جرجس)	*Mina (Haj Girgis)*	http://kefaya7aram.blogspot.com
٣٣	بسمة موسى	*Basma Moussa*	لا يوجد
٣٤	مالك مصطفى	*Malek Mustafa*	http://malek-x.net/stafa
٣٥	عبد الكريم نبيل سليمان (كريم عامر)	*Abdel Kareem Nabil Suleiman (Kareem Amer)*	http://karam903.blogspot.com
٣٦	إسراء مصطفى	*Isreaa Mustafa*	لا يوجد
٣٧	باسم سمير	*Bassem Samir*	http://00haba00bahbaha00.wordpress.com
٣٨	مسعد سليمان (مسعد أبوفجر)	*Mosaad Suleiman* (Mosaad Abu Fagr)	http://wednane3ish.katib.org
٣٩	داليا زيادة	*Dalia Ziada*	http://daliaziada.blogspot.com

والآن جاء أوان أن نعرفك ماذا تكون الراعي الرسمي للمدونين العرب الذين انقدحت بهم شرارة الثورات وكانوا النواة التي تكونت حولهم كتلها الكاسحة.

منظمة منتدى المنشقين أسسها سنة ٢٠٠٨م ويديرها منذ إنشائها اليهودي ديفيد كيز (•) David Keyes .

وديفيد كيز ،الذي يتكلم العربية بطلاقة ،ضابط سابق في الجيش الإسرائيلي، وهو أنجب تلاميذ اليهودي الصهيوني ناتان شارانسكي Natan Sharansky .

وقد كان ديفيد كيز مساعداً لشارانسكي في إنشاء برنامج الديمقراطية Democracy Program وإدارته ،وهو البرنامج الذي أنشأه شارانسكي من أجل مناصرة المنشقين في بلدان العالم كافة وتوحيد صفوفهم في مواجهة السلطات والأنظمة الحاكمة، ثم أسس ديفيد كيز المنتدى الإلكتروني للمنشقين ليكون فرعاً من برنامج شارانسكي خاصاً بالمنشقين والثائرين في بلاد العرب.

وناتان شارانسكي الذي أسس برنامج الديمقراطية ويديره من أجل مناطحة السلطات وزعزعة الأنظمة الحاكمة في بلاد العالم كافة هو نفسه في الصف الأول من الساسة ورجال الدولة وصناع القرار في حكومات إسرائيل!!

فاليهودي أناتولي شارانسكي منشق أوكراني سوفيتي هاجر إلى إسرائيل سنة ١٩٨٦م ، وغير اسمه الروسي أناتولي إلى ناتان العبري ، وبعدها بعامين ،في سنة ١٩٨٨م ،أسس المنتدى الصهيوني Zionism Forum من أجل إعانة اليهود الروس على الهجرة ومناصرتهم داخل إسرائيل.

وفي سنة ١٩٩٥ م أسس حزب إسرائيل بعاليا Yisreal BaAlyah ، وكان برنامجه الرئيسي معاونة المهاجرين من روسيا على الاندماج في المجتمع الإسرائيلي.

• اظر صورة ٧ بملحق الصور.

وتولى شارانسكي وزارة الصناعة والتجارة في إسرائيل سنة ١٩٩٦م ، ثم وزارة الداخلية سنة ١٩٩٩ م ، ووزارة البناء والإسكان سنة ٢٠٠١م.

وفى سنة ٢٠٠٣م انضم شارانسكي إلى حزب الليكود بقيادة أرئيل شارون ليصبح الوزير المسؤول عن ملف أورشليم (القدس) وعن شؤون اليهود في الشتات . Diaspora

وفي منصبة هذا وزيراً لشؤون أورشليم ويهود الشتات أسس شارانسكي لجنة سرية مهمتها وضع خطة لمصادرة أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم في القدس الشرقية والعمل على توطين المهاجرين اليهود محلهم تمهيداً لضم القدس الشرقية إلى الغربية من أجل توحيدها عاصمة لإسرائيل .

ومنظمة منتدى المنشقين التي هى فرع من برنامج شارانسكي لها هيئة استشارية تتكون من أحد عشر عضواً، ثلاثة من إيران، وثلاثة من بلاد العرب ،والباقي من اليهود والإسرائيليين ، ويأتي على رأسهم جميعاً الأب الروحي لديفيد كيز وأستاذه ، ألا وهو شارانسكي نفسه!

والمستشارون العرب لمنتدى المنشقين هم السوداني (الدارفوري) المقيم في باريس عبد الواحد النور ،مؤسس حركة تحرير السودان Sudan Liberation Movement التي تطالب بعلمنة السودان واستقلال دارفور عنها.

والعربي الثاني هو الأردني سامر لبده Samer Libdeh ، مدير المنتدى التفاعلي Interaction Forum لدعم الديمقراطية وتعزيزها في الأردن .

والعربي الثالث ، وهو أولهم ، المصري دكتور سعد الدين إبراهيم مؤسس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ومديره .

ودكتور سعد الدين إبراهيم هو أوفى مستشاري منتدى المنشقين وأخلصهم لها ، فحين تعرضت المنظمة لهجوم عنيف في شهر يونيو سنة ٢٠١٠ م من مجموعة من المدونين العرب واتهموها بالعمالة لإسرائيل ، تولى دكتور سعد الدين إبراهيم الدفاع عن المنتدى وكتب بياناً نشرته المنظمة قال فيه:

" **لقد هاجمت مجموعة صغيرة من النشطاء منتدى المنشقين لأن بعض أعضائها إسرائيليون ، وأنا أحد أعضاء الهيئة الاستشارية لهذه المنظمة الرائعة Marvelous Organization ، وقد أحزنني وساءني ما تتعرض له من هجوم، فمنتدى المنشقين تناصر حرية التعبير في الشرق الأوسط ، وهى قضية ينبغى أن يساندها الناس جميعاً من مختلف العقائد والقوميات** ".

وأما ملهم هذه المنظمة الرائعة ومرشدها ومرجعيتها العليا فهو المستشرق اليهودي الصهيوني برنارد لويس Bernard Lewis الذي سنعرفك به وبمشروعه لتفكيك بلاد العرب وتمزيقها في موقعة من غاية اليهود من الثورات فى بلاد العرب.

بقى أن تعلم عن الراعي الرسمي للمدونين في بلاد العرب ان أداتها الرئيسية في رعاية النشطاء من الشباب الثائر هى تحريك منظمات حقوق الإنسان والتنسيق معها لشن حملات النقد والهجوم على الأنظمة والسلطات في بلاد العرب ، وتقديم تقارير إلى الحكومات في بلاد الغرب من أجل حثها على الضغط على هذه الأنظمة والسلطات .

والذراع الرئيسية لمندى المنشقين هى منظمة تعزيز حقوق الإنسان Advancing Human Rights ، وهى منظمة أنشأها في نيويورك سنة ٢٠١٠م اليهودي روبرت برنشتين Robert Bernstein .

وشريك برنشتين في تأسيس منظمة تعزيز حقوق الإنسان ومديرها التنفيذي هو نفسه اليهودي الصهيوني ديفيد كيز مؤسس منتدى المنشقين ومديره .

وتتحالف مع منظمة تعزيز حقوق الإنسان في رعاية المدونين في بلاد العرب والضغط على حكومات الغرب والشرق من أجل حمايتهم والدفاع عنهم أشهر منظمات حقوق الإنسان في العالم، منظمة مراقبة حقوق الإنسان Human Rights Wach .

وهيومان رايتس ووتش أنشأها سنة ١٩٧٨م وكان يرأسها منذ إنشائها وحتى سنة ١٩٩٩م ، وهو الآن رئيسها الشرفي Chair Emeritus اليهودي روبرت برنشتين الذي هو نفسه مؤسس منظمة تعزيز حقوق الإنسان ورئيسها.

وهيومان رايتس ووتش ، أكبر منظمات حقوق الإنسان وأشهرها في العالم ،تعتمد ميزانيتها على المنح والتبرعات من أهل الخير والإحسان ،وأكبر متبرع لمنظمة هيومان رايتش ووتش هو أحد رجال البر والتقوى في زمانك هذا ، فمن بين مائة وثمانية وعشرين مليون دولار هى ميزانية المنظمة في سنة ٢٠١٠م تبرع لها هذا المحسن الكبير وحده بمائة مليون دولار.

ورجل البر والتقوى ، أكبر متبرع لمنظمة هيومان رايتش ووتش هو ، رعاك الله ، الملياردير اليهودي جورج سوروس!

فقل صدق الله العظيم:

"وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً" (الإسراء :٦)

ورجل البر والإحسان جورج سوروس يعود بنا إلى مقالة دكتور بولتون مرة أخرى .

ذكر دكتور بولتون في دراسته قائمة للمنظمات والجمعيات التي يدعمها ويمولها الصندوق الوطني للديمقراطية National Endowment For Democracy في مصر، والتي يختارها ويمولها بالاشتراك والتعاون مع مؤسسة فريدوم هاوس اليهودية الماسونية ومعهد المجتمع المفتوح اليهودي الخالص، وذكر دكتور بولتون أنه ينقل هذه القائمة عن التقرير السنوي للمعهد الوطني للديمقراطية.

وقد رجعنا إلى تقرير الصندوق الوطني للديمقراطية فوجدنا قائمة دكتور بولتون ناقصة.

فإليك القائمة الكاملة للمنظمات والجمعيات والجهات التي يمولها الصندوق في مصر كما جاءت في آخر تقرير سنوي له، وأمام كل منظمة أو جمعية أو جهة عمولتها التي تتلقاها سنوياً من الصندوق بالدولار الأمريكي:

م	الجمعية أو الجهة	المبلغ
١	المركز الأمريكي للتضامن العمالي الدولي **American Center For International Labor Solidarity**	٣١٨،٧٥٧ دولار
٢	مركز أندلس لدراسات التسامح ومناهضة لعنف **Andalus Institute For Tolerance & Antiviolent Studies (AITAS)**	٤٥،٩٠٠ دولار
٣	المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني **Arab Foundation For Supporting Civil Society (AFSCS)**	٢٥،٠٠٠ دولار
٤	الجمعية العربية لحقوق الإنسان **Arab Society For Human Rights (ASHR)**	٢٢،٦٠٠ دولار
٥	المؤسسة التنموية للسيدات المصريات للعمل الحر **Association For Women's Total Advancement And Development**	٢٠،٠٠٠ دولار

	(AWTAD)	
٦	اتحاد المحاميات المصريات **Association Of The Egyptian Female Lawyers (AEFL)**	٢٢،٠٠٠ دولار
٧	مركز الجسر للتنمية وللحوار **Bridge Center For Dialogue And Development (BTRD)**	٢٥،٠٠٠ دولار
٨	مرصد الميزانية وحقوق الإنسان **Budgetary And Humen Rights Observatory (BAHRO)**	٢٥،٠٠٠ دولار
٩	مؤسسة قضايا المرأة المصرية **Center For Egyptian Women's Legal Assistance (CEWLA)**	٣٤،٤٠٠ دولار
١٠	مركز المشروعات الدولية الخاصة **Center For International Private Enterprise (CIPE)**	١٨٧،٥٦٩ دولار
١١	مركز الحق للديمقراطية وحقوق الإنسان **El Hak Center For Democracy And Human Rights**	١٩،٤٠٠ دولار
١٢	المركز المصري للحق في التعليم **Egyptian Center For The Rights Of Education**	٢٥،٣٠٠ دولار
١٣	المعهد المصري الديمقراطي **Egyptian Democracy Institute (EDI)**	٤٨،٩٠٠ دولار
١٤	اتحاد الشباب الليبرالي المصري **Egyptian Union Of Liberal Youth (EULY)**	٣٣،٣٠٠ دولار
١٥	منظمة فارس للرعاية الاجتماعية **Fares Organization For Social Care (FOSC)**	٢٠،٥٠٠ دولار
١٦	مركز حقوق الناس **Hukuk El Nas**	٥٠،٠٠٠ دولار
١٧	الجمعية المصرية للتنمية الإنسانية	٢٠،٠٠٠ دولار

	Human Development Association (HAD)	
١٨	مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية Ibn Khaldun Center For Development Studies (ICDS)	٦٥،٠٠٠ دولار
١٩	المركز الدولي للعدالة والدعم الحقوقي والمحاماة بالغربية International Center For Justice And Legal Support And Advocating	١٧،٠٠٠ دولار
٢٠	مركز العدالة والمواطنة لحقوق الإنسان Justice And Citizenship Center For Human Rights (JCCHR)	٢٠،٠٠٠ دولار
٢١	اتحاد المحامين للدراسات القانونية والديمقراطية Lawyers Union For Democratic And Legal Studies (LUDLS)	٢٠،٠٠٠ دولار
٢٢	جمعية مجتمعنا للتنمية وحقوق الإنسان Mogtamaana For Development And Human Rights	٢٠،٣٠٠ دولار
٢٣	الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات National Association For The Defense Of Rights &Freedoms (NADRF)	٨١،٠٠٠ دولار
٢٤	مؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني One World Foundation For Development And Civil Society Care	٢٤،٥٠٠ دولار
٢٥	جمعية أيادينا للتنمية الشاملة Our Hands For Comprehensive Development	١٩،٢٠٠ دولار
٢٦	مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط Project On Middle East Democracy (POMED)	٤٥،٣٠٠ دولار
٢٧	المركز الإقليمي للبحوث والاستشارات Regional Center For Research And Consultations (RCR)	٢٠،٠٠٠ دولار
٢٨	جمعية التنمية الريفية	٢٥،٠٠٠ دولار

	Rural Development Association (RDA)	
٢٩	مركز الدراسات الريفية Rural Studies Center (RSC)	٢٧،٠٠٠ دولار
٣٠	جمعية تنمية المرأة الريفية Rural Women Development Association (RWAD)	٢٥،٠٠٠ دولار
٣١	جمعية سوا لتنمية المجتمع والمرأة والطفل والبيئة Sawa Associtation For The Development Of Society ،Woman، Child And Environment	١٩،٠٠٠ دولار
٣٢	مركز أولاد الأرض لحقوق الإنسان Sons Of Land Center For Human Rights (SLCHR)	٣٠،٠٠٠ دولار
٣٣	منتدى الشباب **Youth Forum**	١٩،٠٠٠ دولار

ويذكر التقرير السنوي للصندوق الوطني للديمقراطية أمام كل منظمة أو جمعية نشاطها الذي تقوم به، والذي من أجله يمولها الصندوق، وكلها تدور حول تشجيع الشباب على ممارسة السياسة ومراقبة الانتخابات، والاهتمام بالأقليات ودعم حقوقها، والنهوض بالمرأة وتحريرها، وإشاعة الأفكار والأنشطة الليبرالية، وتقوية الروابط مع منظمات المجتمع المدني في الغرب.

فهلا عرفت أن هؤلاء الذين يحاصرونك ويصدعون رأسك بحقوق الإنسان وتحرير المرأة ويرفعون رايات الحرية والليبرالية والمجتمع المدني ويطالبونك بالسير خلفهم لا يدعونك إلى مبادىء يعتقدونها، بل هم يدافعون ويستبسلون في الدفاع عن العمولات التي يتقاضونها، إذ لو انقطعت عنهم لما وجدوا وقتاً يحاصرونك فيه ويصدعون رأسك، لأنهم سيضطرون للبحث عن عمل يرتزقون منه ويفتحون بيوتهم!

بقي أن تعلم من الذي يمولهم ويمنحهم العمولات.

أخبرناك أن الصندوق الوطني للديمقراطية يختار الجهات التي يمولها ويشترك معه في اختيارها وفي تمويلها مؤسسة فريدوم هاوس ومعهد المجتمع المفتوح.

فأما فريدوم هاوس فقد عرفناك أنها مؤسسة يهودية ماسونية، رئيسها الحالي الماسوني وليم هوارد تافت الرابع، ورئيسها السابق والذي تولى رئاستها لما يقرب من خمس سنوات، من سبتمبر سنة ٢٠٠٥م إلى يناير ٢٠٠٩م، الملياردير اليهودي بيتر أكيرمان، وهونفسه صاحب المعهد الذي تولي تدريب وتمويل نشطاء حركة ٦ أبريل.

وأما معهد المجتمع المفتوح، فمؤسسة يهودية خالصة، أسسه ويراسه ويديره الملياردير اليهودي جورج سوروس.

وأما الصندوق الوطني للديمقراطية نفسه، فهو مؤسسة أمريكية شبه حكومية، فهي لا تتبع الإدارة الأمريكية ولكنها تتلقى جزء من تمويلها من الخارجية الأمريكية، والجزء الآخر من المتبرعين والمانحين.

فأما الجزء الذي يأتيها من الخارجية الأمريكية فهو عبر المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية Council on Foreign Relations، وبدعمه وترشيحه.

والمجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية مؤسسة أبحاث، دراساتها وتقاريرها، وما تنشره في المجلة التي تصدرها، وهي شؤون خارجية Foreign Affairs، هي عين الإدارة الأمريكية التي ترى بها وعقلها الذي تفكر وتتخذ قراراتها من خلاله.

ومجلس العلاقات الخارجية مؤسسة أمريكية الاسم والغلاف، يهودية النشأة والتكوين والرئاسة والأعضاء والأفكار.

فإليك من يكون الذين أسسوا المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية وهم نواته عند إنشائه في التاسع والعشرين من يوليو سنة ١٩٢١م: اليهودي إدوارد ماندل هاوس Edward Mandel House، وهو مستشار الرئيس الأمريكي الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين وودرو ويلسون!، واليهودي يوجين ماير صاحب الواشنطن بوست،

واليهودي برنارد باروخ Bernard Baruch تاجر السلاح ورئيس هيئة الصناعات الحربية إبان الحرب العالمية الأولى، واليهودي بول واربورج صاحب بنك واربورج في نيويورك، واليهودي يعقوب شيف صاحب بنك شيف في نيويورك ،واليهود ب. ج مورجان صاحب إمبراطورية مورجان الصناعية التجارية، وهو إذ ذاك وكيل روتشيلد في الولايات المتحدة، واليهودي أوتوكاهن Otto Kahan، واليهودي إشعيا بومان Ishiah Bowman، وهما من أقطاب المال والتجارة في الولايات المتحدة، والماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ديفيد روكفلر David Rockefeller.

وأعضاء مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي الاسم في كل جيل هم من اليهود والماسون، وكلهم من كبار أصحاب البنوك وأقطاب الصناعة والتجارة، ومالكو الصحف والمؤسسات الإعلامية الكبرى.

ومن أعضاء المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية في زمنك هذا اليهودي جارد كوهين والملياردير اليهودي جورج سوروس والملياردير اليهودي بيتر أكيرمان، والرئيس الحالي لمجلس العلاقات الخارجية هو اليهودي ريتشارد ناثان هاس Richard Nathan Hass، ونائبه اليهودي ريتشارد سالومون Richard Salomon، والرئيس الشرفي له الآن هو رئيسه السابق اليهودي بيتر بيترسون Peter Peterson.

وأما الجزء من التمويل الذي يأتي للصندوق الوطني للديمقراطية من المتبرعين والمانحين، فعلى رأس هؤلاء سوروس ومعاهده وأكيرمان ومراكزه وروكفلر وبنوكه وشركاته.

بقي أن تعلم أن الصندوق الوطني للديمقراطية الذي يفرق عمولاته على من علمت من الجمعيات والمنظمات والمراكز الزاعقة في مصر بالحرية والليبرالية والدولة العلمانية التي يزركشونها في لفظ المدنية يجلس على رأسه منذ إنشائه سنة ١٩٨٣م وحتى اليوم اليهودي كارل جيرشمان Carl Gershman !

و كارل جيرشمان عضو في منظمة بناي بريث B'nai B'rith أو أبناء العهد اليهودية ،وقبل اعتلائه عرش الصندوق الوطني للديمقراطية كان يعمل باحثاً في الرابطة اليهودية لمكافحة التمييز Anti Defamation League ،وهي إحدى المؤسسات التابعة لمنظمة بناي بريث.

ووصلة

صدر العدد الأول من مجلة وصلة[•]، التي هي وصلة بين النشطاء من شباب الإنترنت وبين المجتمع المصري، وهي في الوقت نفسه الوصلة الأولى بين الملياردير اليهودي جورج سوروس والثورة في مصر، وعلى غلافه وجه المدير السابق لوكالة الطاقة الذرية دكتور محمد البرادعي مرسوماً على علم مصر وتحته عبارة: حمى البرادعي!

في نوفمبر سنة ٢٠٠٩م، وبعد التعديلات الدستورية التي أجراها نظام حسني مبارك، والتي كان هدفها فتح الطريق أمام ابنه جمال مبارك لوارثة حكم مصر وغلق الطريق أمام أي منافس له، ظهر الدكتور محمد البرادعي على مسرح السياسة في مصر لأول مرة، إذ ظل غائباً عن مصر لثلاثين سنة لعمله كموظف دولي، وكان أول معرفة لعموم الناس في مصر به عند حصوله على جائزة نوبل للسلام سنة ٢٠٠٥م لدوره، حسب نص بيان منحه الجائزة، في الحد من استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض العسكرية.

ففي مقابلة مع شبكة CNN الإخبارية الأمريكية قال دكتور محمد البرادعي إنه:

"**درس احتمال أن يرشح نفسه لخوض انتخابات الرئاسة في مصر سنة ٢٠١١م إذا وجدت ضمانات مكتوبة بأن العملية الإنتخابية ستكون حرة ونزيهة**".

وبعد الإنتهاء عمله كمدير لوكالة الطاقة الذرية عاد دكتور محمد البرادعي إلى مصر في يوم الجمعة التاسع عشر من فبراير سنة ٢٠١١م، فكان في استقباله في مطار القاهرة ما يقرب من ألفي شخص من نشطاء الشباب ومن السياسيين الرافعين لرايات التغيير، والجميع يرفعون أعلام مصر واللافتات التي ترحب به وتؤيده وهو

• **الأعداد الكاملة لمجلة وصلة موجودة في موقع Scribd.com على شبكة الإنترنت.**

يعلن عن عزمه إطلاق برنامج إصلاح سياسي وإعادة الديمقراطية التي غابت عن شباب مصر في ظل نظام مبارك.

وبعد اجتماعات مع قادة التيارات السياسية المختلفة والنشطاء الشباب، وبعد استضافة قنوات فضائية متعددة انتهى الأسبوع الأول للدكتور محمد البرادعي في مصر بإعلانه تشكيل الجمعية الوطنية للتغيير، وهدفها الرئيسي:

"**الضغط على النظام لتعديل الدستور وإلغاء الطوارئ**"

وضمت الجمعية الوطنية للتغيير خليطاً من المعارضين السياسيين ونشطاء الشباب وأساتذة الجامعات الراغبين في التغيير.

وصورة دكتور محمد البرادعي، والمجلة التي جعلته على غلاف أول أعدادها، والعنوان الذي وضعته على الغلاف يوجز علاقته وموقعه من نواة نشطاء الشباب الذين حركوا كتل العوام وقدحوا بهم شرارة الثورة.

فدكتور محمد البرادعي هو الرجل الذي التقت فيه وتوحدت حوله حركات الشباب على اختلاف أجنحتها، وكانوا هم القوة الرئيسية التي خلفه والمتحالفة معه.

ففي الحلقة الوثائقية التي أعدتها إليزابيث جونز وقدمتها في قناة الجزيرة الإنجليزية قال أحمد ماهر قائد حركة شباب ٦ أبريل:

"**منذ البداية كانت حركة شباب ٦ أبريل على تحالف مع المجموعات التي تدعم دكتور محمد البرادعي وتتعاون معه بعد رجوعه إلى مصر**"

وفي السادس من مارس سنة ٢٠١١م نشرت جريدة اليوم السابع المصرية صورة وثيقة من وثائق أمن الدولة، والوثيقة مؤرخة بيوم التاسع عشر من مايو سنة ٢٠١٠م، وهي تقرير جهاز مباحث أمن الدولة بخصوص الدكتور محمد البرادعي، وكان إحدى النقاط التي جاءت فيها، والتي يبدو منها أن جهاز أمن الدولة إذ ذاك لم يكن يعرف وائل غنيم ولم يسمع به:

"تلقى دكتور محمد البرادعي رسالة إلكترونية من المدعو وائل غنيم، جاري تحديده، تتضمن رغبة الأخير في إطلاق حملة إعلامية تحت شعار: اسألوا البرادعي، وإنشاء موقع لها على شبكة الإنترنت تهدف إلى اضطلاع دكتور محمد البرادعي بالرد على أسئلة متصفحي شبكة الإنترنت من خلال الموقع المشار إليه وقياس ردود الأفعال تجاه إجاباته".

ودكتور محمد البرادعي، الذي التقى عنده شباب الثورة، والذي أحدث رجوعه، كما قالت وصلة على غلافها، الحمى التي تسارعت بها الأحداث في مسار التغيير إلى أن وصلت إلى حافة الثورة، عضو Trustee في مجموعة اسمها: مجموعة الأزمات الدولية International Crisis Group.

وتقول المنظمة عن نفسها في موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت إنها أسست سنة ١٩٩٥م كمنظمة غير حكومية هدفها منع حدوث الأزمات وإنهاء ما اندلع منها فعلاً.

ومن خلال غايتها هذه تقول المجموعة إنها اشتركت في تسوية ستين صراعاً حول العالم، وأعدت ثمانين تقريراً ونشرتها وقدمتها للحكومات وللمنظمات الدولية لتكون مرشداً لها في حل الأزمات.

ومجموعة الأزمات الدولية التي يقع مقرها الرئيسي في بروكسل، وأكبر فروعها ومقراتها في واشنطن، كان خلف تكوينها وإنشائها اثنان هما:

مورتون أبراموفيتز Morton Abramovitz، وهو، إذ ذاك، سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تركيا وتايلاند، ومارك مالوخ براون Mark Malloch Brown، وكان رئيس برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وأبراموفيتز أمريكي، ومالوخ براون بريطاني، فلا علاقة بينهما سوى أن كلاهما يهودي!!

وميزانية مجموعة الأزمات الدولية هي سبعة عشر مليون يورو، نصفها يأتي من الحكومات، وأغلب هذا النصف يأتي من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة المملكة المتحدة اللتين ينتمي إليهما مؤسسا المجموعة، ونصفها الآخر، كما تقول المجموعة في تعريفها بنفسها، من تبرعات المؤسسات والأفراد.

فإذا ذهبت إلى قائمة المتبرعين فستجد فيها على الجانب الأمريكي من الأطلنطي معهد المجتمع المفتوح الذي يملكه ويموله ويرأسه جورج سوروس، وهو عضو اللجنة التنفيذية للمجموعة Excutive Committee التي تسيطر على المجموعة وتقودها، والتي يرأسها مؤسس المجموعة اليهودي مورتون أبراموفيتز، وشركات بيتر أكيرمان، وزوجته جوان ليدوم أكيرمان Joanne Leedom Ackerman عضو في المجموعة، وصندوق روكفلر للتمويل Rockefeller Fund Endowmant، وصاحبه الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ديفيد روكفلر الثالث، وعائلته هي إحدى أعرق الأسر الماسونية في الولايات المتحدة، ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي Carnegei Endowment For International Peace التي يعمل بها أستاذ العلوم السياسية وأحد رموز الثورة وأحد أبرز دعاة الليبرالية والعلمانية في مصر دكتور عمرو حمزاوي.

ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي مؤسسة أخرى يهودية ماسونية! فقد أسسها سنة ١٩١٠م اليهودي المشكوك في يهوديته والمتيقن من ماسونيته أندرو كارنيجي Andrew Carnegei، ملك صناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة الأمريكية أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكان أحد وكلاء روتشيلد في الولايات المتحدة، ويكون حلفاً اقتصادياً معه ومع اليهودي ب. ج. مورجان والماسوني روكفلر واليهودي يعقوب شيف.

ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي تجلس على رأسها وتديرها منذ سنة ١٩٩٧م اليهودية جيسكا توخمان ماتيو Jessica Tuchman Mathew، ابنة المؤخة اليهودية الشهيرة باربارا توخمان Barbara Tuchman.

وجيسيكا توخمان ماتيو يهودية مؤصلة، فجدها اليهودي موريس ورثيم Maurice Wertheim كان من أقطاب البنوك في نيويورك ومن كبار أصحاب دور النشر، ورئيس المجلس الأمريكي اليهودي American Jewish Congress من سنة ١٩٤١ م إلى سنة ١٩٤٣م.

وأما جد باربارا توخمان، أم جيسكا ماتيو، فهو اليهودي الصهيوني هنري مورجنتاو Henry Morganethau.

واليهودي الصهيوني هنري مورجنتاو جد أم رئيسة مؤسسة كارنيجي هو سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تركيا أواخر عصر السلطان عبد الحميد الثاني وأوائل عصر تركيا الفتاة، وكان أحد الذين أسهموا في خلعه، رحمه الله، وبعد خلعه كافح مورجنتاو كفاح الأبطال مع حاخام تركيا الأكبر حاييم ناحوم حتى تمكنا معاً من إلغاء الجواز الأحمر الذي كان السلطان رضى الله عنه قد أصدره بعد المؤتمر الصهيوني ليقيد حركة اليهود في فلسطين، ويمنع دخول أي يهودي من خارجها من دخولها والمكوث فيها أكثر من ثلاثة أشهر.

والرئيس السابق لمؤسسة كارنيجي، والذي تولى رئاستها من سنة ١٩٩١م إلى سنة ١٩٩٧م هو نفسه مؤسس مجموعة الأزمات الدولية ورئيس لجنتها التنفيذية اليهودي مورتون أبراموفيتز!

أما على الجانب الأوروبي، فالمتبرعون والمانحون لمجموعة الأزمات الدولية يتصدرهم مؤسسة سارلو Sarlo، وهي مؤسسة يهودية وظيفتها تمويل المجتمعات

والتجمعات والمشاريع اليهودية Jewish Community Endowment Fund، ومعها الشركات والمؤسسات التابعة لآل روتشيلد.

ويجمع بين الجانبين الأوروبي والأمريكي مجموعة البلدربرج!

ومجموعة البلدربورج Bilderberg Group هي مجموعة اكتسبت اسمها من اسم الفندق الذي انعقد فيه أول لقاءاتها في مايو سنة ١٩٥٤م، وهو فندق بلدربرج في أوستربيك Oosterbeek في هولندا.

ومنذ ذلك الحين تعقد المجموعة مؤتمراتها كل بضع سنوات في إحدى مدن الغرب الصغيرة بعيد عن أضواء العواصم وضجيجها.

ومجموعة البلدربرج، التي لا يسمح للإعلام بحضور لقاءاتها ولا للصحفيين بمتابعتها، تتكون، كما يقول ول هتون Will Hutton في دراسة له عن المجموعة، من مائة وعشرين شخصاً في الغرب، هم مالكو البنوك الكبرى فيه، وأصحاب المؤسسات الصحفية والإعلامية العملاقة، وكبار رجال الصناعة وأقطاب التجارة، وبعض أعضاء الأسر المالكة أو ذات الأصول الملكية في أوروبا.

ومن لقاءات هذه المجموعة تخرج الأفكار الكبرى ليحولها الساسة إلى خطط وخطوات وإلى مسار ومراحل واتجاه، ثم يتولى هؤلاء مع رجال الأقتصاد بثها في حشود البقر التي يجمعونها لذلك في المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس Davos الذي أسسه ويدير لقاءاته اليهودي كلاوس شواب Clause Schwab !

أما لماذا يتبع الساسة المجموعة وتدور سياساتهم حول ما تريد، فلأن المجموعة، كما يقول بيتر تومسون Peter Thompson في كتابه: البلدربرج وحكم الغرب The Bilderberg & West Government، هى حكومة العالم العليا World Super Government، فوصول الساسة إلى مقاعدهم رهن بإرادة هؤلاء وليس بإرادة العوام كما يتوهم المغفلون من البشر، فالحملات الانتخابية من تمويلهم، والأحزاب تقوم على

تبرعاتهم، والساسة يصلون إلى العوام في صحفهم وشاشاتهم، واقتصاد الغرب كله في قبضة أيديهم.

ومجموعة البلدربرج أسسها وكان يرأسها في أول اثنين وعشرين عاماً من عمرها الماسوني من الدرجة الثالثة و الثلاثين برنادر دي ليبي Bernard de Lippi، حامل لقب أمير الأراضي الواطئة، هولندا، H.R.H. Prince of Netherland والد بياتريس Biatrix ملكة هولندا الحالية، والذي توفي سنة ٢٠٠٤م وكان يقول إنه من نسل داوود!

وتنقسم مجموعة البلدرج إلى كتلتين، كتلة أوروبية يسيطر عليها آل روتشيلد، وكتلة أمريكية يسيطر عليها آل روكفلر!

عود إلى مجموعة الأزمات الدولية:

نعود بك إلى مجموعة الأزمات الدولية بعد أن عرجنا بك على أحد دهاليز بث الأفكار وتكوين الآراء وصناعة أدمغة الساسة، والتي نتعمد أن نعرج بك عليها كلما قابلنا شيء منها في طريقنا لنعرفك أنها ليست إلا شيئاً واحداً، وكل منها يفضي للآخر، وهي كلها معاقل لليهود ومقر قيادتهم لأذهان البشر في غرب الأرض وشرقها.

في دراسة له عن علاقة مجموعة الأزمات الدولية بالثورة في مصر نشرت يوم الحادي والعشرين من فبراير سنة ٢٠١١م يقول الباحث السياسي توني كارتالوتشي:

"كشفت تسريبات استخباراتية نقلتها صحيفة هاأرتس H'Arez الإسرائيلية وقوف الملياردير اليهودي جورج سوروس وراء عملية الإطاحة بقادة الأنظمة في البلاد العربية، عبر دفع شعوبها إلى التمرد والثورة"

ويقول كارتالوتشي إن سوروس، من خلال مجموعة الأزمات الدولية وتقاريرها، استطاع إدراج جماعة الإخوان المسلمين المصرية في الحياة السياسية في مصر عن

طريق دكتور محمد البرادعي، رغم ما هو معروف عن جماعة الإخوان المسلمين من مواقفها المتعصبة الرافضة لمشاركة النساء والأقباط في الحياة السياسية، ورفضها لاتفاقية السلام المبرمة بين مصر وإسرائيل.

فإذا قرأت ما قاله كارتالوتشي وكان أن تصدق بوجود الغول والعنقاء والخل الوفي أقرب من أن تصدق ما أورده من تسريبات استخباراتية، فإليك برهان صدق ما أورده وصحة تحليله من جورج سوروس نفسه بشحمه ولحمه!

صدق أو لا تصدق
جورج سوروس يناصر الثورة ويدافع عن الإخوان المسلمين!

في يوم الثلاثاء الثالث من فبراير سنة ٢٠١١م، والثورة في مصر فوارة، ومبارك ما زال في السلطة، نشرت صحيفة الواشنطن بوست Washington Post الأمريكية مقالة للمياردير اليهودي جورج سوروس عنوانها:

لماذا يجب على أوباما أن يأخذ مصر يميناً؟

Why Obama has to get Egypt right?

يقول سوروس في مقالته:

"**إن المتظاهرين متباينون أشد التباين، فمنهم المتعلم تعليماً راقياً والعوام، ومنهم الشباب والشيوخ، ومنهم الميسورون والفقراء المعدمون، وبينما تبدو الحشود الهائلة التي تملأ ميدان التحرير بلا أجندة نظرية ولا مشروع سياسي، فإن القوة السياسية الوحيدة المنظمة تنظيماً جيداً هى جماعة الإخوان المسلمين Muslim Brotherhood، وإذا نظمت انتخابات حرة فستظهر جماعة الإخوان المسلمين كقوة سياسية كبرى، وإن لم يحوزوا الأغلبية**".

ثم بعد ذلك يعرض سوروس المخاوف التي يبديها البعض من انتخابات حرة نزيهة في مصر، مثل وصول قوى متطرفة للحكم قد تصيب بعدوى التطرف باقي دول المنطقة مما يؤدي إلى تهديد أمن إسرائيل أو يؤثر على إمدادات البترول من المنطقة.

ثم يشن سوروس حملة للدفاع عن التغيير والثورة في مصر فيقول إن:

"**الرئيس أوباما والولايات المتحدة ستكسب كثيراً بالتقدم أمام الصفوف الشعبية المطالبة بالكرامة والديمقراطية وبمساندتها والوقوف معها**".

ويفسر سوروس هذه المكاسب بأن الولايات المتحدة ستستعيد بذلك قيادتها، وتجبر بؤر الضعف في تحالفاتها، والتي أتت من ارتباطها بنظم حكم قمعية ومكروهة من شعوبها، والأهم أن ذلك سيفتح الطريق أمام تقدم عملية السلام في المنطقة.

ثم يرد سوروس على الخائفين من صعود جماعة الإخوان المسلمين فيقول:

"**إن تعاون الإخوان المسلمين مع دكتور محمد البرادعي الذي يطمح لدخول سباق الرئاسة هو علامة تدعو إلى التفاؤل بأنها تنوي أن تلعب دوراً بناءًا في نظام سياسي ديمقراطي**"

ثم يقول سوروس إن العقبة الرئيسية في هذا المسار هى إسرائيل!

ويطمئن سوروس إسرائيل قائلاً إن إسرائيل ستكسب من انتشار الديمقراطية في الشرق الأوسط مثل الولايات المتحدة بالضبط، لكن لسوء الحظ فإن إسرائيل لا تدرك أين توجد مصلحتها الحقيقية، ولاتقدر أن من يدعمون إسرائيل ويساندونها في الولايات المتحدة هم أشد صلابة في الدفاع عنها وأكثر تدبيراً لما هو في صالحها من الإسرائيليين أنفسهم!

ثم يدعو سوروس الرئيس الأمريكي أوباما إلى دعم شعب مصر في ثورته وأن يساند بقوة المبادئ التي قامت عليها الولايات المتحدة ومن أجلها انتخبه شعبها.

أما عن نفسه فيقول رجل البر والتقوى والإحسان جورج سوروس:

"**إن مؤسساتي جاهزة للمشاركة، وستعمل بقوة حين يمكنها ذلك من أجل نصرة حكم القانون والإصلاح الدستوري ومحاربة الفساد وتقوية مؤسسات المجتمع المدني والديمقراطية**"!

فإذا ما تساءلت من هذا الذي يمكن أن يفتح أبواب مصر لمؤسسات رجل البر والتقوى جورج سوروس و لمنظمات أمثاله رجال البر والتقوى من اليهود والماسون

،وكيف سيمكنهم من إسراجها وامتطائها وتغمية عيون أهلها بالشعارات الخلابة لكي تسير بهم إلى حيث يريدون ،فإليك ما تعرف منه الإجابة :

في حلقة من برنامج : في الصميم عرضت في قناة بي بي سي العربية BBC Arabic (•) في الثامن والعشرين من يونيو سنة ٢٠١٠م سأل الإعلامي حسن معوض ضيف الحلقة دكتور محمد البرادعي السؤال التالي :

"**هل تؤيد إنشاء محافل للماسونيين والبهائيين ؟...هل أنت مع هذا التطور ،أن ينشأ لهم محافل من باب أن هذا من حقوق المواطن؟**"

وكانت هذه هي الإجابة :

"**هذا جزء من القيم الأساسية التي يجب أن يتفق عليها المجتمع المصري والتي يجب أن تقتن في الدستور ...حرية العقيدة ،يجب أن يقتن كيف تمارس حرية العقيدة ... موقفي المبدئي العام هو المساواة التامة بين المصريين في كافة الحقوق والواجبات**".

وكما ترى ، فالمصرية ،كما أخبرناك في المواصفات القياسية للثورة الماسونية ،ليست سوى فراغ ووعاء بلا فحوى ولا محتوى، يملأه من شاء بما يهوى.

وعلى ذلك فليس مهماً أن يكون المرء مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً أو أن يكون من الماسون وعبدة الشياطين أو من عباد الصراصير إذا كانت بطاقة هويته تقول إنه مصري ، ويجب على الدستور الذي يرتب له ووضعت مسوداته في أوكار اليهود والماسون أن يجبر أهل مصر على توقير ما يعبده وصيانته وأن توفر له الدولة المحفل الذي يستحضر فيه شيطانه أو الخرابة التي يبتهل فيها لصرصاره!

(•) الحلقة كاملة موجودة في موقع قناة BBC Arabic على شبكة الإنترنت.

وفي الثامن عشر من أبريل سنة ٢٠١١م نشرت جريدة الأهرام المصرية حواراً أجراه الصحفي سمير السيد مع دكتور محمد البرادعي عن برنامجه بصفته مرشحاً لرئاسة الجمهورية ،وفي الحوار سأله المحرر :

"كيف ترى محددات الأمن القومي المصري؟"

فكانت الإجابة في أربعة أشياء ،وكانت رابعاً منها:

"رابعاً : جيش قوي قادر على مواجهة التحديات المعاصرة مثل الإرهاب والجريمة المنظمة والحروب الأهلية".

وهذه الكلمات المنمقة التي قرأتها،معناها الحقيقي والمخبأ في غلاف تحديث الجيش المصري هو تفكيك العقيدة القتالية للجيش المصري وتحويله إلى جيش مرتزق في طوع القوى الكبرى والمنظمات الدولية ،وكلها كما قد علمت ليست سوى أردية لليهود والماسون .

والهدف الحقيقي لهذه الكلمات المزركشة وللمعنى المخبأ في باطنها هو إخراج إسرائيل من بؤرة أهداف الجيش المصري ،وهو الهدف الذي فشلت الولايات المتحدة قي تحقيقه رغم ضغوطها العنيفة على مبارك وعلى قادة الجيش أنفسهم.

هل سيتحول شعب مصر إلى شعب أكيرمان وكوهين؟!

تأييد الملياردير اليهودي جورج سوروس للثورة في مصر وانتصاره لها ودعوته الرئيس الأمريكي أوباما إلى التخلي عن مبارك ومساندة الجحافل الهادرة من شعب مصر في ميدان التحرير، والوصلات التي عرفناك بها بينه وبين الثورة قد تفسر لك لماذا كان تدريب نشطاء حركة شباب ٦ أبريل على الثورة في صربيا وعلى النموذج الصربي خاصة.

فجورج سوروس هو أبو الثورة الصربية، ومعهد المجتمع المفتوح الذي يملكه ويديره ويموله هو الذي تولى تدريب المنظمات والحركات التي قادت الثورة في صربيا، وهو الذي مولهم.

وحركة الطلاب الصربية، أتبور، إحدى المنظمات الرئيسية التي قادت الثورة في صربيا تمويلها وتدريبها، كما أخبرناك من قبل، كان عبر ثلاث جهات هي: معهد المجتمع المفتوح، ومعهد الصراعات غير العنيفة، ومؤسسة فريدروم هاوس.

وبين الجهات الثلاث رباط وثيق، فمعهد المجتمع المفتوح يملكه ويموله جورج سوروس، ومعهد الصراعات غير العنيفة يملكه ويموله بيتر أكيرمان، وفريدوم هاوس الماسونية اليهودية، كما عرفناك، رئيسها السابق والذي اعتلى سدتها نحو خمس سنوات هو نفسه بيتر أكيرمان، ومعهد المجتمع المفتوح الذي يملكه جورج سوروس هو أحد المصادر الرئيسية التي تمولها!!

يقول توني كارتالوتشي إن شعوب بعض البلدان المجاورة لصربيا تتهكم على الشعب الصربي، ويسخرون منهم ويصفونهم بأنهم شعب سوروس Sorosians وأن بلدهم صربيا هى بلاد سوروس Sorosistan!

والآن بعد أن قد رأيت الثورة في مصر، ومن الذي بذر بذورها في أذهان شباب الإنترنت، ومن الذي مولهم ودربهم، وقدح بهم شرارتها، إذا تمكن هؤلاء الشباب الذين

يتحركون في الشوارع والميادين باتفاق مع آبائهم في تحالف حركات الشباب ومعهد الصراعات غير العنيفة وفريدوم هاوس، ويضعون خططهم ومطالبهم وما يرسمونه من خطوات بإرشادهم وبالتنسيق معهم، ثم يضغطون على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهو السلطة الحاكمة في مصر، لتنفيذها باسم الشرعية الثورية وبما حشيت به رؤوسهم من أفكار عن الثورة الكاملة والثورة الدائمة ، إذا تمكنوا بمعونة الواجهة التي اختارتها لهم هذه المنظمات، وبضغوط من منظمات المجتمع، ولا مؤاخذة، المدني التي علمت من يرضعها وتأخذ منه عمولاتها وتواليه، إذا تمكنوا من تحويل مسار مصر في الاتجاه الذي يريدونه وأجبروها على الدستور الذي تمت كتابة مسوداته خارج مصر وتم تصديره إليهم ليطالبوا به باسم الثورة، فسيتحول شعب مصر ليصبح، ولا فخر، شعب أكيرمان وكوهين!

غاية اليهود من الثورات في بلاد العرب

الثورة، كما قد رأيت، التقت فيها واتحدت من أجل اندلاعها إرادات متعددة، كتل العوام والملايين الذين خرجوا في الشوارع والميادين، وهؤلاء هم وقود الثورة ونارها، وحركات الشباب التي حركت هذه الكتل والملايين وقدحوا بهم شرارة الثورة وألقوا بهم في فرنها، والإدارة الأمريكية التي ناصرت هذه الثورة وضغطت على حسني مبارك ليترك السلطة، بل وقال رئيسها أوباما في خطاب علني، والثورة متقدة والملايين محتشدة في ميادين مصر وشوارعها، عبارته الشهيرة:

"**يجب على مبارك أن يتخلى عن السلطة الآن، والآن تعنى الآن**"!

Now means now

واليهود الذين وفروا المحاضن لحشد أذهان الشباب، ووضعوا بذور الثورة في أذهانهم، ثم دربوهم على أساليبها ووسائلها، وأرشدوهم إلى نماذج يحاكونها، ثم كانوا هم الذين وجهوا الإدارة الأمريكية نحو إسقاط مبارك ونظامه ومناصرة الثورة والثوار.

فما هي غاية كل طرف من الأطراف التي التقت في الثورة وتوحدت إراداتهم من أجل إشعالها، ومن هو الطرف صاحب الإرادة والغاية الحقيقية التي أوقدت الثورة من أجل تحقيقها وما بقي من إرادات وغايات ليست سوى أغلفة لها ووسائل للوصول إليها، فكل غلاف تزيله ينكشف لك عن غلاف آخر خلفه إلى أن تصل إلى النواة الخبيئة للثورة والتي غايتها هي غاية الثورة حقاً، وإن توهم كل غلاف أنها ثورته وأنه هو الذي صنعها وأن غايتها هي غايته ؟!

إذا سألت أحداً من تلك الملايين البريئة التي خرجت في الشوارع واحتشدت في الميادين وكانت وقوداً للثورة لماذا خرجت واحتشدت، فسيخبرك بأنه إنما فعل ذلك احتجاجاً على الظلم والفساد وسوء الأحوال وضيق المعايش.

وهؤلاء أسقطوا النظام بكتلهم واحتشادها واكتساحها لقوات الشرطة ورجالها، ولكنهم ليسوا أصحاب فكرة الثورة ولا من دعوا إليها، ولا من ابتكروا وسائلها في الحشد والتحريك والضغط، ولا من حددوا المطالب والأهداف وطالبوا بها، ولا من كونوا الحركات والائتلافات ليضغطوا بها على السلطة بعد سقوط نظام مبارك، ولا من تصدروا الصحف والشاشات وانتفخت صدورهم بدعوى البطولة والزعامة.

هؤلاء، كما هم في كل الثورات، غلاف الثورة ورداءها الخارجي ومصدر الشرعية لما تفعله النواة التي تغلفت بهم، والتي هي نفسها ليست سوى غلاف لشيء آخر في داخلها.

والذين وظفوا الظلم والفساد وسوء الأحوال من أجل تحريك الكتل والملايين وحشدهم في الشوارع والميادين وألهبوا عقولهم ونفوسهم بالشعارات الساخنة، والذين تدثروا بالعوام ليطالبوا في ردائهم بما يريدون هم نشطاء حركات الشباب التي خططت للثورة وتدربت عليها وكانوا يحفظون ما يجب عليهم فعله عبر محاكاة الثورات التي وضعت أمامهم نماذجها.

فإذا سألت أحداً من هؤلاء الشباب عما دعاهم إلى الثورة، وجلهم في سعة ويسر وبعيد عن دائرة الفقر وأيدي الظالمين، فستكون الإجابة: الرغبة في الحرية والديمقراطية ومستقبل أفضل وأن تلتحق مصر بما يشاهدونه من نماذج لبلدان أخرى.

لكن هؤلاء الشباب، كما رأيت، لم تواتهم فكرة الثورة من تلقاء نفسها ولا هم خططوا لها وحدهم، ولا عرفوا أساليبها ووسائلها ولا حددوا مطالبها وما تريده بمفردهم، بل واتتهم فكرة الثورة وبذرت بذورها في أذهانهم من تحالف حركات الشباب.

ومن خطط لهم ودربهم على الأساليب والوسائل هو المراكز والمعاهد والمنظمات التي قد علمت، كالمعهد الدولي للصراعات غير العنيفة وفريدوم هاوس.

وحركة هؤلاء الشباب وما يطالبون به من خطوات وما يضعونه من مسودات دساتير إنما كان، وما زال، يتم بإرشاد تحالف حركات الشباب وبالتنسيق معه ومع المراكز والمنظمات المتحالفة معه.

وتحالف حركات الشباب والمنظمات التي غرست فكرة الثورة في أذهان هؤلاء الشباب وروتها فيها وهيأتهم لها ثم دربتهم عليها، وهي مرشدهم في حركتهم إبان الثورة وبعدها، هي، كما علمت، أمريكية في اسمها وغلافها ويهودية في كل شيء تحت الاسم ومن وراء الغلاف.

فأما الإدارة الأمريكية التي ناصرت الثورة في مصر وتخلت عن رجلها مبارك، كما تخلت بريطانيا من قبل عن رجلها الشريف حسين، فتقول داليا مجاهد مديرة مركز جالوب للاستطلاع في أبي ظبي ومستشارة الرئيس الأمريكي أوباما لشؤون المسلمين في تفسير موقفها في مؤتمر صحفي في القاهرة يوم الخامس من أبريل سنة ٢٠١١م:

"**الإدارة الأمريكية ضحت بمبارك قبل أن تطيح به التيارات الأصولية**"

ويفهم من كلام داليا مجاهد أمران، الأول أن الإدارة الأمريكية هي التي ضحت بمبارك وسهلت الإطاحة به، ولولا ذلك ما كانت الثورة لتصل إلى إجباره على التخلي عن السلطة.

والأمر الثاني أن غاية الإدارة الأمريكية من ذلك أن يكون سقوط نظام مبارك بثورة شعبية حائلاً دون وصول اتجاهات إسلامية إلى حكم مصر.

وما قالته داليا مجاهد غير صحيح في الأمرين!

فالإدارة الأمريكية ليست هي التي ضحت بمبارك، لأنها لم تكن سوى غلاف من صنعوا الأحداث وسيروها في اتجاه سقوط مبارك.

فالذين اختمرت في أذهانهم فكرة الثورة لإسقاط مبارك ونظامه واصطادوا نشطاء الشباب عبر وسائل الاتصال الحديثة وسيطروا على أذهانهم ونفوسهم وحشوها ببذور الثورة وخططوها لهم ودربوهم عليها اليهود وليس الإدارة الأمريكية.

وفكرة الثورة في بلاد العرب خرجت إلى العلن فعلاً على لسان اليهودي جارد كوهين في محاضرته أمام معهد سياسات الشرق الأدني سنة ٢٠٠٧م قبل أن يصل أوباما إلى مقعد الرئاسة في مملكة اليهود والماسون بعامين.

والرئيس أوباما نفسه لم يساند الثورة والثوار ويضحي بمبارك ونظامه إلا بناءًا على التقارير والدراسات التي قدمتها له مراكز البحوث ومعاهد الدراسات Think Tanks، فهذه التقارير والدراسات هي التي كونت عقل الإدارة الأمريكية وموقفها من الثورة، كما تكون عقلها وموقفها من كل شيء آخر.

وهذه المؤسسات والمعاهد والمراكز، كالمجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، ومجموعة الأزمات الدولية، ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ليست سوى أوكار يهودية ماسونية، فاليهود هم من كونوها وأسسوها، وهم من يمولونها وينفقون عليها، وهم قادتها ورؤساؤها، وهم من يشرف على دراساتها وتقاريرها.

وأما ما قالته داليا مجاهد من أن الذي دعا الإدارة الأمريكية إلى التخلي عن مبارك ونظامه خشيتها أن تطيح به حركات إسلامية متطرفة، فخطأ هو الآخر.

وهو خطأ لأن الإدارة الأمريكية، أو لو شئت من خلف الإدارة الأمريكية ويصنعون عقلها وتتكون بهم قرارتها، يعلمون أن إزالة الأنظمة الظالمة الفاسدة بثورات شعبية، ووضع بلاد العرب في مسار الاختيار والانتخاب الحر سوف يفضي، قصر الوقت أو طال، إلى وصول الإسلام، أياً كان من يمثله، إلى الحكم.

وقد رأيت أن الملياردير اليهودي، أبو الثورات في شرق أوروبا، في لهيب الثورة وقبل سقوط نظام مبارك كتب مقالته في الواشنطن بوست، وفيها أشار إلى أن جماعة

الإخوان المسلمين هى أقرب الحركات السياسية في مصر للوصول إلى حكمها، ومع ذلك رحب بالثورة ودافع عن الإخوان وطالب الرئيس أوباما بمناصرة الثورة والتخلي عن مبارك ونظامه.

ما ستخبرك به كتل العوام وملايينهم التي قذف بها في أتون الثورة لتكون وقوداً لها لم يكن سوى غلاف لما يريده نشطاء الشباب وحركاتهم، وما أراده نشطاء الشباب وُحشى في أذهانهم، وما أعلنته الإدارة الأمريكية من أهداف لها في مناصرة الثورة، ليس سوى غلاف لما يريده ويسعى إليه اليهود، لأنهم هم من صنعوا هؤلاء الشباب وهم من يستوطنون عقل الإدارة وكل الإدارات الأمريكية.

فهل تعتقد أن اليهود الذين دبروا للثورة وقدحوا شرارتها في أذهان شباب الإنترنت ودربوهم عليها يريدون من هذه الثورات تحرير الشعوب العربية لكي تصل إلى سدة حكمها حركات إسلامية؟!

وهل أنت من السذاجة التي تصدق بها أن اليهودي جورج سوروس تسلل، عبر مجموعة الأزمات الدولية ومعاهده ومؤسساته، إلى عقل الإدارة الأمريكية، وضغط عليها صراحة وعلناً بمقالته، من أجل ثورة يعلم علم يقين أنها تفتح الطريق أمام الإخوان المسلمين لحكم مصر؟!

فأين هي غاية اليهود الحقيقية من الثورات في بلاد العرب إذاً ؟

وصف ما حدث في بلاد العرب

كل من قدموا ما تقرأه في بلاليص ستان من تحليلات ودراسات أخطأوا فهم ما حدث وتفسيره، وعلة خطئهم الأولى هي وصفهم الخطأ لما حدث، فالحكم على الشيء، كما يقول الفقهاء، فرع عن تصوره، ومن ثَم فالتصور الخطأ ينتج حتماً فهماً مشوهاً وتفسيراً محرفاً.

كل من يحلل ويفسر في بلد من التي اشتعلت فيها الثورات قد وقر في تكوينه أن بلده مفصولة عما حولها من بلاد أو لا علاقة لها بها، ومن ثَم يفهم ما يحدث في بلده ويفسر نواتجه معزولاً عما حدث ويحدث بجوارها وحولها، ولأن رأسه قد اعتقلتها لحظة الثورة وأحداثها، فإنه يفهمه ويفسره منزوعاً من سياق المسار الذي تسير فيه هذه البلاد معاً ودون إدراك الوجهة التي تتجه إليها مجتمعة.

مصدر خطأ التحليلات والتفسيرات أن الحدود التي وضعها الغرب اليهودي الماسوني لهذه البلاد، بعد أن فككها لكي يوطئها لليهود، صادرت حدوداً وفواصل في أذهان من يفكرون ويحللون وفي نفوسهم، لا يرون خلفها ولا يفكرون خارجها، وكل ما هو وراء أسوارها منفي من أذهانهم ولا علاقة له فيها بما يحدث داخلها.

فسايكس بيكو لم تفكك بلاد العرب وحدها، بل فككت عقول أبنائها ونفوسهم، فلم يعد أحد منهم يفهم أو يدرك إلا داخل الحدود التي أقامتها سايكس بيكو داخل أذهانهم.

والمفارقة أن الغرب الماسوني الذي يمتطيه اليهود فكك بلاد العرب من أجل تسهيل مهمته فيها وحركته داخلها ووصوله إلى ما يريد منها، لكنه قبل أن يفككها وبعد أن فككها يراها ويخطط لها ويدبر ما يدبر فيها على أنها وحدة واحدة.

والثورات التي اندلعت في بلاد العرب هي نفسها برهان على ذلك، فقد اندلعت الثورة في تونس في السابع عشر من ديسمبر سنة ٢٠١٠م، وبعدها بشهر واحد

تقريباً، وفي الخامس والعشرين من يناير سنة ٢٠١١م، اشتعلت الثورة في مصر بالحرارة المنطلقة من أختها التونسية، كما صرح بذلك أحمد ماهر مؤسس حركة شباب ٦ أبريل وقائدها.

وما أن اندلعت الثورة في مصر حتى سرى لهيبها في ما جاورها وما حولها، اليمن في الحادي عشر من فبراير سنة ٢٠١١م، وليبيا في السابع عشر منه، وسوريا في الثالث والعشرين من مارس سنة ٢٠١١م .

فإذا فهمت أن هذه البلاد كان تفكيكها لغاية، وأن من فككها لأجل هذه الغاية لا يراها إلا كلاً واحداً، وما يريده ويدبره فإنما يريده ويدبره لهذه الوحدة الواحدة، فسيختلف وصفك لما حدث وفهمك له، وستسفر وحدها حينئذ الغاية الخبيئة منه، وينكشف لك تلقائياً صاحبها ومن هو خلف ما حدث.

فإليك وصف ما حدث، بعد أن تمسك بخريطة هذه البلاد وتزيل الحدود والفواصل التي أقامها الغرب الماسوني بينها، وبعد أن تعيد ضبط رأسك وتخرج منها الفوالق والأخاديد التي ضربتها هذه الحدود والفواصل في عقلك ونفسك.

اندلعت ثورة واحدة في بلاد العرب فسقطت في جزء منها السلطة، وتحولت في جزء آخر إلى حرب أهلية، وفي جزء ثالث استحالت مذابح وأنهاراً من دماء، وجزء رابع سقط في هاوية التفتت والتحلل وركب الغرب الماسوني أراضيه ويتأهب لنهب ثرواته.

فإذا أتممت وصف ما حدث بالفوضى في العراق وتمزيقه، والقلاقل في السودان وفصل جنوبه عنه ليتلوه فصل دارفور، فالمشهد الذي تراه أمامك في هذه البلاد لا وصف له سوى الفوضى والهزاهز والصراعات والاضطرابات العنيفة.

وهذا المشهد كله ليس إلا خطوة في الطريق إلى المشهد التالي، ألا وهو تفتيت ما تم تفكيكه سابقاً، وضرب الحدود مرة أخرى لتكوين دويلات داخل ما تم صناعته قبلُ من دولات!

وحتى في مصر التي تتوهم، بعزلها عن عالمها الطبيعي المحيط بها وما يحدث فيه، أن الثورة فيها قد نجحت، لم تكن غاية من صنعوا الثورات وصول الإسلاميين إلى السلطة، بل هدفهم الفوضى الحتمية التي ستحدث مع وصول الإسلامين إلى السلطة، وهو الوصول الذي يعرف الأبالسة أنه سيحدث ما تحرر عموم الناس من قبضة الأنظمة الطاغية التي ما صنعوها أصلاً ولا وفروا لها وسائل القوة إلا لعزل الإسلام عن السلطة، ولا وسيلة لمنع وصول الإسلام إلى السلطة إلا العودة إلى مسار القلق والقلاقل الذي تسير فيه هذه البلاد منذ مائتي عام، والذي لا وسيلة لتسييره والحفاظ عليه إلا القوة والإجبار.

وقد تقول: وما الذي يحتم الفوضى مع وصول الحركات الإسلامية إلى الحكم؟

ونقول لك: يحتمها أن المسار الماسوني الذي يُسير الغرب فيه مصر منذ حملة الماسوني نابليون بونابرت على مصر صعد إلى سطحها بنخب تكونت بأفكار الغرب وتؤمن بنظمه وأساليبه وأخلاقه وسلوكه وفهمه للوجود والعلاقة بين مكوناته، وهذه النخب لا وزن لها في كفة أهل مصر لأنهم لا يمتون إليهم ولا إلى عقائدهم وتاريخهم ومصالحهم بصلة سوى الأسماء.

فهؤلاء ستطيح بهم صناديق الانتخابات الحرة، وهم يعلمون ذلك، غير أن هذه النخب، التي هي قشرة رقيقة على سطح مصر ولا وزن لها في إرادة شعبها، حازت بالمسار الماسوني لمصر السلطة والثروة وامتلكت وسائل الاتصال والإعلام وكونت الجمعيات والمنظمات التي يرضعها الغرب ومنظماته اليهودية الماسونية بأفكاره وبأمواله.

أول مصدر للفوضى في مصر هو النزاع الضاري الذي نشب وسيستمر بوصول الإسلاميين إلى الحكم بينهم وبين العلمانيين من عملاء الغرب ويقبضون منه عمولاتهم.

فالإسلاميون، يملكون، بتمثيلهم لعقائد أهل مصر وقيمهم وأخلاقهم وتاريخهم الحقيقي، الشرعية الشعبية والانتخابية، والعلمانيون يملكون الصحف والقنوات والمنظمات والجمعيات والصدر الغربي اليهودي الماسوني.

فإذا لم يحسم هذا الصراع بسرعة وقوة وفي هدوء، ستكون نتيجته الحتمية تمزيق مصر.

وهو ما يعرفه الغرب ومنظماته اليهودية الماسونية ويريدونه ويسعون إليه عبر إرضاع العلمانيين والليبراليين وحركات الشباب التي دربوها وتدين لهم بالولاء.

فإرضاع الغرب الماسوني لهؤلاء ليس كما تتوهم من أجل أن يصلوا إلى الحكم في مصر، لأنهم يعرفون أن هذا لن يحدث، لكنه من أجل أن تظل الفوضى ناشبة لأطول وقت ممكن حتى يتمكن من إتمام ما يريده وسنعرفك به.

ومقالة جورج سوروس التي نشرت في الواشنطن بوست والثورة فوارة يطالب فيها الرئيس أوباما بنصرة الثورة والتخلي عن مبارك ونظامه نشر معها كاريكارتير يوجز المسألة ويعرفك بإدراكهم لها.

والكاريكاتير(•) يصور مصر في هيئة جمل له رأسان ورقبتان وسنامان، ويبدو كجملين يتوجه كل منهما برأسه ورقبته ورجليه في عكس اتجاه الآخر، وإن كان ملتحمين من عند المنتصف، ومكتوب في منطقة التحامهما: مصر Egypt.

وفوق أحد السنامين رجل يرتدي زياً عربياً تقليدياً ويلهب بسياطه الجمل الذي يقف فوق سنامه، وعلى السنام مكتوب كلمة إسلاميون Islamists، وفوق السنام الثاني

• انظر صورة ٨ بملحق الصور.

رجل يرتدي حلة غربية ويلهب هو الآخر جمله بسياطه ليركض في عكس اتجاه الجمل الأول، وعلى السنام كلمة علمانيون Secularists.

وما في الكاريكاتير هو الهدف الحقيقي لما صنعه اليهود ولمقالة سوروس التي تصاحبه، تمزيق مصر بين أصحاب الشرعية بالإرادة الشعبية والانتخابات وبين العلمانيين والليبراليين أصحاب الثروة والإعلام وعملاء الغرب ومنظماته الماسونية اليهودية.

مصدر الفوضى الثاني في مصر الصراع الذي سيحدث بين من يصل إلى حكم مصر من الإسلاميين وبين الأقليات فيها.

فالمسار الماسوني لبلاد العرب الذي ربطها وربط السلطة والنخب فيها بالغرب ليكون مصدر شرعيتها وملهمها ومرشدها صعد بالأقليات تلقائياً، كما أخبرناك، وحازوا فيه أوزاناً وأحجاماً تفوق أوزانهم وأحجامهم الحقيقية الطبيعية، وصاروا مع تقييد عموم المجتمعات وتكتيف السلطة والنخب لهم في مقابل رضاء الغرب عنهم ودعمهم لهم، صاروا مراكز قوى وقواعد ضغط، يظاهرهم من صعد بهم المسار الماسوني من العلمانيين والليبراليين، ويظاهر الجميع ويقف خلفهم ويضع ثديه في فمهم المؤسسات والمنظمات الدولية والغربية في ظاهرها، اليهودية والماسونية في حقيقتها وباطنها.

وتحرير الشعوب في بلاد العرب لتصير هي الفيصل بين حركاتها وأحزابها وتياراتها واتجاهاتها، عبر صناديق الانتخابات، يعني عودة الأقليات تلقائياً إلى أوزانها الحقيقية الطبيعية.

فإذا أدركت هذه الأقليات ذلك، وهي تدركه، فطريقها مع ما حازته من ثروات، وما تكون لها في الغرب الماسوني من امتدادات، وما كونه هؤلاء فيه من تحالفات، وما

يوظفهم لأجله من تعلم من الإدارات والمنظمات، أن تجعل ما تفقده مما نالته في المسار الماسوني ذريعة لرفع رايات اضطهادها والمطالبة بالتمييز وتكوين دويلات(•) .

الذين صنعوا الثورات بالأفكار واستوطنوا عقول الشباب ونفوسهم الفارغة بالشعارات وبالغايات الأغلفة ودفعوهم نحو الثورة على وعي أن ما ستنتجه وتتمخض عنه بروز ما كان خافياً من فوضى وصراعات وانقسام لبلاد العرب بين مكوناتها، وهو ما يريدونه، لأن النقلة الكبري الثانية في المسار اليهودي الذي يوازي المسار العربي ويسير في عكس اتجاهه قد آن عندهم أوانها.

فإليك ما توقن به أنهم كانوا يعرفون عن بلاد العرب ما لا تعرفه هي عن نفسها، ولا يعرفه ساستها ونخبها البلاليص، وأن ما يعرفون أن الثورات ستفضي إليه هو ما قدحوا شرارتها بالشباب الغفل من أجله.

• أعلن المحامي المسيحي المصري المهاجر إلى الولايات المتحدة موريس صادق بالفعل، وقبل الثورة، إنشاء دولة قبطية في مصر وطالب لها بالحكم الذاتي، وفي أعقاب الثورة صدر حكم قضائي بإسقاط الجنسية المصرية عنه، وكانت حيثيات الحكم سبه للنبي عليه الصلاة والسلام وللصحابة وتحريضه إسرائيل على غزو مصر، وتحالفه مع منظمات صهيونية في المهجر، ودعوته الغرب لإعادة احتلال مصر. وفي شهر يونيو سنة ٢٠١١م تقدم وفد من أقباط المهجر باسم الجمعية الوطنية القبطية الأمريكية إلى الكونجرس بطلب فرض الحماية الدولية على مصر.

استراتيجية صهيونية لإسرائيل

في شهر فبراير سنة ١٩٨٢م نشرت مجلة كيفونيم Kivunim العبرية الإسرائيلية التي تصدرها المنظمة الصهيونية العالمية في إسرائيل، ومعنى اسمها اتجاهات، دراسة لعوديد ينون Oded Yinon، وهو خبير استراتيجي إسرائيلي، وكان سابقاً وكيلاً لوزارة الخارجية في إسرائيل. وعنوان الدراسة: استراتيجية لإسرائيل في ثمانينيات القرن العشرين A Strategy For Israel In The Nineteen Eighties.

ويقول عوديد ينون في بداية دراسته إن إسرائيل بحاجة إلى فهم جديد وإعادة صياغة لأهدافها الداخلية والخارجية بسبب التحولات الجوهرية التي تحدث في المنطقة وفي العالم.

ثم يدلف عوديد ينون بعد ذلك إلى وصف حالة العالم العربي الإسلامي(•) فيقول إن هذا العالم بأقلياته العرقية Ethnic Minorities وأزماته الداخلية يبدو وكأنه يدمر نفسه بنفسه.

فالعالم العربي الإسلامي:

"بني كبيت مؤقت من أوراق Cards، رصها البريطانيون والفرنسيون في عشرينيات القرن العشرين بجوار بعضها دون أن يضعوا في اعتبارهم إرادة أهله ورغباتهم، فقد تم تقسيمه تعسفياً إلى تسع عشرة دولة كلها خليط من أقليات وجماعات عرقية، كل منها عدو للآخر، ومن ثَم فكل دولة عربية تواجه في أيامنا هذه مشكلة عرقية تهدم في تكوينها من داخله، وتجعلها بالفعل على شفا حرب أهلية".

• تنبه انه يصفه ويتعامل معه طوال دراسته على أنه عالم واحد.

وما لم يذكره ينون بالطبع أن هذا العالم العربي الكرتوني أقامه البريطان والفرنسيون من أجل إقامة إسرائيل، ومن غير الصورة التي أقاموه عليها ما كانت لتكون.

ثم يصف عوديد ينون الوضع في كل دولة عربية وإسلامية على حدة، ويرسم الاستراتيجية التي ينبغي أن تكون لإسرائيل بخصوصها وما يجب أن تدبره لها لكي تحقق أهدافها وغاياتها.

فهاك أولاً ما أرادته اسرائيل للعراق مكتوباً سنة ١٩٨٢م نورده لك لكي تقارنه بمسار الأحداث منذ سنة ١٩٩٠م، لتعرف أن ما حدث لم يكن تلقائياً ولا عفواً، ولا بالملابسات والظروف والأزمات التي تحدث وحدها كما توهم وما زال يتوهم المغفلون في بلاد العرب، بل حدث بخطة وتدبير محكم ومن أجل غاية ومسار مرسوم معلوم بدايته ونهايته:

"**العراق الغني بالبترول، وفي الوقت نفسه ممزق داخلياً هدف لإسرائيل لا خلاف لأحد فيها عليه، فتفكيكه وتمزيقه له من الأهمية القصوى لإتمام أهدافنا ما يفوق تفكيك سوريا، لذا فإن أي نوع من الصدام العربي العربي سيكون في صالحنا، كما أنه سيعجل بالهدف الأهم والأكثر حيوية، ألا وهو تفكيك العراق إلى كيانات طائفية على غرار لبنان، فليس بعسير تقسيم العراق عرقياً وطائفياً، كما حدث لسوريا الكبرى إبان الحكم العثماني. ستولد ثلاث دول وربما أكثر حول المدن الكبرى الثلاث، البصرة وبغداد والموصل، فتنفصل بذلك المناطق الشيعية في الجنوب عن المناطق السنية في الوسط والمناطق الكردية في الشمال**".

فإذا رأيت ما حاق بالعراق صورة طبق الأصل مما هو مكتوب، فاعلم أن ما يحدث في بلاد العرب الآن هو المسار الذي تدفع فيه الأحداث ليصل إلى ما هو مراد ومكتوب.

فهذا هو وصف مصر في استراتيجية إسرائيل:

"**في مصر أغلبية مسلمة تواجه أقلية مسيحية كبيرة وهي الآن بالفعل جثة هامدة Corpus**"

وهذا هو ما تريده وتدبره لها:

"**إذا وضعنا في الاعتبار الصراع Rift المتزايد بين المسلمين والمسيحيين فإن انهيار مصر إلى مناطق متمايزة جغرافياً هو هدف سياسي رئيسي لإسرائيل على جبهتها الغربية، وإذا سقطت مصر فإن دولاً مثل ليبيا والسودان، وربما دول أخرى أبعد لن تستمر في الوجود في صورتها الحالية، وستسقط تلقائياً مع سقوط مصر وتحللها... إن تقسيم مصر وتمزيقها إلى بؤر متعددة للسلطة، عبر تكوين دولة مسيحية قبطية Christian Coptic في صعيد مصر، ومعها عدد من الدول الضعيفة ذات القوة المحدودة من غير حكومة مركزية كما هو اليوم، لهو المفتاح الى تحقيق تقدم تاريخي Historical Development في المنطقة، وهو ما يبدو أنه سيتعطل بسبب اتفاقية السلام، لكن حدوثه على المدى الطويل أمر حتمي لا مفر منه**".

وهو نفسه ما تريده وتدبره لبلاد العرب كلها:

"**تحلل سوريا والعراق فيما بعد إلى دويلات عرقية وطائفية منفصلة هو هدف إسرائيلي أولي على جبهتها الشرقية في المدى الطويل، أما في المدى القصير فالهدف الأولي هو كسر ظهرها وإجهاض قوتها العسكرية**".

فسوريا:

"**ستتفكك إلى عدة دول، شيعية بطول الساحل، وسنية حول حلب، وأخرى حول دمشق، ودرزية في حوران وشمال الأردن**".

وأما الأردن، فإن:

"سياسة إسرائيل، سواء بالحرب أو بالسلام، أن تتحلل وتختفي لتنتقل السلطة فيما يتبقى منها إلى الأغلبية الفلسطينية، إذ تغيير النظام شرق نهر الأردن سينهي مشكلة المناطق Trretories االمكتظة بالسكان العرب غرب النهر".

والجزيرة العربية كلها:

"ستتحلل وحدها بسبب الضغوط الداخلية والخارجية، فهو أمر حتمي لاسيما في السعودية، وبصرف النظر هل سيظل نظامها الاقتصادي القائم على البترول قوياً أم سينهار على المدى الطويل".

استراتيجية الصهاينة لإسرائيل تتحول إلى استراتيجية لمملكة اليهود والماسون

في شهر يونيو سنة ٢٠٠٦م نشرت صحيفة القوات المسلحة الأمريكية Armed Forces Journal دراسة استراتيجية لرالف بيتزر Ralph Peters ، نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الأمريكية ، عنوانها: حدود الدم Bood Borders

والفكرة الرئيسية في دراسة رالف بيترز والمحور الذي أقامها حوله ليس سوى نقل حرفي للفكرة الرئيسية في دراسة عوديد ينون في مجلة كيفونيم الصهيونية.

يقول رالف بيترز إن:

"**الحدود الحالية في إفريقيا والشرق الأوسط غير طبيعية، فهي حدود ظالمة، وضعها الأوروبيون بما يوافق مصالحهم دون أن يراعوا مصالح شعوب المنطقة، وهذه الحدود الظالمة هي مصدر كل ما يعانيه الشرق الأوسط من أزمات تعصف ببلاده وشعوبه**".

ويقول بيترز:

"**إن أفدح صورة لهذا الظلم فيما بين جبال البلقان وجبال الهيمالايا غياب دولة كردية مستقلة... إن دولة كردية حرة تمتد من ديار بكر Diarbakir إلى تبريز Tabriz ستكون أكثر دولة في المنطقة الممتدة من بلغاريا إلى اليابان ولاءً للغرب وحلفائه**".

وعليه، يقترح بيترز تعديل خريطة الشرق الأوسط الحالية وإعادة رسم الحدود بين دوله، وأرفق بيترز بدراسته خريطة للشرق الأوسط بحدوده الحالية، وأخرى له بحدوده الجديدة التي يقترحها[•].

• انظر الخريطة في ملحق الصورة رقم ٩.

والدول الجديدة التي يقترحها رالف بيترز في دراسته وفي خريطته المصاحبة لها بعد تعديل الحدود هى :

في العراق:

"**بعد إقامة الدولة الكردية سيتبقى في العراق دولتان، دولة ذات أغلبية سنية تتكون من ثلاثة أقاليم مقطعة الأوصال، وربما تقرر الاندماج مع سوريا التي ستفقد سواحلها لصالح لبنان المتوسطية الكبري، لبنان الفينيقية Phoenecia التي ستولد من جديد، ودولة شيعية في الجنوب تسيطر على معظم الخليج الفارسي**".

وأما الأردن:

"**ستحتفظ بمناطقها وأراضيها الحالية مع تمددها جنوباً على حساب السعودية التي ستتفكك لأنها دولة مصطنعة وغير طبيعية Unnatural**"

فالسعودية ستتفكك إلى ثلاث دويلات هكذا :

"**سيصبح العالم الإسلامي أكثر صحة إذا تحولت مكة والمدينة إلى دولة إسلامية مقدسة على غرار الفاتيكان ويحكمها مجلس يتكون من ممثلين للمذاهب والحركات الإسلامية المختلفة وتكون رئاسته بالتناوب بينهم Rotatory Council Representative of Islamic Schools & Movements ... وإنه لمن العدل أن تمنح حقوق البترول الساحلية في السعودية للشيعة القاطنين في هذه المنطقة، أما الطرف الجنوبي الشرقي فيضم إلى اليمن، ومن ثَم تقتصر الدولة السعودية المستقلة على المناطق المحيطة بالرياض**".

ثم يختم رالف بيترز دراسته الاستراتيجية بالتحذير من أنه:

"إذا لم يتم تعديل حدود الشرق الأوسط الكبير لتتوافق مع الحدود الطبيعية التي تكونها روابط الدم والعقائد فإن الدم المسفوح في المنطقة سيستمر تدفقه وستفسح دماؤنا نحن معه".

كيف تحولت استراتيجية الصهاينة لإسرائيل إلى استراتيجية لمملكة اليهود والماسون

بعد هذه المسيرة الطويلة مع اليهود والماسون وأساليبهم وإدراكك لأوكارهم ومعاقل قوتهم لن يعسر عليك أن تفطن كيف انتقلت استراتيجية الصهانية لإسرائيل التي فككوا بها بلاد العرب إلى أدمغة الساسة ومن يشتغلون بالسياسة في مملكة اليهود والماسون وإلى خطط وزرات الدفاع والخارجية لتتحول إلى استراتيجية ثابتة تحكم أهدافها وحركتها في هذه البلاد.

نعم!

عبر سيطرة اليهود المطلقة على مراكز البحوث ومعاهد الدراسات والكواليس التي لا يراها أحد، وهي التي تقدم دراساتها وتقاريرها إلى المؤسسات الأمريكية الحكومية وإلى الإدارات الأمريكية لتملأ بها عقلها وتكون بها أفكارها عن هذه المنطقة وترسم لها ما يجب أن تسير عليه من خطط وتتخذه من خطوات وسياسات في غلاف أن هذا ما تتحقق به مصالح مملكة اليهود والماسون وتضمن به أمنها.

في دراسة عنوانها؛ برنارد لويس خلف صراع الحضارات.

Bernard Lewis British Svagnel Behind Clash of Civilizations

يقول سكوت تومسون Scott Thomson وجيفري شتينبرجJeffrey Steinberg إن المستشرق البريطاني اليهودي برنارد لويس الذي كان يعمل في كلية دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا Faculty Of Middle East & Africa في جامعة لندن، والذي قدم إلى الولايات المتحدة في السبعينيات ليصبح أستاذاً في جامعة برنستون Princeton:

"**منذ قدومه إلى الولايات المتحدة وانضمامه إلى المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية صار عقل الإدارة الأمريكية والرجل المسؤول عن كل ما تتخذه من سياسات وما تضعه من خطط استراتيجية للشرق الأوسط وآسيا الصغرى**".

ويقول تومسون وشتينبرج إن برنارد لويس هو صاحب نظرية صدام الحضارات Clash of Civilizations، وهو الذي صاغها وصك اسمها في دراسة له في مجلة Atlantic Monthly، في عددها الصادر في سبتمبر سنة ١٩٩٠م، عنوانها جذور التعصب الإسلامي Roots of Muslim Rage.

وهي النظرية التي اقتبسها من برناد لويس أحد تلاميذه، صمويل هنتنجتون Samuel Huntington ونشرها في دراسة له في مجلة فورين أفيرز Foreign Affairs التي يصدرها مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، ثم توسع فيها وطورها في كتابه الضخم الذي صدر سنة ١٩٩٦م.

فإليك القناة التي انتقلت استراتيجية الصهاينة عبرها لتستقر في عقل ساسة مملكة اليهود والماسون.

في عددها الصار في خريف سنة ١٩٩٢م كتب برنارد لويس في مجلة فورين أفيرز دراسة عنوانها: تصور آخر الشرق الأوسط Rethinking The Middle East

ويقول برنارد لويس في دراسته إنه:

"**بعد انهيار القومية العربية ومشروعها للوحدة Pan Arabism صارت الأصولية الإسلامية Islamic Fundamentalism أكثر البدائل جاذبية لكل أولئك الذين يشعرون أنهم يستحقون شيئاً أفضل وأكثر أملاً من الطغاة والحمقى الذين يحكمونهم، ومن الأيديولوجيات المفلسة المفروضة عليهم من الخارج... فالإسلاميون يمثلون شبكة خارج سيطرة الدول**".

ومن هنا يصل برنارد لويس إلى أن:

"**نموذج الدولة القومية في الشرق الأوسط قد وصل إلى نهايته، والمنطقة كلها ستدخل في حقبة طويلة من اللبننة Lebanonization، فأغلب دول المنطقة مصطنعة، ومن ثم فهي مؤهلة لأن تتحلل تلقائياً كما حدث في لبنان إلى فوضى من المعارك والنزاعات بين القبائل والطوائف والعشائر والأحزاب**".

والصورة التي وصفها برنارد لويس لبلاد العرب في فورين أفيرز يتوهم من يقرأها أنها ستصل إليها وحدها ومن تلقاء نفسها.

أما الحقيقة فهي أنه رسم الصورة التي يريد هو لهذه البلاد أن تصل إليها، وأفكاره ودراساته وخططه الاستراتيجية التي يغزو بها عقول الساسة وصناع السياسة في مملكة اليهود والماسون، هو وتلاميذه ونظراؤه، هي وسيلة صنعها والوصول إليها.

في أبريل سنة ١٩٧٩م قدم برنارد لويس مشروعاً لتفتيت Fregmentation منطقة الشرق الأوسط وبلقنتهاBalkanization (•)، وكانت خلاصته، كما أوردها دريفوس ولي مارك Dreyfus & Lemarc في دراسة لهما عن المشروع، أنه:

"**يجب مساندة الأقليات وتشجيعها على تكوين حركات انفصالية تطالب بالحكم الذاتي ثم الاستقلال في الشرق الأوسط، مثل الدروز في لبنان، والبلوش في إيران، والأكراد في العراق، والعلويين في سوريا، والأقباط في مصر، والقبائل الزنجية في السودان، والهدف الذي يجب العمل من أجل الوصول إليه هو إضعاف السلطة في الجمهوريات والملكيات القائمة لكي يتفكك الشرق الأوسط إلى مزق Mosaic من الدويلات المتصارعة Competing Ministates، وهو الهدف الذي يمكن تحقيقه بسهولة عبر الضغط على السلطات القائمة من أجل تحرير وسائل الإعلام من قبضتها ودفعها إلى اتباع سياسات ديمقراطية**".

• انظر خريطة بملحق الصور رقم ١٠.

بقي قبل أن نترك برنارد لويس ومشروعه لتفنيت الشرق الأوسط، وهو كما ترى، ليس سوى نسخة من المشروع الصهيوني لتفتيتها، أن نختبر ذكاءك.

بعد مسيرتك معنا في عالم اليهود والماسون، وما أوردناه لك فيها من مراكزهم ومنظماتهم وجمعياتهم وتجمعاتهم، خمن ما هي أول جهة قدم إليها برنارد لويس مشروعه هذا ليأخذ موافقتها عليه قبل أن يدفعه ليأخذ دورته داخل الكواليس اليهودية للمؤسسات الحكومية في مملكة اليهود والماسون لكي يخرج منها خطة استراتيجية أمريكية الغلاف؟

فكر قليلاً ... فكر وستصل !

نعم ! وتستحق أن نصفق لك !

إلى مجموعة البلدربرج في مؤتمرها الذي انعقد في بادن Baden في النمسا بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من أبريل سنة ١٩٧٩م!

غاية اليهود من تفتيت بلاد العرب

ربما تتساءل: ولماذا يريد اليهود تفتيت بلاد العرب وغرسوا هذا التفتيت في أذهان ساسة مملكة اليهود الماسون وحولوه إلى أهداف لها وخطط، ودولة اليهود آمنة مستقرة قوية مدججة بالأسلحة التقليدية والنووية، وما حولها من بلاد عربية ضعيفة عسكرياً ومتردية اقتصادياً واجتماعياً؟

هنا نعيدك إلى المسار الذي دفع فيه الغرب الماسوني بلاد العرب والإسلام كلها لنذكرك أن هذا المسار كان هدفه إفساح الطريق أمام مسار آخر ليوازيه ويسير بجواره وفي عكس اتجاهه، ألا وهو مسار إعادة اليهود إلى فلسطين وإقامة دولتهم في أرضهم المقدسة.

وكما أخبرناك، كل فوضى في المسار الأول تغرق بلاد العرب في أسبابها وظروفها وفيما يكتنفها من معارك وصراعات إنما يكون هدفها التمهيد وإعداد المنطقة لنقله في المسار الثاني، لأنه لا مجال ولا وسيلة لنقلة في مسار اليهود ودولتهم إلا بفوضى تواكبها في مسار العرب ودولهم.

وإسرائيل التي تراها الآن أمامك آمنة مستقرة قوية في وسط فوضى بلاد العرب وضعفها وقلة حيلتها واتكائها على الغرب في كل شيء، إسرائيل هذه ليست هي نهاية المسار اليهودي الذي تم دفع بلاد العرب في مسار التفكك من أجله، ولا هي غايته.

إسرائيل هذه ليست سوى خطوة في المسار اليهودي نحو الغاية منه، ألا وهي إتمام المسار التوارتي للعالم بإقامة الدولة التوارتية من النيل إلى الفرات وإعادة بناء الهيكل، محور العقيدة اليهودية وبوصلة التاريخ اليهودي واتجاه حركته.

والنقلة أو الخطوة الأولى الكبرى في المسار اليهودي كانت استنفار اليهود وجمعهم في فلسطين وإقامة الدولة اليهودية من النهر إلى البحر بهم، وهي النقلة التي ما كانت

لتتم إلا بإزاحة الخلافة وتفكيك بلاد العرب لقطع فلسطين منها وفتحها لليهود، وهو ما تكفلت به اتفاقية سايكس بيكو(•).

والفوضى التي بدأتها الثورات اليهودية في بلاد العرب هدفها التفكيك الثاني لها أو تفتيتها تمهيداً للنقلة والخطوة الكبرى الثانية في المسار اليهودي، ألا وهي تمدد دولة اليهود ووصولها إلى حدودها التوراتية وإعادة الهيكل.

فإليك المسار اليهودي ومراحله مجموعة معاً، لتعلم أن كل ما يحدث ليس إلا خطوات في سيناريو مكتوب يتم دفع الأحداث به نحو غاية معلومة ومحددة.

في سنة ١٩١٧م، واليهود يتأهبون للانقضاض على فلسطين بعد إزاحة الخلافة واستيلاء بريطانيا على الشام بمعاونة ثورة بلاليص ستان العربية الكبرى صدر كتاب: الحدود الصحيحة للأرض المقدسة. The True Boundaries Of The Holy Land للحاخام صمويل هليل إزاكس Samuel Hillel Isaacs.

يقول الحاخام إزاكس في كتابه إن المسار التوراتي لعودة اليهود إلى الأرض المقدسة وإقامة دولتهم فيها ينقسم إلى مرحلتين كبيرتين، المرحلة الأولى هي عودة اليهود إلى فلسطين وإقامة دولتهم في أرضهم المقدسة التي عين حدودها الإصحاح الرابع والثلاثون من سفر العدد:

"**وكلم الرب موسى قائلاً: أوص بني إسرائيل وقل لهم .. أرض كنعان تخومها تكون لكم ناحية الجنوب من برية صين، ويكون لكم تخم الجنوب من طرف بحر الملح إلى الشرق، ويدور لكم التخم من جنوب عقبة عقربيم ويعبر إلى صين وتكون مخارجه من جنوب قادش برنيع ويخرج إلى آدار ويعبر إلى عصمون .. ثم يدور التخم من عصمون إلى وادي مصر وتكون مخارجه عند البحر، وأما تخم الغرب فيكون البحر الكبير. وهذا يكون لكم تخم الشمال. من البحر الكبير ترسمون**

• انظر خريطة بملحق الصور رقم ١١.

لكم إلى جبل هور ومن جبل هور ترسمون إلى مدخل حماة وتكون مخارج التخم إلى صدد، ثم يخرج التخم إلى زفرون وتكون مخارجه عند حصر عينان إلى شقام. وينحدر التخم إلى الأردن وتكون مخارجه عند بحر الملح" (عدد ٣٤: ١-١٢).

وقد تسأل: وكيف استطاع الحاخام إزاكس تعيين الحدود الصحيحة للأرض المقدسة وأسماؤها التي في التوراة عبرية، بينما أسماؤها في فلسطين وخرائطها، إذ ذاك ولمئات السنين قبلها، عربية؟

والجواب: لأن إعادة فلسطين، ثم المنطقة التي بين النيل والفرات كلها، إلى خريطتها العبرية، خريطة عصر التوراة، هو ما هبط الغرب الماسوني بلاد العرب من أجله.

فقبل أن يكون ثَمة هرتزل وحركة صهيونية وهجرة يهودية إلى فلسطين تأسس سنة ١٨٦٤م صندوق استكشاف آثار فلسطين البريطاني Palestine Exploration Fund.

واسم الصندوق، ككل ما هو قادم من جهة الغرب، غلاف ولافتة فقط، فالصندوق كانت مهمته المقدسة هى الحفر والتنقيب في فلسطين من أجل استكشاف الآثار اليهودية والعبرية ورسم خريطة لفلسطين تستبدل فيها بالأسماء العربية للبلدات والمواقع الجغرافية أسماءها العبرية التوراتية.

الحاخام صمويل هليل إزاكس عين المواقع الجغرافية في فلسطين العربية التي تكون حدود الأرض المقدسة الموصوفة في التوراة بالعبرية من نتائج أبحاث تشارلز ويلسون Charles Wilson، والكابتن تشارلز وارن Captain Charles Warren، والكولونيل كوندر Colonel Konder، الذين قاموا بدراسة جغرافية فلسطين ورسموا لها خريطة منحوا فيها لبلداتها وجبالها ووديانها وتلالها أسماءها العبرية بعد مطابقتها بجغرافية التوراة.

ومن الطريف أن تعلم أنه عند تعيين حدود فلسطين في صك الانتداب الذي أصدرته عصابة الأمم في الرابع والعشرين من يوليو سنة ١٩٩٢م، والذي نص في ديباجته على أنه:

"لما كانت دول الحلفاء الرئيسية قد وافقت على أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي صرحت به حكومة جلالة ملك بريطانيا في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م (وعد بلفور)، وصادقت عليه الدول المذكورة بأن ينشأ في فلسطين وطن قومي للشعب اليهودي... ولما كانت الحكومة البريطانية قد قبلت الانتداب وتعهدت بتنفيذه بالنيابة عن عصبة الأمم طبقاً للنصوص والشروط الآتية...".

وهو النص الذي حولت به عصابة الأمم، التي كونها وأنشأنها الماسون، وعد بلفور إلى وثيقة دولية ملزمة لكل من ينضم إليها.

من الطريف أن تعلم أنه ثار خلاف بين الحاخامات واليهود الأرثوذكس المتدينين وبين الصهاينة واليهود العلمانيين، إذ عقيدة اليهود الأرثوذكس والمتدينين أن حدود الأرض المقدسة هي تلك المفصلة في سفر العدد، بينما قدم الصهاينة مشروعهم للوطن القومي لليهود إلى حكومة الانتداب البريطانية وحدود الأرض المقدسة فيه هي الواردة في الإصحاح السابع والأربعين من سفر حزقيال(•).

وهذا هو الفرق بين هؤلاء وأولئك!

والمرحلة الأولى في المسار التوراتي، لأنها أرض إسرائيل المقدسة فكل من وجد عليها منذ خروج اليهود منها هو مغتصب لها، ولذلك كانت أدبيات اليهود كلها ووثائقهم ومذكرات زعمائهم تصف الوصول إلى هذه الأرض والاستيلاء عليها بأنه تحرير لها!

• انظر الخريطة بملحق الصور رقم ١٢ .

ومن غير أن تعي هذا لن تفهم لماذا نص عوديد ينون في دراسته الاستراتيجية في كيفونيم على أنه:

"السلام الحقيقي لن يحدث أبداً إلا إذا فهم العرب أنه من غير أن يحكم اليهود ما بين نهر الأردن والبحر المتوسط لن ينالوا سلاماً ولن يكون لهم وجود، فتكوين وطن لهم وحصولهم على الأمن لن يكون إلا هناك، شرق نهر الأردن".

والمرحلة الأولى من المسار التوراتي لليهود ودولتهم هو الذي دار حوله ومن أجله كل ما شهدته بلاليص ستان من أحداث طوال القرن العشرين.

وأما المرحلة الثانية من هذا المسار، كما يقول الحاخام إزاكس، فهي الأرض الموعودة من النيل إلى الفرات، وهي الأرض التي عين حدودها سفر التثنية:

"ويطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من أمامكم فترثون شعوباً أكبر منكم وأعظم، وكل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان، من النهر نهر الفرات إلى البحر الغربي يكون تخمكم" (تثنيه ١١: ٢٣ – ٢٤).

وقد ألحق الحاخام إزاكس في آخر كتابه خريطة بها حدود الدولة اليهودية في كل مرحلة من المرحلتين، فاذهب إليها في ملحق الصور وتأملها[•].

ويقول إزاكس إن تحقيق هذه المرحلة الثانية وحيازة الأرض الموعودة من النيل إلى الفرات مشروط بإتمام وصايا الرب وحفظها في الأرض المقدسة، ووصايا الرب التي لن تتم المرحلة الثانية إلا بحفظها هي طرد الغرباء من مقدسه وإقامة الهيكل!

فما أوقده اليهود أمامك من ثورات في بلاد العرب هدفه المرحلة والنقلة الثانية في المشروع التوراتي، الدولة الكبرى والهيكل!

• انظر الخريطة بملحق الصور رقم ١٣.

أمل وابتهال

كل كاتب يؤلف كتاباً أو يقدم لقارئه تحليلاً أو تفسيراً يتيه عليه أن عرفه ما لم يكن يعرف، أو أن كشف ما كان خافياً أو فسر ما كان غامضاً، أو رأي ما حدث ورصده قبل أن يكون حادثاً، ولكنا نقول لك بعد أن وصلت معنا إلى نهاية المسيرة، إننا نرجو من الله عز وجل أن يكون ما فهمناه من الثورات في بلاد العرب كله خطأ، ونبتهل إليه سبحانه أن يكون ما فسرناها به ليس إلا أوهاماً في ذهن صاحبها!

دكتور بهاء الأمير

الأول من يوليو سنة ٢٠١١م

ملحق الصور والوثائق

١- الناشط أحمد صلاح الدين علي



2- لقاء نشطاء الشباب مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مقر وزارة الخارجية الأمريكية في مايو ٢٠٠٩م



٣- شعار حركة شباب ٦ أبريل يحمله اثنان من نشطائها



٤- شعار حركة أتبور الصربية



٥- تقرير مباحث أمن الدولة بخصوص وائل غنيم

- كما جاء ايضاً من ضمن الجهات التي سعت لاستثمار الوضع داخل البلاد دوله ايران وحزب الله المرتبطان بشكل وثيق مع حركه حماس .. حيث تمكنت تلك القوى من استغلال روابطهم بعناصر جماعه الاخوان المسلمين بالداخل كذا العناصر البدويه المرتبطه بهم لمهاجمه المقرات الامنيه وعلى راسها السجون لتحرير العناصر المعتقله من المرتبطين بهم كذا المكاتب والفروع التابعه للجهاز وسرقه الارشيف ودفاتر التليفونات التي تحتوي على الهيكله الكامله لضباط الجهاز وارقام هواتفهم المنزليه مما يشكل خطوره امنيه داهمه سواء على صعيد أمن المعلومات أو أمن الضباط الشخصي .

التعليق :-

- تشير النتائج الى وجود مخطط اكبر من التصور المطروح حالياً يضم الدول الاوربيه التي سعت بشكل غير مباشر لاختراق البلاد والدول العربيه والاسلاميه ويؤكد وجود مثل ذلك المخطط الطرح العلني لحكومه الولايات المتحده السابقه لفكره انشاء الشرق الاوسط الكبير كذا تصريح وزيرة الخارجيه الامريكيه السابقه كونداليزا رايس بأن حكومتها ستسعى لاحداث فوضى بالمنطقه واطلقت عليها مسمى الفوضى الخلاقه .
- كما تضمنت اعترافات القائم على انشاء وادارة صحفة كلنا خالد سعيد " المفرج عنه / وائل محمد عباس غنيم " قيامه بأطلاع مدير الافكار بشركة جوجل الامريكي من أصل يهودي / جيرارد كوهين بأمر انشائه للصفحه المشار اليها منذ قرابة الستة أشهر حيث تردد الامريكي المذكور على البلاد والتقى به يوم ٢٧ يناير ليلة مظاهرة جمعة الغضب .. الامر الذي يرجح معه ان تكون تلك الشركه غطاء لاعمال استخباراتيه خاصه عقب توسطها لدى وزارة الخارجيه الامريكيه لاخلاء سبيل الاثارى المذكور على الرغم من كونه لا يحمل الجنسيه الامريكيه .

في ضوء ماتقدم : يرى اتخاذ الاجراءات التاليه :-

- وضع خطه اعلاميه سريعه بالاستعانه بمنتجي البرامج الحواريه المحليه والعربيه لطرح المخطط السابق الاشارة اليه وأبعاده وخلفياته مع التأكيد على صدق نوايا المتظاهرين ومشروعية مطالبهم تجنباً لزياده حاله الاحتقان بالشارع .
- دراسة استغلال التحقيقات التي ستجرى من السيد وزير الداخليه السابق لتوجيه اتهام مباشر لجماعه الاخوان المسلمين ومجلس شورتها باعتبارهم القائمين على اثاره الفوضى اثناء المظاهرات ومهاجمه مقرات وزاره الداخليه والسجون ومكاتب وفروع الجهاز المختلفه وسرقه محتوياتها .

٦- أبوالثورات في بلاد العرب، اليهودي جارد كوهين



٧- الراعي الرسمي للمدونين في بلاد العرب ،الصهيوني الإسرائيلي ديفيد كيز





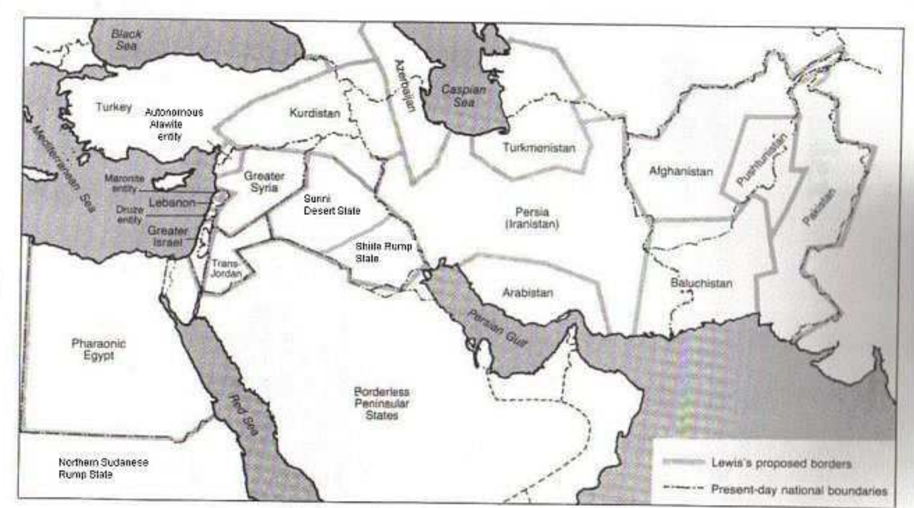
٨- الكاريكاتير الذي نشرته الواشنطن بوست مع مقالة جورج سوروس



٩- خريطة رالف بيترز لتفتيت الدول العربية



١٠- مشروع برنارد لويس لبلقنة الشرق الأوسط



The Bernard Lewis plan for the Middle East

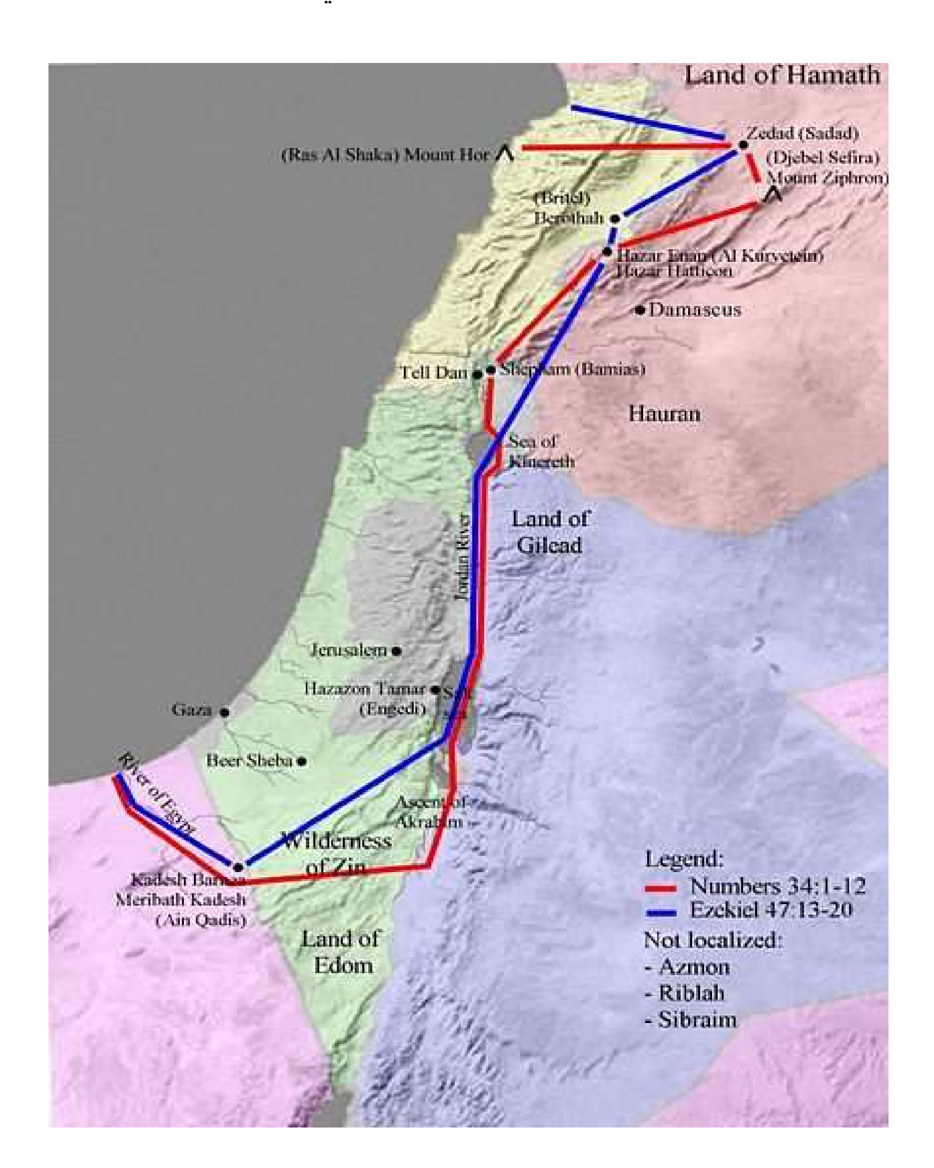
١١- خريطة سايكس بيكو لتقسيم بلاد العرب



١٢- الخلاف بين الحاخامات والصهاينة حول حدود إسرائيل

الخط الأحمر : حدود الأرض المقدسة في سفر العدد

الخط الأزرق : حدود الأرض المقدسة في سفر حزقيال



١٣- خريطة الحاخام صمويل إزاكس لحدود الأرض المقدسة وحدود الأرض الموعودة



وثيقة ويكيليكس بخصوص ناشط حركة ٦ أبريل

Egypt protests: secret US document discloses support for protesters

Here is the secret document sent from the US Embassy in Cairo to Washington disclosing the extent of American support for the protesters behind the Egypt uprising.

10:30PM GMT 28 Jan 2011

S E C R E T SECTION 01 OF 02 CAIRO 002572 SIPDIS FOR NEA/ELA, R, S/P AND H NSC FOR PASCUAL AND KUTCHA-HELBLING E.O. 12958: DECL: 12/30/2028 TAGS: PGOV, PHUM, KDEM, EG SUBJECT: APRIL 6 ACTIVIST ON HIS U.S. VISIT AND REGIME CHANGE IN EGYPT REF: A. CAIRO 2462 B. CAIRO 2454 C. CAIRO 2431 Classified By: ECPO A/Mincouns Catherine Hill-Herndon for reason 1.4 (d).

1. (C) Summary and comment: On December 23, April 6 activist xxxxxxxxxxxx expressed satisfaction with his participation in the December 3-5 \"Alliance of Youth Movements Summit,\" and with his subsequent meetings with USG officials, on Capitol Hill, and with think tanks. He described how State Security (SSIS) detained him at the Cairo airport upon his return and confiscated his notes for his summit presentation calling for democratic change in Egypt, and his schedule for his Congressional meetings. xxxxxxxxxxxx contended that the GOE will never undertake significant reform, and therefore, Egyptians need to replace the current regime with a parliamentary democracy. He alleged that several opposition parties and movements have accepted an unwritten plan for democratic transition by 2011; we are doubtful of this claim.

xxxxxxxxxxxx said that although SSIS recently released two April 6 activists, it also arrested three additional group members. We have pressed the MFA for the release of these April 6 activists. April 6's stated goal of replacing the current regime with a parliamentary democracy prior to the 2011 presidential elections is highly unrealistic, and is not supported by the mainstream opposition. End summary and comment.

----------------------- Satisfaction with the Summit --------------------

2. (C) xxxxxxxxxxxx expressed satisfaction with the December 3-5 \"Alliance of Youth Movements Summit\" in New York, noting that he was able to meet activists from other countries and outline his movement's goals for democratic change in Egypt. He told us that the other activists at the summit were very supportive, and that some even offered to hold public demonstrations in support of Egyptian democracy in their countries, with xxxxxxxxxxxx as an invited guest. xxxxxxxxxxxx said he discussed with the other activists how April 6 members could more effectively evade harassment and surveillance from SSIS with technical upgrades, such as consistently alternating computer \"simcards.\" However, xxxxxxxxxxxx lamented to us that because most April 6 members do not own computers, this tactic would be impossible to implement. xxxxxxxxxxxx was appreciative of the successful efforts by the Department and the summit organizers to protect his identity at the summit, and told us that his name was never mentioned publicly.

------------------------ A Cold Welcome Home ------------------------

3. (S) xxxxxxxxxxxx told us that SSIS detained and searched him at the Cairo Airport on December 18 upon his return from the U.S. According to xxxxxxxxxxxx, SSIS found and confiscated two documents in his luggage: notes for his presentation at the summit that described April 6's demands for democratic transition in Egypt, and a schedule of his Capitol Hill meetings. xxxxxxxxxxxx described how

the SSIS officer told him that State Security is compiling a file on him, and that the officer's superiors instructed him to file a report on xxxxxxxxxxxx most recent activities.

--Washington Meetings and April 6 Ideas for Regime Change ----

4. (C) xxxxxxxxxxxx described his Washington appointments as positive, saying that on the Hill he met with xxxxxxxxxxxx, a variety of House staff members, including from the offices of xxxxxxxxxxxx and xxxxxxxxxxxx), and with two Senate staffers. xxxxxxxxxxxx also noted that he met with several think tank members. xxxxxxxxxxxx said that xxxxxxxxxxxx's office invited him to speak at a late January Congressional hearing on House Resolution 1303 regarding religious and political freedom in Egypt. xxxxxxxxxxxx told us he is interested in attending, but conceded he is unsure whether he will have the funds to make the trip. He indicated to us that he has not been focusing on his work as a \"fixer\" for journalists, due to his preoccupation with his U.S. trip.

5. (C) xxxxxxxxxxxx described how he tried to convince his Washington interlocutors that the USG should pressure the GOE to implement significant reforms by threatening to reveal CAIRO 00002572 002 OF 002 information about GOE officials' alleged \"illegal\" off-shore bank accounts. He hoped that the U.S. and the international community would freeze these bank accounts, like the accounts of Zimbabwean President Mugabe's confidantes. xxxxxxxxxxxx said he wants to convince the USG that Mubarak is worse than Mugabe and that the GOE will never accept democratic reform. xxxxxxxxxxxx asserted that Mubarak derives his legitimacy from U.S. support, and therefore charged the U.S. with \"being responsible\" for Mubarak's \"crimes.\"

He accused NGOs working on political and economic reform of living in a \"fantasy world,\" and not recognizing that Mubarak -- \"the head of the snake\" -- must step aside to enable democracy to take root.

6. (C) xxxxxxxxxxxx claimed that several opposition forces -- including the Wafd, Nasserite, Karama and Tagammu parties, and the Muslim Brotherhood, Kifaya, and Revolutionary Socialist movements -- have agreed to support an unwritten plan for a transition to a parliamentary democracy, involving a weakened presidency and an empowered prime minister and parliament, before the scheduled 2011 presidential elections (ref C). According to xxxxxxxxxxxx, the opposition is interested in receiving support from the army and the police for a transitional government prior to the 2011 elections.

xxxxxxxxxxxx asserted that this plan is so sensitive it cannot be written down. (Comment: We have no information to corroborate that these parties and movements have agreed to the unrealistic plan xxxxxxxxxxxx has outlined. Per ref C, xxxxxxxxxxxx previously told us that this plan was publicly available on the internet. End comment.)

7. (C) xxxxxxxxxxxx said that the GOE has recently been cracking down on the April 6 movement by arresting its members. xxxxxxxxxxxx noted that although SSIS had released xxxxxxxxxxxx and xxxxxxxxxxxx \"in the past few days,\" it had arrested three other members. (Note: On December 14, we pressed the MFA for the release of xxxxxxxxxxxx and xxxxxxxxxxxx, and on December 28 we asked the MFA for the GOE to release the additional three activists. End note.) xxxxxxxxxxxx conceded that April 6 has no feasible plans for future activities.

The group would like to call for another strike on April 6, 2009, but realizes this would be \"impossible\" due to SSIS interference, xxxxxxxxxxxx said. He lamented that the GOE has driven the group's leadership underground, and that one of its leaders, xxxxxxxxxxxx, has been in hiding for the past week.

8. (C) Comment: xxxxxxxxxxxx offered no roadmap of concrete steps toward April 6's highly unrealistic goal of replacing the current regime with a parliamentary democracy prior to the 2011 presidential elections. Most opposition parties and independent NGOs work toward achieving tangible, incremental reform within the current

political context, even if they may be pessimistic about their chances of success. xxxxxxxxxxxx wholesale rejection of such an approach places him outside this mainstream of opposition politicians and activists.

SCOBEY02008-12-307386PGOV, PHUM,KDEM, EG APRIL 6 ACTIVIST ON HIS U.S. VISIT AND REGIME CHANGE IN EGYPT

نص الحوار بين أحمد ماهر وباسم فتحي

على صفحة الفيس بوك الخاصة بأحمد ماهر



Basem Fathy
May 7 at 11:10am

1
مش هلف وأدور .. إنت طلبت فلوس من منح فريدم هاوس وأنا معرفش ؟؟

2
مكلمتنيش عن موضوع الشرق الأوسط الكبير ده

يرجى الاهتمام

ومتناقش .. أنا مش عيله أو عزيز أو معتصم

Ahmed Maher
May 7 at 10:32pm

1- حصل بس بعد ما انت سافرت
بصراحه و ما اخبيش عليك
كنت متغاظ جدا لما عرفت ان حركتش ووقل عباس وناس كتير
بياخدوا فلوس و مش بيعملوا بيها اى حاجه لمصر
و اللى بشترى عربيه و اللى بشترى شقه
و هما كلهم شوية صناكين

و احنا اللى بنتعب و نتفشخ و طالع ميتين ابونا
وبندفع من جيبنا
و عايزين نعمل ونعمل ونعمل

مش هاكذب عليك
ولا بقت فارقه معايا الناس تعرف او ماتعرفش
ولا بقت فارقه معايا تقول او ماتقولش بعد كام سنه

انا لما جالى العرض اللى اتبعت لتحولات كتير فى مصر
قولت اجه
احنا لو قدمنا مشروع بالتأكيد هايتقبل
احنا حركه ليها اسم
و هانعمل
و مش هانصرف الفلوس على الوساخه زيهم

و بعت تعريف عن الحركه و مشروع

و صدق او لا تصدق

بعد ما ارسلت المشروع ندمت
قولت كده ايه الفرق بينك وبين اى حد منهم
بقيت وسخ زيهم يا ماهر
و هتلاقى نفسك بتتورط يوم ورا يوم
و هاتبقى زى المدونين الصناكين اللى اخرهم كلام و اصبحوا مرتزقه

و لما عرفت انه اترفض فرحت جدا و حمدت ربنا انهم ما وافقوش
علشان ماافقدش احترامي لنفسي
و بدل ما اكون مناضل الاقى نفسى مرتزق

و اقولك بصراحه و ألجم فى رقم ٢



بعد ما ارسلت المشروع ندمت
قولت كده ايه الفرق بينك و بين اى خول منهم
بقيت وسخ زيهم يا ماهر
و هتلاقى نفسك بتتورط يوم ورا يوم
و هاتبقى زى المدونين ال[illegible] اللى اخرهم كلام و اصبحوا
مرتزقه

و لما عرفت انه اترفض فرحت جدا و حمدت ربنا انهم ما وافقوش
علشان مافقدش احترامى لنفسى
و بدل ما اكون مناضل الاقى نفسى مرتزق

و اقولك بصراحه و ألحم فى رقم ٢

رغم الاستفاده اللى ممكن نحققها
كحركه و كبلد من الضغوط اللى ممكن تحصل و من التدريب على
وسائل علميه

لكن انا خايف
و ندمان

خايف من التورط اكتر
و خايف يكون بجد بيتلعب بينا
او هايتلعب بينا

و ندمان على سمعتى اللى باظت
و ندمان على انى عرضتك للى انت فيه ده

فيه حاجات من اللى بتتقال على فريدم هجص
بس برضه هما مش مؤسسه خيريه

اكيد كل شيء ليه مقابل
مش عايزين نتورط

و ناس مخلصين بجد عارفين ناس من فريدم و اصدقاء ليهم
بيأكدولى موضوع ان برنامج جيل جديد هو زى نفع و استنفع

يعنى هيساعدك فى التغيير قشطه
لكن مش عايزين ناس متعصبين ضد اسرائيل

و ان ده جزء من مشروع الشرق الاوسط الكبير اللى امريكا اعلنته
و بيتم تطبيقه بالفعل من خلال المنظمات دى

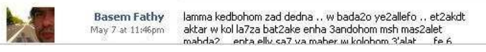
جيل جديد لا يعادى امريكا و اسرائيل

مش عارف يا باسم

انا تعبان قوى
و دماغى متلخبطه

مابقيتش عارف ايه الصح و ايه الغلط




lamma kedbohom zad dedna .. w bada2o ye2allefo .. et2akdt
aktar w kol la7za bat2ake enha 3andohom msh mas2alet
mabda2 .. enta elly sa7 ya maher w kolohom 3'alat .. fe 6

برنامج الجيل الجديد، فريدوم هاوس

New Generation of Advocates: Empowering Civil Society in Egypt

Middle East and North Africa

Civil Society Development
Support for Human Rights



Challenge: Egyptian civil society is both vibrant and constrained. There are hundreds of non-governmental organizations devoted to expanding civil and political rights in the country, operating in a highly regulated environment. The government employs various laws and practices to silence advocates of reform and crack down on political activism.

Approach: A new generation of young Egyptian citizens is dedicated to expanding political and civil rights in their country. Referred to as the "YouTube Generation," many of these courageous men and women are supported by Freedom House to enhance their outreach, advocacy and effectiveness. The New Generation project helps to reinforce the values of free expression, human rights, women's rights, and rule of law.

Activities: Freedom House empowers Egyptian civil society through:

- Promoting exchange of experience between democracy advocates in Egypt and in established and emerging democracies to share best practices and foster transnational solidarity.
- Providing advanced training on civic mobilization, strategic thinking, new media, advocacy and outreach.
- Professionalizing civil society to monitor, document and report on human rights cases and advocate for legal reform; and
- Engaging the policy-making community and public in critically assessing the state of freedom through media and other outreach initiatives and public and private forums.

Impact: Freedom House's effort to empower a new generation of advocates has yielded tangible results and the New Generation program in Egypt has gained prominence both locally and internationally. Egyptian visiting fellows from all civil society groups received unprecedented attention and recognition, including meetings in Washington with US Secretary of State, the National Security Advisor, and prominent members of Congress. In the words of Condoleezza Rice, the fellows represent the "hope for the future of Egypt."



Freedom House fellows acquired skills in civic mobilization, leadership, and strategic planning, and benefit from networking opportunities through interaction with Washington-based donors, international organizations and the media.

After returning to Egypt, the fellows received small grants to implement innovative initiatives such as advocating for political reform through Facebook and SMS messaging.

Each visiting fellow was paired with an International Solidarity Committee (ISC) member, a prominent public figure in Europe or the US, who provides support and mentoring to the young leader. Congressional representatives who are participating in the ISC have begun a campaign to free an Egyptian blogger, Kareem Amer, who has languished in Egyptian prisons for the past two years for expressing his political views. In May 2008, ISC Member Congressman Mark Kirk sent a letter, endorsed by 15 other colleagues, to President Bush urging him to press Egyptian president Hosni Mubarak to release Amer. Later in September 2008, they sent another letter calling for the release of political prisoner Ayman Nour and expressing their support for prominent Egyptian human rights activist Saad Eddin Ibrahim.

Contact: For more information about the program, please contact Katie Zoglin, MENA Senior Program Manager in Washington, D.C., or Sameer Jarrah, Project Director in Jordan.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

١-الأهرام ،صحيفة :١٨ أبريل ٢٠١١م.

٢- بهاء الأمير، دكتور: الوحي ونقيضه، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٣- بهاء الأمير: في عالم السر والخفاء، اليهود والحركات السرية عبر التاريخ، تحت الطبع، مكتبة مدبولي الصغير.

٤-حسن معوض ،الأستاذ : حلقة من برنامج : في الصميم ، BBC Arabic ،٢٨ يونيو ٢٠١٠م.

٥- صالح مسعود أبو يصير، الأستاذ: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط٣، دار البيادر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣م.

٦-مؤلف مجهول: حقيقية جروب كلنا خالد سعيد وشبكة رصد، mesreen.com، فبراير سنة ٢٠١١م.

٧-محمد طلعت حرب، رائد الاقتصاد المصري: تربية المرأة والحجاب، مكتبة الآداب، ط٣، القاهرة، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م.

٨-محمود محمد شاكر، الأستاذ: رسالة في الطريق إلي ثقافتنا، كتاب الهلال، القاهرة، سبتمبر ١٩٩١م.

٩-وزارة الإرشاد القومي والهيئة العامة للاستعلامات: ملفات وثائق فلسطين، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٠- اليوم السابع، صحيفة: ٦ مارس ٢٠٠٧م.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1- Alex Jones: Bohemian Grove exposed, infowars.com, 2000.
2- American Free Press: Bilderberg,its long and secret history, may 19, 2004.
3- Bernard Lewis: Rethinking the Middle East, Foreign Affairs, Autumn, 1992.
4- CyberDissidents.org: CyberDissidents database.
5- David Ike: The secret history of America, E.book, Scribd.com.
6- Debora Jerome: Q & A with Steven Cook and Jared Cohen on Tunisia, Foreign Affairs, January 24, 2011.
7- Eliazbeth Jones: The seeds of change, Documentary video, EljazeeraEnglish.net, February 9, 2011.
8- Eric Herschtal: The jewish influence on Egypt glorious revolution, The Jewish Week, Tuesday, February 15, 2011.
9- Freedom House annual report, Freedomhouse.org.
10- Freedom Research: The jewish hand behind the internet, June 2009.
11- George Sorose: Why Obama has to get Egypt right، The Washington Post, Thursday, February 3, 2011.

12- Hanan Solayman: Wasla: A printed bridge between Egyptian bloggers and society, EMAJ Magazine, Jully, 2010.

13- Heba Fahmy: Wikileakes Egyptian actvist denies masterminding January 25 revolution, The Daily News Egypt, februery 21, 2011.

14- International Crisis Group annual report, Icg.org.

15- Ira Stoll: Interview With David Keyes About Egypt, FutureOfCapitalism.com, January 26,2011.

16- Jan Oberg: The International Crisis Group: who pays the piper, The Transnational Foundation For Peace And Future, April 15, 2005.

17- Judi Mcleod: Digital activists in Egypt being trained by international experts in New York, Canada Free Press, Monday, February 7, 2011.

18- K. R. Bolton, Dr: What's behind the tumult in Egypt, Foreign Policy Journal, February 1, 2011.

19- Maidhc O Cathial: The Junk bond behind Egypt's revolution, Maidhcocathail.WordPress.com. February 18, 2011.

20- Movements.org

21- National Endowment for Democracy annual report, Ned.org.

22- Oded Yinon: A Strategy for Isreal in the Ninteen Eighties, Kevunim, February, 1982, translated by Isreal Shahak, published by The Association of Arab American Graduates, Inc., Belmont, Massachusetts, 1982.

23- Ralph Peters: Blood borders: How a better Middle East would look, Armed Forces Journal, USA, June, 2006.

24- Robert dreyfuss and Le Marc : The Bernard Lewis project, New Benjamin Franklin House publishing company, USA, 1981.

25- Rebert Dreyfuss: Who's behind Egypt's revolt? The Nation, January 31, 2011.

26- Revfacts.blogspot.com.

27- Ron Nixon: U S groups helped nurture Arab uprisings, The New York Times, April 14, 2011.

28- Samuel Hillel Isaacs: The true boundaries of the holy land as described in Numbers XXXIV: 1-2, edited by Jeanette Isaacs Davis, Chicogo, 1917.

29- Scott Thompson and Jeffrey Steinberg: Bernard Lewis, british svangel behind clash of civilizations, Larouchepub.com, Frbruary 15, 2006.

30- Sheryl Gay Stolberg: Shy U S intellectual created play book used in a revolution, The New York Times, February 16, 2011.

31- The Daily Telegraph: Egypt protests, Secret U S document discloses support for protesters, January 28, 2011.

32- The New Encyclopedia Britannica, Britannica Inc., printed in USA, I988.

33- Tony Cartalucci: George Soros and Egypt's New Constitution, Global Research, February 11, 2011.

34- Tony Cartalucci: Googl's revolutionary factory, Alliance Of Youth Movements, Global Research, February 19, 2011.

35- Wikipedia, The Free Encyclopedia, Wikipedia .org.

36- Will Hutton: Kinder Capalists in Armani Specs, The Observer, Sunday, February 1, 1998.

الفهرس

الموضوع الصفحة